

سلسلة كتب البرامج
التدريبية والتأهيلية
لتنمية الموارد البشرية

المكتبة والمجتمع

(أنواع المكتبات وآثارها على قيام الحضارات)

دكتور هاني محمد



للتنمية والتدريب



العلم والأمان

سلسلة كتب البرامج
التدريبية والتأهيلية
لتنمية الموارد البشرية

المكتبة و المجتمع أنواع المكتبات و أثرها على قيام الحضارات

الدكتور
هاني محمد

دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

٠٢١،٤

محمد ، هاني .

م.هـ

المكتبة و المجتمع : أنواع المكتبات وأثرها على قيام الحضارات /

تأليف هاني محمد . - ط١ . كلر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،

٢٥٦ ص ؛ ٢٤ سم .

تدمك : 5 - 255 - 308 - 977 - 978

١ . المكتبات والمجتمع

١ - العنوان

رقم الإيداع : ١٧٢٨٧ / ٢٠١٤ م

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات . ميدان المحطة

هاتف : 0020472550341 - فاكس : 0020472560281

E-mail: elclm_aleman@yahoo.com

elclm_aleman@hotmail.com

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

تحذير:

يحظر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأي شكل

من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

2014

الإهداء

إلى الناشرين مؤلفي الكتب حبا للمهنة و خوفا من الله
أقول لهم بارك الله لكم و جزاكم المصيرين الذين يتعاملون
بصدق و أمانة و إخلاص مع عنا خير الجزاء.

المؤلف

الفهرس

م	الموضوع	الصفحة
١-	الفصل الأول ، المكتبات ودورها فى قيام الحضارات	٩
٢-	الفصل الثانى، أنواع المكتبات : المكتبات المدرسية.....	٤١
٣-	الفصل الثالث ، المكتبات العامة.....	٧٧
٤-	الفصل الرابع، المكتبات الجامعية.....	٩٥
٥-	الفصل الخامس ، المكتبات المتخصصة.....	١١٧
٦-	الفصل السادس ، المكتبات القومية.....	١٣٣
٧-	الفصل السابع ، المكتبات المنزلية ومكتبات الأسرة....	١٤٣
٨-	الفصل الثامن :مهرجان القراءة للجميع.....	١٥٣
٩-	الفصل التاسع:المشروعات الصغيرة ودور المكتبات فيها.	١٨٣
١٠-	الفصل العاشر:دور المكتبات فى الحفاظ على البيئة	٢٠١
١١-	الفصل الحادى عشر، المكتبة ومشكلات المجتمع.....	٢١٧
١٢-	الخلاصة والخاتمة.....	٢٤٩
١٣-	قائمة مصادر الكتاب.....	٢٥١

المقدمة

المكتبات إحدى المؤسسات الاجتماعية التربوية التي تؤثر في المجتمع وتتأثر به .
وفي هذا الكتاب نحاول أن نلقى الضوء على كل أنواع المكتبات ودورها في حل
المشكلات حيث تحدثنا عن المكتبات المدرسية والعامة والجامعية والمتخصصة والقومية
والمنزلية ومهرجان القراءة للجميع ودور المكتبات في النهوض بالمشروعات والحفاظ على
البيئة من التلوث وحل مشكلات المجتمع والنهوض به .
نسأل الله أن نكون قد وفقنا في معالجة هذا الموضوع الهام .

والله ولي التوفيق

المؤلف

• • • • •

•

المقدمة

المكتبات إحدى المؤسسات الاجتماعية التربوية التي تؤثر في المجتمع وتتأثر به .
وفي هذا الكتاب نحاول أن نلقى الضوء على كل أنواع المكتبات ودورها في حل
المشكلات حيث تحدثنا عن المكتبات المدرسية والعامة والجامعية والمتخصصة والقومية
والمنزلية ومهرجان القراءة للجميع ودور المكتبات في النهوض بالمشروعات والحفاظ على
البيئة من التلوث وحل مشكلات المجتمع والنهوض به .
نسأل الله أن نكون قد وفقنا في معالجة هذا الموضوع الهام .

والله ولي التوفيق

المؤلف

الفصل الأول

المكتبات و دورها
فى قيام الحضارات الإنسانية



أولاً :- المكتبات في العصور القديمة :

لقد أرتبطت المكتبات إرتباطاً وثيقاً بقيام الحضارات عبر عصور التاريخ القديم والوسيط والحديث ويتضح ذلك فيما يلي :-

١- لقد قامت الحضارة الفرعونية بمصر القديمة على أساس إهتمام ملوك مصر بالكتب والمكتبات .

إنهم أول من عرفوا الكتابة الهيروغليفية والهيراطيقية السريعة والديموطيقية السهلة المبسطة .

ولقد ساعدت تلك الكتابات على تسجيل علومهم الدينية والدينيوية على أوراق البردى الذى كان ينمو على ضفاف الترع والقنوات ؛ وكانوا يؤمنون بأهمية تسجيل تلك العلوم والمعارف قائلين عباراتهم المشهورة " أن مالم يقيد فى وثيقة يُعد غير موجود " .

ولقد كان الملك زوسر من أكثر ملوك مصر إهتماماً بالمكتبات فقد وجدت دور للكتب فى مصر قبل الميلاد بحوالى ثلاثة آلاف عام تحتوى على برديات مطوية ومحفوظة فى جرار معنوية ومصفوفة على رفوف .

ولقد كان الكاتب المصرى الذى يجلس القرفصاء يحتل مكانة إجتماعية عظيمة ؛ فقد وجدت عبارة كاتب دار الكتب على مقبرة موظف كبير فى عصر الأسرة الرابعة .

ولقد استخدم المصريون القدماء القلم المبرى المدب للكتابة على أوراق البردى ، كما صنعوا الحبر أو المداد من الصناج أو فحم الخشب مخلوطاً بالماء والصمغ ، وهو من أجود أنواع الحبر حتى الآن مازال باقياً على آثارنا القديمة !!

ولقد ارتبطت المكتبات الفرعونية بالقصور الملكية والأهرامات والمعابد .

ولقد ساعدت الكتب و المكتبات على قيام نهضة علمية وحضارة فرعونية فى مختلف مجالات العلم والمعرفة أثرت على الأفراد و الجماعات فهل يمكن أن ننس براعة أجدادنا الفراعنة فى العمارة والنحت والبناء ؟!

إن المعابد فى الأقصر وأسوان خير شاهد على ذلك .

وإن الأهرامات الثلاثة فى الجيزة لخوفو وخفرع ومنقرع من المعجزات البشرية

حتى وقتنا الحالى !!

أليس تحنيط الموتى علم وفن برع فيه الفراعنة منذ آلاف السنين ؟!

لقد برع الفراعنة فى مختلف المجالات فى الطب والصيدلة والصناعة والزراعة

حتى أنهم تمكنوا من تحديد نوع الجنين للمرأة الحامل من خلال حبات القمح والشعير

فى بول المرأة الحامل !!

كما رشدوا مياه النيل من خلال مقياس النيل !!

ألست معى أن وراء تلك الحضارات العظيمة إهتمام أعظم بالكتب و المكتبات ؟ !!

٢- وإذا كانت الحضارة الفرعونية إرتبطت إرتباطا قويا بالكتب و المكتبات فقد

حدث ذلك أيضا فى كل حضارات العالم القديمة ومنها حضارات بلاد الرافدين

فى العراق فلقد وجدت الحضارة البابلية و الآشورية و السومارية .

إن قصة الشعب السومارى قصة عجيبة وغريبة ، فلا أحد يعرف أصل هذا الشعب

العجيب ، ولا الجنس الذى ينتمى إليه ، فلقد قيل أنهم هبطوا من الشمال من منطقة بحر

قزوين ، وعاشوا فى الجزء الجنوبى للسهول الخصبة فى دجلة و الفرات بالعراق هم ومن

تبعهم و أقام على نهجهم من الأكاديين و البابليين و الآشوريين حضارات عظيمة استخدموا

فيها الكتابة المسمارية ؛ فقد استخدموا ألواح طينية رطبة للكتابة عليها بآلة حادة

مصنوعة من المعدن أو الحديد أو الخشب ، وتوضع تلك الألواح بعد كتابتها فى أفران لتكتسب الصلابة والمتانة أو يتم تعريضها للشمس الشديدة حتى تجف وتقوى .

ولقد سميت كتاباتهم بالكتابة المسمارية لاستخدامهم قلما مدببا يشبه المسمار .

لقد سجلوا على ألواح الطين حضاراتهم السومارية والبابلية والآشورية ، وكانت الكتابة البابلية عكسها تكتب من الشمال إلى اليمين كالكتابة الإنجليزية .

واستخدمت الكتابة السومارية فى تسجيل المعاملات التجارية والأموال الدينية والديوية والطلاسم السحرية وأيضا المعاهدات الدولية والأغاني والآداب الخاصة والعلوم والفنون والطب .

فلقد عرفوا الكتب والمكتبات داخل المدارس والمعابد والقصور الملكية فقد استخدمت الحضارة البابلية ألواح الطين أيضا . وكان الكاتب البابلى يحتل مكانة عظيمة ومركزا مرموقا فى الدولة البابلية .

فقد احتل أعظم المناصب الدينية والحكومية مسجلا ذلك على خاتمة الإسطوانى . وهل يمكن أن نتجاهل قيام مكتبات بابلية عظيمة فى مدينة بابل ونيبور وأروك وبورسيا وكوتا؟!

وقد تم فك رموز حجر رشيد بابلى الذى يسجل انتصارات الملك دارا الأول بثلاث لغات الفارسية والآشورية والبابلية !!

ولنا أن نذكر بكل فخر هذا الملك العظيم الذى كون جيشا عظيما من الكتاب ليسوا للحرب ولكن نسخ الكتب والنصوص القديمة !!

لقد كان يأمر رجاله أن يبحثوا عن الرقم الطينية التى لا يوجد منها نسخ فى بلاده ليرسلوها إليه بسرعة والعجيب فى هذا الملك أنه كان عدوا لأعدائه وجيرانه محبا للكتب

والمكتبات فقد أقام مكتبة عالمية يجمع فيها ما أبدعته الأجيال السابقة فى مجال العلوم والفنون والآداب فى مكتبته الشهيرة مكتبة آشوربنى بال .

لقد صنفت تلك المكتبة وفهرست و ختمت بخاتم رقم رقمفى صف قصر آشور بانيبال ملك العالم ، ملك بلاد الآشوريين ، كانت المكتبة تسمى جيرجيناكى وكان مديرها يسمى رب جيرجيناكى !!

هل يمكن أن تعود للعراق حضارتها العظيمة كما كانت أيام السوماريين والبابليين والآشوريين ؟

وهل يمكن أن تستعيد مجدها التليد أيام بغداد العباسية ؟ إنسأل الله ذلك .
فلقد عرف أهل العراق القديم تصنيف أو ترتيب الكتب موضوعياً تحت رؤوس موضوعات ستة وهى : التاريخ والقانون والعلوم والسحر والعقائد والأساطير .
وكانت للمكتبات فهارس عامة وفهارس مصنفة .

٣- وإذا كانت العراق القديم قد عرفت الكتب وقدرت المكتبات ، فقد كان اليمن السعيد سعيداً أيضاً بالكتب والمكتبات .

فلعلنا قرأنا فى كتب تاريخ المكتبات أن اليمن قد عرفت الكتابة الحجرية .
إن الآثار القديمة باليمن بوضوح قيام حضارات عظيمة باليمن ، فلقد ذكر قرآننا الكريم قصة سيدنا سليمان عليه السلام مع ابنة اليمن الملكة بلقيس ملكة سبأ الذى أعطاهما الله ملكاً كبيراً وحضارة عظيمة مرموقة .

٤- وإذا كنا تحدثنا عن حضارة مصر والعراق واليمن فيجب أن نتحدث عن الحضارة الفينيقية فى بلاد الشام : سوريا ولبنان والأردن وفلسطين ، فقد تم العثور

على آثار مكتبة برأس شمرا فى شمال غرب سوريا ترجع إلى النصف الأول من الألف الثانى قبل الميلاد!!

٥- لم تقتصر المكتبات فى العصور القديمة على منطقة الشرق الأوسط بل امتدت إلى كثير من بلاد العالم ومنها الصين القديم التى اهتمت بالكتب الخشبية والكتب الحيرية ولعلنا نسمع عن الفيلسوف الصينى كنفوشيوس ، فقد اشتهرت الصين بالآداب والفلسفة والتاريخ.

ولقد توصلوا إلى نوع من الحبر وقلم من الغاب الرفيع للكتابة بالكتب الخشبية كما استخدموا أيضا أقلام الغاب أو فرجون من وبر الجمل الذى يتميز بلمعانه وبريقه للكتابة على الكتب الحيرية .

لهذا وجدت مكتبات صينية حفظت تلك الكتب الخشبية والحيرية التى لم يصلنا للأسف كتبها منها .

وطبعا ليس هذا بغريب على أن تعود الصين مرة أخرى مارزا حبارا وعملاقا عظيما فى دنيا الكتب والمكتبات فى العصر الحديث .

١- ولقد اشتهرت بلاد اليونان بالكتب والمكتبات ، فقد ظهرت الحضارة الأغريقية فقد كان شكل الكتاب الأغريقى على شكل لفافة بردية ، وكانت تأخذ على شكل أسطوانة قطرها من خمسة إلى ستة سنتيمترات يسهل الإمساك بها وطولها أقل من عشرة أمتار ، وإرتفاعها أى عرضها أقل من ثلاثين سنيمترا ، وقد تم استخدام الحروف الكبيرة فى المؤلفات الأدبية ؛ ولم تظهر الحروف الصغيرة إلا فى العصور الوسطى ، وكان الكتّاب يحتلون مكانة ثقافية وأدبية كبيرة ولقد أبدع الأغريق فى مختلف مجالات العلم والأدب والفلسفة ولعلنا نسمع عن الفلاسفة الأغريق

سقراط وأفلاطون وأرسطو ، وقد تم العثور على ألواح فى جزيرة كريت تؤكد أن الكتابة قد استعملت فى تلك الجزيرة منذ سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد ولقد أبدع اليونانيون القدماء فى الآداب والأشعار فمنهم الشاعر اليونانى هوميروس وأشعاره الباقية فى الإلياذة والأوديسا !!

٢- وقد امتدت تلك الحضارة وأثرها على ما قام به الإسكندر الأكبر وخلفاؤه بطليموس الأول و بطليموس الثانى وإنشاء مدينة الأسكندرية ومدرستها ومكتبتها العظيمة التى كانت منارة العلم والعرفه .

فقد كانت مكتبة الإسكندرية القديمة أشهر وأعظم المكتبات فى العصور القديمة ؛ فقد كانت تضم مجموعتين ، كبراهما كانت فى قصر الملك وصغراهما بجوار معبد سيرابيس أو السرابيوم وكان الهدف منها جمع كافة الآداب الإغريقية فى مجموعة من أحسن النسخ التى أشرف عليها ونظمها ورتبها وأعد فهارسها الشاعر وأمين المكتبة كاليماخوس .

لقد عمل خلفاء الإسكندر على تطوير مكتبة الإسكندرية لتكون منارة العلم فى العصور القديمة ومركز للبحث والباحثين وبيتا للعلم والعلماء والأدب والأدباء ، فقد كانت كوكب الشرق ودرته ومركزا للإشعاع الحضارى والفكرى والثقافى فى مصر وحوض البحر المتوسط ، فكانت بحق مركزا للثقافة والمتقنين وبيتا للعلماء والباحثين .

لقد قامت تلك المكتبة العظيمة علماء عظام ؛ فها هو إراتوستين العالم الجغرافى السكندرى أول من قاس قطر الكرة الأرضية فقد وضع خريطة للكرة الأرضية أيضا .

وهذا أريستاخوس أول من اكتشف المجموعة الشمسية وأن الأرض أحد الأجرام السماوية ؛ وهل يمكن أن ننس العالم الرياضى أكليد صاحب كتاب المواد فى علم الهندسة ، ومن تلاميذه أرخميدس الذى اكتشف طول الدائرة ومساحتها وقانون الجاذبية وقانون الأجسام الحزونية !!

كما كان أبولونيوس دى برج أول من وضع علم حساب المثلثات .

٣- ولقد كانت مكتبة نينوى ومكتبة الاسكندرية ذات طابع عالمى أسسها الملوك والحكام ، وقد ارتبطت كلاهما بعلاقات ثقافية كبيرة قدما العلم والمعرفة والغذاء الروحى للعالم رغم أن مكتبة نينوى استخدمت الألواح الطينية ، ومكتبة الاسكندرية استخدمت البردى .

وهناك أيضا مكتبة ملوك برجاموس الذى يرجع الفضل فى تأسيسها إلى الملك أتالوس الأول التى لم تزدهر إلا فى عهد الملك إمينوس الثانى .

ولقد قامت صراعات ومناфسات بين مكتبة الاسكندرية القديمة ومكتبة برجاموس لمدة طويلة حتى قيل أن أنطونيوس قد أهدى مكتبة برجاموس كلها إلى كليوباترا لتضمها إلى مكتبة الاسكندرية الضخمة .

قيل أن تلك المكتبة كانت تتكون من أربع قاعات أكبرها مزينة بتمثال ضخم للإلهة أتينا ويحتمل أنها قاعة للحفلات أو قاعة للمطالعة ملحق بها رواق ، أما القاعات الثلاثة الصغيرة فكانت مخازن للكتب .

ورغم أن مكتبة برجاموس لم تصل من الشهرة والعالمية ما وصلت إليه مكتبة الاسكندرية القديمة إلا أنها تركت أثرا كبيرا وفائدة عظيمة على الكتب والمكتبات .

فهى صاحب الفضل الأكبر فى نشر واستعمال الرق أو جلود الحيوانات فى الكتابة لتحل محل البردى أو تنافسه فى العصور القديمة والوسطى .ولقد استعملوا جلود الضأن والعجول والماعز بعد تنظيفها حيث توضع فى ماء الجير لإزالة المواد الدهنية ثم تجفف وتحك بمسحوق الطباشير الناعم ثم تصقل بحجر الطلاء ليصبح صالحا للكتابة عليه على وجهه وظهره ، ويتميز عن البردى بإمكان كشط كتابته وإعادة الكتابة عليه مرة أخرى وكان الرق يصنع على شكل لفافات ثم ظهر الكتاب على شكل كراسة .

٣- وقد ورث الرومان الحضارة الإغريقية ؛ فقد مثلوا الحضارة الإغريقية وساروا على نهج الإغريق فى ميدان الكتب والمكتبات باستخدام الرق فى الكتابة عليه فقد نشطت تجارة الكتب فى مدينة روما شارك فيها مهاجرين إغريق .
و تعتبر بومينونبوس أتيكسوس صديق شيشرون من أوائل الناشرين الرومان الذى نشر مؤلفات شيشرون .

ولقد كان الشاعر الرومانى هوميروسى يفخر بأن أشعاره كانت تقرأ على شواطئ البحر الأسود وشواطئ الرون والابرو وكانت الكتب فى عهد الرومان مرتبطة بالثراء والرفاهية ، فأصبح كل ثرى رومانى لديه مكتبة ضخمة كأداة لشهرة صاحبها وكانت اللفافات مجموعتين أغريقية ولاتينية !!

كما وجدت مكتبات عامة رومانية ، فقد أنشأ الإمبراطور يوليوس قيصر مكتبة فى عاصمة إمبراطوريته على غرار مكتبة الإسكندرية .

وقد أنشأت أول مكتبة عامة فى معبد الحرية عام ٣٩ ق.م وفى عهد الإمبراطور أغسطس أنشئت فى روما مكتبتان موقعة أكتيوم بجوار معبد أبولون فوق تل بالاتين عام ٢٨ قبل الميلاد ، و أيضا المكتبة الأوكتافية نسبة إلى أكتافيا أخت الإمبراطور ، وتم

إنشائها فى ميدان الإله مارس حيث عين لكل مكتبة مكتبى (أمين مكتبة) يساعده عدة معاونين من طبقة العبيد . أما أمين المكتبة فكان ينتمى إلى طبقة الفرسان أو العبيد العتقاء .

وكانت عدد المكتبات العامة فى روما حوالى عام ٣٧٠م لا يقل عن ٢٨ مكتبة عامة كما ازدادت أعداد المكتبات العامة فى الأقاليم الرومانية . وقد ازدهرت الآداب اللاتينية فى القرن الثانى الميلادى .

وبينما كان العالم يستخدم البردى والرق معا استطاعت الصين أن تخترع الورق من خرق الحرير بعد تمزيقها إلى قصاصات صغيرة وتحويلها إلى سائل مغلى رقيق ثم تجفيفها للحصول على نوع من الورق الناعم .

وبفضل الورق الصينى انتقلت صناعته واستخدامه فى كل أنحاء العالم وأصبح الورق المادة الأساسية للأوعية الورقية حتى الآن ؛ وإن كانت قد ظهرت أوعية غير ورقية سمعية وبصرية وسمعية بصرية منافسا قويا للورق سيد الأوعية هذا باختصار الكتب والمكتبات فى العصور القديمة .

فما أثرتك الكتب والمكتبات على الأفراد والجماعات والمجتمعات ؟!

كيف أثرت الكتب و المكتبات على الأفراد و المجتمعات في العصور القديمة :-

لقد أثرت الكتب و المكتبات على نشأة الحضارات الفرعونية و البابلية و الآشورية و الفينيقية و الأغريقية و الرومانية و غيرها فى العصور القديمة ، فيرجع الفضل لهذه المكتبات فى قيام الحضارات ، فقد أثرت المكتبات على الأفراد المجتمعات كما يلى :-

١- فى الحضارة الفرعونية :-

ساعدت المكتبات فى العصور الملكية و المعابد و الأهرامات على ازدهار الفراعنة فى مختلف مجالات العلم و المعرفة و العلوم و الفنون و الآداب فكان أمحوتب أول طبيب عرفته الانسانية عام ٣٠٠٠ ق.م و عرفوا التخدير بالخز المعروف حاليا بالإبر الصينية !! و إعادة زرع الأسنان و حشوها و علاج العيون و زراعتها و قد تعرفوا على نوع الجنين فى المرأة الحامل من خلال حبات القمح و الشعير فى كوب به بول المرأة الحامل ، فإذا نما الشعير كان الجنين ذكرا و إذا نما القمح كان الجنين أنثى ، و إذا لم ينمو القمح أو الشعير كان الحمل كاذبا ، لقد عرفوا أيضا الخيوط الجراحية و الحقن الشرجية ، ولم تقتصر الحضارة الفرعونية على الطب فقط ، فقد عرفوا المقاييس كالقدم و الزراع و الأعداد و الحساب و حساب الحجم ، و قد نبغ الفراعنة فى الصناعة فإن أول آلة حاسبة فى التاريخ و هى آلة الأياكس الحاسبة اخترعها المصريون القدماء ، كما صنعوا العقاقير و الأدوية من الأعشاب و النباتات و أيضا الأجهزة و الآلات و الأدوات و صنعوا المجوهرات من الذهب و الفضة و صنعوا الأصباغ و عرفوا الألوان فقد خلطوا الأزرق و الأصفر للحصول على اللون الأخضر ، و خلطوا الأزرق و الأصفر على اللون الأخضر ، و خلطوا الأحمر و الأصفر للحصول على اللون البرتقالى ، و قد اخترعوا مادة لتثبيت الألوان و برعوا فى الصناعات الخشبية و المعدنية و صنعوا منها الآلات الزراعية ، كما نبغوا فى علوم الفلك و معرفة

التقاويم الفلكية فالتقويم النجمى أول تقويم عرفته البشرية ومقداره $\frac{1}{4}$ ٣٦٥ يوما فى السنة ، و اخترعوا الساعة و التلسكوب لتحديد المواعيد ، كما عرف الفراعنة الكيمياء ووظفوها فى خدمة حياتهم اليومية فقد عرفوا اليورانيوم واستخدموا المواد المشعة فى حماية مقابرهم من اللصوص !!

وكان أول قرن لصهر خام النحاس فى سيناء والصحراء الشرقية فى عهد الفراعنة وكذلك صناعة الزجاج والأصباغ الطبيعية وصناعة الأجهزة الكيميائية والأحماض وبرعوا فى علم الجيولوجيا واكتشاف المعادن وأقدمها النحاس ، وصنعوا الأدوات من حجر الصوان والعاج ، كما برعوا فى العمارة والبناء والفنون ويدل على ذلك الآثار الباقية من أهرامات و معابد بالجيزة والأقصر وأسوان . وقد نبغوا فى الزراعة ورشدوا مياه النيل وعرفوا زيادة الفيضان أو نقصانه من خلال مقياس النيل وعرفوا وصنعوا أيضا المحراث والغاس والساقية وغيرها .

وهكذا كانت للمكتبات والكتب أثرها الكبير على نبوغ الفراعنة فى مختلف مجالات العلم والفنون والآداب والديانات فقد كان أخصائون يعبد قرص الشمس آتون وقد آمنوا بالبعث والحساب والحياة الآخرة لذلك اهتموا ببناء مقابرهم والاهرامات باعتبارها بيوتا أبدية دائما .

ألسنت معى أن ما وصل إليه الفراعنة من حضارة كانت ومازالت محل إعجاب العالم أجمع وراؤها إهتمام بالكتب والمكتبات والعلم والعلماء ؟!

٢- وللأسف لم يصلنا عن الحضارة البابلية والآشورية والفينيقية إلا النادر بسبب استخدامهم الألواح الطينية فى الكتابة ولم تساعد رطوبة تربتهم على الاحتفاظ بها آلاف السنين .

٣- وفى مجال الحضارة الإغريقية والرومانية فقد وصلنا العديد فى الفلسفة حيث سقراط وأفلاطون وأرسطو ، وفى مجال الطب نسمح عن أبى قراط أو هيراقليدس الذى ولد فى جزيرة قوص فقد توصل إلى أن الجسم يحتوى على أربعة أخلاط هامة وهى الدم والبلغم والسوداء والصفراء وعلاقة تلك الأخلاط تحدد صحة المرء ومزاجه ، كما عرفنا مرض التيفانوس من تلوث الجروح .

ولم يقتصر دور الإغريق على الفلسفة والطب بل شمل أيضا الرياضيات .

هل يمكن أن نتصور أن فيلسوفا رياضيا إغريقيا عاش منذ ٢٥٠٠ سنة تقريبا ما زال

يؤدى دور هاما فى تعلم الرياضيات ؟!!

إنه العالم العبقري فيثاغورث أو فيثاغورث ، فلقد كان مفتونا ومولعا بالأرقام حتى أنه يعتبر كل الأشياء فى العالم أرقام ، ويرى أن الأعداد لها أشكال مربعة أو مثلثة فهو صاحب نظرية فيثاغورث وفى المثلث القائم الزاوية يكون مربع الوتران الضلع الأطول مساويا لجموع مربعى الضلعين الآخرين ؛ وهو أيضا مكتشف أن مجموع زوايا المثلث يساوى زاويتين قائمتين ، كما يقال أنه مكتشف جدول الضرب أيضا .

ألم تعلم أن من تعاليم هذا العبقري الإغريقى أن الأرض والكون مستديران ولهذا كان يؤمن بالتعليم المتكامل الذى يجمع بين الدراسة العلمية والقواعد الأخلاقية والدين !! لقد أخذ الإغريق حضارة الفراعنة وأضافوا إليها وهذا يعنى تكامل الحضارات قديمها وحديثها ، وهناك الكثير مما أضافته الحضارة الإغريقية إلى العالم القديم أيضا .

لقد أخذت من الحضارات السابقة الفرعونية والبابلية والآشورية والفرس

والروم وقدمها للعرب والحضارة الاسلامية .

٤- وقد قدمت مدرسة الاسكندرية ومكتبتها علماء فى مختلف مجالات العلم والمعرفة
تذكر منهم العالم الجغرافى السكندرى أراتوستين أول من قاس قطر الكرة الأرضية
ووضع خريطة لها ، و أيضا أريستارخوس السكندرى عالم الفلك الذى كان أول من
اكتشف المجموعة الشمسية وأن الأرض من الأجرام السماوية فى حلقة مركزها
الشمس .

وهناك أكليد عالم الرياضيات الشهير صاحب كتاب المواد فى علم الهندسة والذى
تخرج على يديه العديد من العلماء ومنهم أرخميدس الذى اكتشف طول الدائرة ومساحتها
وقانون الجاذبية وقانون الأجسام الحلزونية ، كما كان أبولونيوس دى برج أول من وضع
علم حساب المثلثات .

ولقد كان سوتر أى بطليموس الأول هو المؤرخ الأول لعلم التاريخ فقد دون
فى مذكراته التاريخ بكل أمانة وصدق وموضوعته .
وهكذا أثرت مكتبة الأسكندرية على الأفراد والمجتمعات فكانت منارة العلم
والمعرفة فى مصر والمنطقة المجاورة .

ثانيا المكتبات في العصور الوسطى و العصر الحديث و أثرها على المجتمعات
استمرت نهضة المكتبات فى العصور الوسطى و الحديثة حتى وصلتها ذروه
ازدهارها فى العصر الحديث و كانت سببا فى ثورة المعلومات و ثورة التكنولوجيا
والاتصال التى نعيشها اليوم و بالنظر إلى المكتبات و تطورها وسيطا وحديثا نرى
ما يأتى :-

١- فى العالم العربى و الاسلامى جاء الإسلام يدعو إلى العلم و المعرفة ، فقد كانت
سورة العلق أول سورة نزل بها الوحي الأمين من رب العالمين على رسوله محمد
رسول العالمين صلى الله عليه وسلم .

" أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾
الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ "

(سورة العلق من ١-٥)

إن تلك السورة الأولى التى نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تعتبر السورة
الأولى و الأمر الربانى الأول من الله سبحانه و تعالى إلى الرسول الأُمى و إلى أمة الاسلام
جميعا يدعوهم عزوجل إلى القراءة و التعلم و التعليم . ورسوله الكريم .
ولقد رفع الله مكانة العلماء ، وجعل الله طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة .
نقرأ ذلك فى كثير من آيات و سور القرآن الكريم .

ألم تقرأ سورة المجادلة الآية ١١ قوله تعالى :-

".....يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ....."

(سورة المجادلة الآية ١١)

صدق الله العظيم

و أيضا فى سورة الزمر الآية ٩.

"....قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ....."

(سورة الزمر من الآية ٩)

وفى سورة طه الآية ١١٤ نقرأ قوله تعالى :-

".....وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا"

(سورة طه من الآية ١١٤)

صدق الله العظيم

ولقد أعلى الله مكانة العلماء فجعلهم ورثة الأنبياء ولذلك كان يُطلق سراح كل أسير

يعلم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة .

ألم تقرأ وتسمع عن قصة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مع مجلس الذكر والعلم

فقد انضم صلى الله عليه وسلم إلى مجلس العلم قائلا إنما بعثت معلما .

لكل تلك الأسباب اهتم المسلمون بعلوم العرب والعجم ، وبالعلوم الدينية والدنيوية

فترجموا كتب اليونان والفرس والروم فى الطب والهندسة والرياضيات والفلك

وغيرها .

وفى منتصف القرن الأول الهجرى ظهرت المؤلفات العربية فى علوم الدين ، وفى

القرن الثانى الهجرى أصبح العالم لا يلتزم بموضوع محدد أو موضوع معين أو علم من علوم

العجم .

١- كانت أول مكتبة ضخمة فى تاريخ العرب والمسلمين تلك المكتبة التى كان يطلق

عليها بيت الحكمة أو خزانة الحكمة التى أنشأها الخليفة الرشيد فى أواخر القرن

الثانى الهجرى ، وقد حرص الخليفة المأمون أن يندوها بأهميات الكتب العربية

و أيضا اليونانية والرومانية .

ولم تكن بيت الحكمة أو خزانة الحكمة مكتبة أو مخزنا للكتب العربية والمترجمة إلى العربية ؛ بل كانت أيضا منارة للعلم والمعرفة ومركزا للاشعاع الثقافى للثقافة والمثقفين والبحث والباحثين والعلماء والمتعلمين والمترجمين والناسخين والخطاطين أو ما يعرف حاليا بحركة الترجمة والنشر.

وكانت تلك المكتبة وأمثالها مكتبة خاصة قاصرة على أصحابها وأثرياء القوم والفكر والعلم والثقافة.

ولم تكن مكتبات عامة لعامة الشعب جميعا ؛ وإنما كانت لخاصة القوم وارشتراطية القوم.

وقد دفع ذلك كثيرا من أثرياء القوم لانشاء مكتبات خاصة مثل خزانة كتب يحيى خالد البرمكى وهو من البرامكة الذين لعبوا دورا هاما فى حكم الخلافة العباسية وتولوا أعلى المناصب فى حكم العباسيين .

وهناك خزانات الكتب التى أنشأها العلماء تقديرا للعلم والتعليم مثل خزانة الفارابى فى حلب بسوريا وخزانة كتب القاضى الفاضل وخزانة كتب العزيز..

وقد تعددت خزانات الكتب فى مختلف الأقطار القريبة والاسلامية فى بغداد والبصرة والموصل بالعراق ؛ وفى دمشق وحلب بسوريا وفى القاهرة بمصر.

٣- انتشرت المكتبات أو خزانات الكتب فى الأقاليم والولايات الاسلامية ، ففى اليمن أنشأ الملك المؤيد هزير الدين داود أحد ملوك الدولة الرسولية خزانة كتب ضخمة فى عاصمة المملكة اشتملت على مائة ألف مجلد .

٤- ارتبطت بعض خزانات الكتب بالدعوات السياسية والدينية فظهرت ما تسمى دار العلم وهى مؤسسة دينية و سياسية لنشر المذهب الشيعى والاسماعيلية خاصة

خاصة بالموصل والبصرة ؛ كما انتشرت فى مصر دار العلم الفاطمية فى زمن الحاكم بأمر الله عام ٣٩٥هـ حوالى ١٠٠٥م ؛ فقد وجدت خزانة كتب القصر الفاطمى بالقاهرة والى كانت تحتوى على أكثر من ستمائة ألف مجلد ؛ وقد استمرت تلك المكتبة تؤدى رسالتها حتى عهد الأيوبيين حيث أمر صلاح الدين الأيوبي ببيع كتبها التى انتفى منها القاضى الفاضل بعض مجلداتها وتقدر بمائة ألف كتاب اشتراها لمدرسته الفاضلية .

٥- وإذا كنا تحدثنا عن المكتبات العباسية والفاطمية فلنا أن نذكر مكتبة الأمويين بالأندلس حيث أنشأ الحكم المستنصر مكتبة قرطبة الشهيرة ، فقد استعان بدلائن ووكلاء بالعالم الاسلامى يجمعون ويشتررون له أمهات الكتب والمراجع العربية والمستعربة حيث قدرت مجموعات الكتب بخزانة قرطبة بأكثر من أربعمائة ألف مجلد ، وقد كانت منظمة ومرتبة ولها فهرس خاص بها .
وقد فقدت تلك الكتب قيمتها وأثرها الكبير بعد سقوط غرناطة وحرق الكتب وأمهاتها العربية .

وكانت قرطبة تقدر الكتب والمكتبات كما كانت أشبيلية تقدر الطرب والمطربين ؛ والدليل على ذلك أنه إذا مات عالم من علماء أشبيلية وأرادوا بيع كتبه بيعت فى قرطبة بينما إذا مات مطرب بقرطبة وأرادوا بيع آلاته بيعت فى أشبيلية !!
فلقد كانت الكتب بالنسبة لأهل الأندلس ليست مظهرا من مظاهر العلم والثقافة ؛ وإنما كانت أيضا مظهرا من مظاهر الثراء والترفع .

١- لم يقتصر خزانات الكتب على الخلفاء والوزراء والأثرياء والعلماء فقد وجدت مكتبات المدارس ودور العلم والتعليم وأهمها مكتبة الأزهر الشريف الملحقة بالأزهر

فى القاهرة و الذى كان له الدور الأكر فى حفظ التراث الاسلامى و الثقافة العربىة
و الإسلامىة حتى وقتنا الحالى .

٢- و هناك دار الحديث النورىة التى أنشأها بدمشق السلطان نور الدين محمود
عام ٥٥٧هـ ١٠٦٢م .

٣- و المدرسة المحمدىة بالقاهرة التى كانت للاطلاع الداخلى فقط و التى أنشأها
الأمير جمال الدين محمود بن على الأستاذار ، و أيضا مدرسة و مكتبة القاضى
الفاضل و استمرت الصحوة الإسلامىة فى عهد العثمانىين حيث تم إرسال الاف
المصاحف و المحفوظات فى عهد السلطان سليم الأول العثمانى إلى تركيا .

٤- لقد كانت للحضارة الإسلامىة الفضل الكبر على قيام الحضارة الأوربىة فىرجع
الفضل للعرب فى نقل استخدام الورق بدلا من الرق إلىأروبا .

فقد وصلت صناعة الورق من الصين و سمرقند إلى العرب حيث وصل سر صناعة
الورق فى أنحاء العالم العربى فقد وجدت فى عهد هارون الرشيد مصانع للورق ببغداد
ثم فى مصر فى القرن العاشر الميلادى . فقد قيل أن العرب استخدموا مومياء الفراعنة
فى صنع الورق وفى القرن الثانى عشر وصلت صناعة الورق إلى أروبا من أسبانيا
الإسلامىة حينذاك حيث كانت طليطلة من أكبر المراكز الأدبىة الأوربىة من أوائل مدن
أسبانيا التى صنعت الورق .

٥- و إذا كنا تحدثنا عن المكتبات العربىة و الإسلامىة ، فلنا أن نذكر أن المكتبات
فى العصر الوسيط المسيحى قد ارتبطت بالأديرة و الكنائس .

٦- وقد حاول الامبراطور الرومانى قسطنطين فى القرن الرابع أن ينافس الإسكندرىة
و مكتبتها فى أن تكون مركزا للحضارة بمساعدة علماء الاغريق ، فكانت مكتبته

و مكتبات الأديرة مركزا للثقافة الأغريقية ومنها ديرستوديون فى بيزنطة و دير سانت كاترين بسيناء .

كما وجدت المكتبات الخاصة و منها مكتبة العالم فوتيوس و قد نشط الرهبان فى ميدان الكتب ، و انتشرت بعثات التبشير الكاتية و الرهبان الايرلنديين ، و من أشهر رجال الكنيسة الانجليز بيد الذى كتب تاريخ الكنيسة ، و الأسقف بفدكت الذى سافر إلى روما عدة مرات ل احضار كتب منها ، و انتشر الرهبان النساج بأوروبا .

و قد قام شرلمان بجمع العلماء الأجانب فى بلاطة لنشر العلم و المعرفة و من أهم مكتبات الأديرة مكتبات دير كورفى ، دير فولدا ، دير راخناو ، دير راتزنون و قد تم انشاء الجامعات الأوروبية و مكتباتها فى القرن الثالث عشر و كانت مرتبطة بالكنيسة ، و من أهمها جامعة باريس ، و جامعة السربون و مكتبتها ثم ظهرت بعد ذلك المكتبات العامة بأوروبا و منها المكتبة المرقضية عام ١٤٤١ نسبة إلى دير سان مارك .

٩- وفى العصر الحديث انتشرت المكتبات المدرسية و العامة و الجامعية و المتخصصة و القومية فى كل دول أوروبا و أمريكا ، و من أهم تلك المكتبات مكتبة الكونجرس الأمريكية ، وفى مصر دار الكتب القومية وهكذا كانت المكتبات منارات للعلم و المعرفة و سببا مباشرا لقيام ثورات المعلومات و المعلومات و ثورة الاتصالات و التكنولوجيا .

كيف أثر المكتبات و الكتب على الأفراد و المجتمعات فى العصور الوسطى و الحديثة :

لقد ساعدت الكتب و المكتبات و مراكز المعلومات على قيام الحضارة الاسلامية و الحضارة الأوروبية و الحضارات الحديثة و يتضح ذلك مما يأتى :-

- لقد قامت حضارة العرب والمسلمين تحقيقاً لمبادئ الاسلام وتنفيذاً للأمر الرباني بالدعوة إلى القراءة والتعليم حتى أنه جعل العلماء ورثة الأنبياء ، ولم يقتصر على علوم الدين بل دعى إلى علوم الدنيا والدين ، علوم العرب والعجم معاً مما ساعد على قيام الحضارة الاسلامية التي أعطت وغذت وساعدت الحضارة الأوربية فلقد بدأ العرب بدراسة علم الدين من فقه وتفسير وتجويد وحديث وتوحيد ثم درسوا علوم الدنيا ونبغوا فيها وأضافوا إليها قوانين ونظريات جديدة

- لقد عانى أئمة الحديث النبوى عناء السفر والترحال لجمع الأحاديث النبوية والتحقق من الاسناد أو العنعنة وذلك فى كتب الصحاح الستة لصحيح البخارى ومسلم ، وكيف كان الامام البخارى - رحمة الله عليه ورضى عنه تعالى - يسافر من بلد إلى بلد ومن قطر إلى قطر ليقابل راوى الحديث ويتأكد من صحة الحديث وإسناده !!

- ولم يقتصر هذا العناء وهذا التعب والمشقة على كتب الحديث فقط بل شمل أيضاً كتب الفقه على المذاهب الأربعة الإمام أبو حنيفة والشافعى والمالكى والحنبلى هؤلاء الأقطاب الأربعة اجتهدوا فى وضع مذاهبهم الفقهية !!

- كما قام بعض رجال الدين تفسيرا للقرآن الكريم مثل تفسيرا ابن كثير وتفسير القرطبى وغيرهما .

- لم يقتصر علماء الاسلام على موضوع واحد للكتابة فيه ، فقد وجد الكاتب أو المؤلف الموسوعى الذى أعد كتباً موسوعية أقرب إلى الموسوعات ودوائر المعارف مثل كتاب صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء للقلقشنذى ، الكامل فى التاريخ لابن الأثير . تاريخ ابن خلدون المسمى بالعبر وديوان المبتدأ أو الخبر .

- وقد نبغوا فى كتب التراجم العامة والموضوعية مثل الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع ، الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة ، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء وفيات الأعيان لابن خلكان ، فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى ، الوافى بالوفيات للضفدى

- وقد وجدت كتب تراجم للصحابة والتابعين مثل الطبقات الكبرى لابن سعد أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى - ولم يقتصر عملهم على علوم الدين فقط ؛ بل نبغوا فى مجال اللغة والأدب والمعاجم اللغوية مثل القاموس المحيط للفيروزى ، لسان العرب لابن منظور ، الصحاح للجوهرى ، تاج العروس من جواهر القاموس للمرتضى الزبيدى ، أساس البلاغة للزمخشري ، كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدى

- ولنا أن نتصور مدى نبوغ العرب والمسلمين فى فن التأليف فى أكثر من موضوع أو مجال معرفى ، هل تعلم أن ياقوت الحموى قد كتب فى تراجم الأدباء كتابة معجم الأدباء ، كما كتب أيضا فى الجغرافيا كتابة معجم البلدان !!

هل سمعت أو رأيت كيف يلتقى عالمان جليلان وهما أحدهما من صعيد مصر بأسىوط والآخر بالوجه البحرى بالحلة الكبرى ليعدا معا تفسيرا للقرآن الكريم وهو تفسير الجالين نسبة إلى جلال الدين المحلى وجلال الدين السيوطى !!

وهكذا كان أجدادنا العرب والمسلمون يعانون مشقة السفر والترحال والانتقال من قطر إلى قطر بوسائل سفر تقليدية أو مشيا على الأقدام من أجل جمع العلم والمعرفة بينما توفر الدولة للأنباء والأحفاد وسائل التعليم المجانى بالقرب منهم فى مدنهم وقراهم ومحافظاتهم ، وتوفر وسائل التثقيف المتعددة من مكتبات مدرسية وعامة وجامعية

وقد نبغ أبو البيرونى فى مجال الجيولوجيا الذى نبه إلى ظاهرتى إنغمار اليابسة بمياه البحر وانحسار مياه البحر ومن كتبه الجماهر فى معرفة الجواهر ، كما نبغ المسلمون فى مجال الفن كالفن الاسلامى والخطوط العربية والعمارة الاسلامية ، وفى مجال التداوى ظهر الطب النباتى وطب الأعشاب والطب النبوى وتحضير الأدوية من الأعشاب والنباتات

- أخذت ؟ أوروبا الحضارة العربية والاسلامية فأضافت إليها وطورتها فى مختلف مجالات العلم والمعرفة فذاع منهم الكثير منهم فى مجال الطب ومنهم لويى باستير الذى توصل إلى مقاومة التقيح ، إدوار جينز الذى توصل إلى التطعيم ضد الجدرى المورث رايت الذى توصل إلى الوقاية من الحمى التيفودية ، ولیم هارفى مكتشف الدورة الدموية وغيرهم فى مجال الطب وفى مجال الكيمياء والرياضيات توصل الدكتور أحمد زويل إلى مقياس زمنى جديد للتفاعلات الكيميائية وهو الفيمتوثانية وفى مجال تقدم الصناعات المختلفة ساهم الغرب فى هذا المجال ومنهم ريتشارد أدكرايت مؤسس نظام المصانع الذى ابتكر آلات غزل القطن ، روبرت جودارد رائد صناعة الصواريخ ، تشارلز بارسونز مخترع التوربين البخارى ، جون بويد دنلوب مخترع الاطارات الهوائية ، جورج ستيفنسون أبوالسكك الحديدية

- ولا ننسى أيضا أن ظهور التقويم الميلادى والتقويم الهجرى والتقويم العبرى والتقويم القبطى دليل على تكامل وتعاقد الحضارات عبر العصور ومن رواد الفن الحديث بابلو بيكاسو الذى استخدم الرموز فى فئة وأيضاً ولیم دى كوتنج المشهور برسوماته عن النساء الخبيثات المتوحشات ، والفنان الانجليزى فرنسيس بيكون وغيرهم

- وقد ساهم علماء الغرب فى تطوير الآلات الميكانيكية الزراعية وزيادة غلة الفدان من الخضروات والبقول والفواكه وتحسين سلالتها ومقاومة الآفات الزراعية
- وهكذا ساهمت الحضارات الاسلامية والأوربية إلى الوصول إلى الثورة الثالثة التى نعيشها فى القرن الحادى والعشرين من الألفية الثالثة فى مجال المعلومات وثورة المعلومات وثورة التكنولوجيا وثورة الاتصالات ، إن كل ذلك أثر على الأفراد وعلى المجتمعات ، وأصبحت التكنولوجيا سلعة مادية تباع وتشترى وتدر دخلا قوميا للدول وقد تطورت الكتب والمكتبات حاليا ، فقد ظهر الكتاب الجسم والناطق والمصور وأخيرا الكتاب الالكترونى ، ووجدت أوعية أخرى سمعية وبصرية كأشرطة الكاسيت والفيديو وإسطوانات CD والميكرو فيلم والميكرو فيش والأترافيش وغيرها من الأوعية الغير ورقية .
- فهل سيصمد الكتاب الورقى أمامهم و يظل سيد الأوعية ؟!
- هذا ما سيحدث فى المستقبل .

التدريبات

أولاً: ضع ✓ أما الجمل الصحيحة . X أمام الجمل الغير صحيحة -

- توصل الفراعنة إلى تحديد نوع الجنين لدى المرأة الحامل .
- أمحوتب أول طبيب عرفته البشرية .
- اكتشف أرخميدس علم الفلك .
- عرف العرب الأرقام التسعة والصفير من أمريكا .
- ثابت بن قرة ربط الجبر بالهندسة .
- إكليد صاحب كتاب المواد في الهندسة .
- صناعة الزجاج وتلوينه عرفه الإغريق .
- الدكتور أحمد زويل عالم سورى .
- عرف الفراعنة الساعات والساعات المائية .
- برع العرب فى الفن الاسلامى .

الاجابات

- ✓ ▪
- ✓ ▪
- X ▪
- X ▪
- ✓ ▪
- ✓ ▪
- X ▪
- X ▪
- ✓ ▪
- ✓ ▪

ثانياً: أكمل الجمل الآتية :-

- ١- يتشارّد أركرايت مؤسس نظام
- ٢- جورج ستيفنسون أبو
- ٣- أقام ابن يونس المصرى فوق جبل المقطم
- ٤- ألف ياقوت الحموى معجم ، معجم
- ٥- من أهم المكتبات الاسلامية.....بيغداد.....بالأندلس .
- ٦- العلماء هم ورثة.....
- ٧- توصل أبو قراط إلى أن الجسم يحتوى على أربعة
- ٨- من فلاسفة الإغريق.....
- ٩- من الأهرامات الخالدة هرم.....
- ١٠- استخدم الفراعنة ورق للكتابة عليه .

الاجابات

- ١- المصانع .
- ٢- السكك الحديدية .
- ٣- مرصده .
- ٤- البلدان ، الأدياء .
- ٥- خزانة الحكمة ، دار العلم ، مكتبة قرطبة .
- ٦- الأنبياء .
- ٧- أخلاط .
- ٨- سقراط ، أفلاطون ، أرسطو .
- ٩- خوفو ، خفرع ، منقرع .
- ١٠- البريدى .

المصادر المرجعية

- ١- أديب ، سمير موسوعة الحضارة المصرية القديمة :- القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠.
- ٢- جيمس ، بيكى ، الآثار المصرية فى وادى النيل / ترجمة شفيق فريد ، - . لبيب حبش ؛ مراجعة محمد جمال الدين مختار .- القاهرة : مؤسسة سجل العرب ، ١٩٦٧.
- ٣- خاتى ، محمد . الاسلام والعالم .- ط ١ .- القاهرة : مكتبة الشروق ، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
- ٤- حواس ، زاهى . معجزة الهرم الأكبر .- القاهرة جمعية الرعاية المتكاملة ، ٢٠٠٣.
- ٥- سيريل ، الدريد . الحضارة المصرية : من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة / ترجمة وتحقيق مختار السويفى .- ط ١ .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٠هـ = ١٩٨٩.
- ٦- سيف الدين ، ابراهيم نفيرو على ، زكى وهاشم ، أحمد نجيب . مصر فى العصور العتيقة / مراجعة محمد شفيق غريال .- ط ١ .- القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٤١١هـ = ١٩٩١.
- ٧- عبد المولى ، محمد عبد الحميد . الحضارة العربية الاسلامية تتحدى .- ط ١ .- القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ٢٠٠١.
- ٨- العقاد ، عباس محمد . الاسلام والحضارة الاسلامية ومقالات أخرى .- القاهرة : دار نهضة مصر ، ١٩٩٩.

- ٩- عيسى ، إبراهيم سليمان . الحضارة الاسلامية : علماء المسلمين وفضلهم فى علوم الأحياء .- القاهرة : دار الكتاب الحديث ، ١٩٩٩ .
- ١٠- فؤاد ، نعمات أحمد . آفاق إسلامية .- ط١- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٩ .
- الموسوعة الميسرة فى التاريخ الاسلامى / إعداد فريق
البحوث والدراسات الاسلامية .- الاسكندرية : مكتبة علاء الدين ، ١٩٩٨ .

الفصل الثانى

أنواع المكتبات : المكتبات المدرسية

تنوعت وتعددت المكتبات تبعا لنوعية المستفيدين والمتريدين عليها وأيضاً تبعاً لنوعيات مجموعات الأوعية بها ، وأخيراً تبعاً للأغراض والوظائف التى وُجدت تلك المكتبات من أجلها .

فمثلاً وجدت المكتبات المدرسية لخدمة التلاميذ والطلاب وهيئة التدريس وامتدت أخيراً لتشمل خدمة المجتمع المحلى وتشارك فى ذلك خدمات المكتبات العامة . وإذا كانت المكتبات المدرسية لا تشمل كل فئات المجتمع فقد أنشأت المكتبات العامة لتخدم كل أبناء المجتمع دون تمييز أو تفريق سواء عاملاً أو توفلاً أو طالباً أو مهندساً أو طبيباً ؛ أى كل فئات المجتمع فتكون بذلك جامعة شعبية تعطى العلم حراً لكل من يقصدها .

وقد وجدت مكتبات للباحثين والمتخصصين فى كل مجال من مجال العلم والتكنولوجيا ؛ كما وجدت مكتبات للجامعات والكليات ومعاهد العلم لخدمة طلابها وأساتذتها ؛ وحرص الكثير على تكوين مكتبات خاصة منزلية لخدمة أفراد الأسرة . وأخيراً وجدت أم تلك المكتبات وهى المكتبة القومية أو الوطنية وتمثلها دار الكتب القومية فى مصر وتحفظ بها نسخ من الكتب التى تنشر بالوطن طبقاً لقانون حق الإيداع القانونى لعدد من النسخ مما ينشر داخل الوطن مجاناً لتحصل على رقم الإيداع وتاريخه . وهكذا تنوعت المكتبات ووجدت مكتبات المدارس والمكتبات العامة والجامعية والمتخصصة والمنزلية والقومية .

وسوف نتناول كل نوع من تلك الأنواع بشئ من التفصيل :-

أولا المكتبات المدرسية

تلقى المكتبات المدرسية إهتماما كبيرا و عناية خاصة للاعتبارات التالية .

أ- أنها تخدم الأبناء فى أخطرو أهم سنوات عمرهم من مرحلة الطفولة برياض الأطفال والابتدائى إلى مرحلة الشباب حتى نهاية المرحلة الثانوية العامة والفنية .

ب- يقضى الطلاب بالمدارس ومكتباتها حتى بداية التعليم الجامعى ما يقرب من ١٤ عاما أخطرو أهم سنوات العمر التى يتم فيها تشكيل شخصية الفرد .
ج- نعيش حاليا عصر الموجه الثالثة أى انتقال المجتمع من مجتمع صناعى إلى مجتمع فوق صناعى أى الثورة المعلوماتية الفائقة أو عصر الصراع الحضرى وهذا يبين أهمية المدارس ومكتباتها .

د- يواجه العالم حاليا تحديات عالمية ومحلية وإقليمية كالعولمة وثورة العلم والتكنولوجيا وثورة المعلومات والاتصالات والانفجار السكانى والأمية والارهاب والعنف إلخ .

ولمواجهة تلك التحديات والانتصار عليها يجب الاهتمام بالتعليم فهو بوابة التقدم والعبور إلى النصر المادى والمعنوى لكل تلك الأسباب كان علينا أن نهتم بالمكتبات المدرسية الشاملة أو مراكز مصادر التعلم للأوعية الورقية واللاورقية أو المطبوعة والمسموعة والمرئية والمقروءة .

ويجب أن نهتم المكتبات المدرسية مراكز مصادر التعليم بتحقيق أهداف التعليم .

فما هى أهداف التعليم فى مصر وهى نفسها تقريبا أهداف التعليم بالدول النامية
والعالم العربى ؟!!

أهداف التعليم بمصر و دور المكتبات فى تحقيقها

تعمل المدرسة و مكتبتها على تحقيق (أهداف) التعليم وهى :-

أولا المدرسة و بناء الشخصية المصرية على مواجهة تحديات المستقبل :-

الشخصية المصرية الشخصية مبدعة و خلاقه منذ أقدم العصور فالفراعنة أقدم

من عرفوا الحضارة و سجلوا معارفهم و علومهم على جدران المعابد و الأهرامات و على أوراق

البردى ، و المصريون جزء من وطنهم العربى الكبير و من الحضارة العربية و الاسلامية .

فقد ساهمت الشخصية المصرية الفرعونية و العربية و الاسلامية و المسيحية

فى بناء الحضارة الانسانية !!

فيجب أن نفتدى بالأجداد فى بناء حضارة عصرية و ليس بالتفاخر و التباهى

بما تركوه من تراث إنسانى .

و هناك من الشخصيات المصرية المبدعة عالميا كالأستاذ الدكتور أحمد زويل

و الدكتور مجدى يعقوب جراح القلب العالمى ، و نجيب محفوظ الأديب العالمى و غيرهم

فمصر دائما ولادة للعباقره !!

و هل يمكن أن ننسى دور المعلم المصرى فى نهضة التعليم بدول الخليج العربى و باقى

شعوب العرب الشقيقة !!

و يمكن للمكتبة (المدرسية) أن تساهم فى بناء (الشخصية من خلال :-

١- إحياء التراث المصرى و العربى و الاسلامى من خلال الأوعية التى تتناول الحضارة

الفرعونية و العربية و الاسلامية .

٢- إنشاء مكتبة الاسكندرية الجديدة خير دليل و شاهد على تلاقى كل الحضارات
قديمها ووسيطها و حديثها .

٣- أن تشتمل مكتبة المدرسة على كتب وأوعية أخرى تتناول أعلام الفكر والحضارة
فى مختلف مجالات العلم والمعرفة حتى يكونوا قدوة طيبة و مثل يحتذى به قولا
و فعلا .

فعظماء العالم كانوا مثلك فلماذا لا تكون مثلهم عظيما؟!

٤- إن السموات المفتوحة أوفدت إلينا ثقافات عربية عنا ومنها ثقافات التطرف
والارهاب والجنس ولا بد من إيجاد شخصية مصرية متدينة بعيدة عن الارهاب
والعنف والانحلال الخلقى من خلال كتب تدعو إلى الفضيلة وتنبذ الرذيلة .

٥- العمل على خلق الولاء والانتماء الوطنى والقومى من خلال الأوعية التى تدعو
إلى الوحدة الوطنية والقومية و قدسية التراب المصرى والعربى .

٦- الاهتمام بالكتب والمراجع التى تنمى الابتكار والابداع والتفكير الخلاق
والاهتمام بالموهوبين وأيضا الضعاف والمتخلفين والأخذ بمبدأ التعليم للتميز
للجميع .

٧- تساعد المكتبة فى خلق اتجاهات وقيم وسلوكيات اجتماعية مرغوبة كالتعاون
والإيثار والتنافس واحترام الملكية العامة والنظافة .

ثانيا :- إقامة المجتمع المنتج

لم تعد المدارس ومكتباتها خدمة تقدم للطلاب أو نشاطا لاستنفاد طاقات الشباب
أو نوعا من الترفيه والتسلية ، وإنما أصبح التعليم إستثماراً للقوى البشرية ؛ فلا إنتاج
بلا عمالة ، فلا عمالة بدون تعليم .

ومن هنا نسمع حاليا عن المدرسة المنتجة وربط التعليم النظرى بالجانب العملى والتطبيقى ، وربط العلم بالعمل والتعليم بالانتاج من خلال حصص النشاط فى المواد العملية كالزراعة والصناعة وإصلاح الأجهزة الكهربائية والمنزلية كالراديو والتليفزيون والثلاجات والغسالات وتربية الطيور والدواجن والحيوانات والحشرات النافعة .
إن تلك الأنشطة تدر دخلا للمدرسة وللطلاب فى مدارسهم وأثناء العطلات الصيفية ووقت الفراغ .

وتساعدا المكتبة فى ذلك بما يلى :-

- ١- المساهمة فى حل مشكلة الأمية التعليمية والثقافية لما لها من أثر على الانتاج .
- ٢- تزويد المكتبات بالكتب التى تتناول شتى مجالات الانتاج الزراعى والصناعى والتجارى .
- ٣- إن التعليم الذاتى والمستمر يساعد على زيادة الانتاج وتحسنه ، فلا انتاج بلا عمالة ولا عمالة بلا تعليم !!

٤- للمكتبة دور هام فى جعل شعار المدرسة المنتجة شعارا عمليا على الواقع .

ثالثا : تحقيق التنمية الشاملة

لا يمكن تحقيق تنمية فى جانب من الجوانب الاقتصادية أو الاجتماعية وإهمال باقى الجوانب الأخرى السياسة والثقافية مثلا فيجب أن تكون التنمية تنمية إجتماعية وإقتصادية وسياسية وثقافية الخ
فمن الخطأ اعتقاد أن ارتفاع مستوى المعيشة يرجع إلى الآلات والمخترعات ورأس المال مع إهمال العقل البشرى الخلاق الذى بدونة لما كانت الآلات والمخترعات .
فالإنسان المتعلم هو رأس المال البشرى الذى وراء كل تنمية !!

ولذلك يجب الاهتمام بما يلي :-

١- تزويد المكتبة بالكتب التى تنمى الميول والخبرات والمهارات لدفع عجلة التنمية الشاملة .

٢- يجب الاهتمام بالتعليم ومحو الأمية وخدمة المجتمع المحلى .

٣- الاهتمام بتحسين نوعية التعليم وبالجانب الكيفى يساعد على تنمية حقيقية .

٤- الاهتمام بالتنمية القومية والثقافية للحفاظ على موقعنا بين الدول .

رابعاً :- إعداد جيل من العلماء

تهتم الدول باعداد جيل من العلماء ؛ اعداد متميز ! من خلال مراكز البحوث والجامعات والكليات والمكتبات المتخصصة وأيضاً من خلال :-

١- الاهتمام بالعلاقات المتبادلة بين البحث العلمى والتدريب وارتباطها ببعض فكلهما فى حاجة إلى الآخر .

٢- الاهتمام بتحسين نوعية التعليم لتفريخ جيل من العلماء والباحثين .

٣- ربط التعليم والمكتبات بالاحتياجات المستقبلية وتخرج جيوشاً من العلماء والباحثين .

وظائف المكتبة المدرسية وأهدافها التربوية

المكتبة المدرسية جزء هام من أجزاء المدرسة ، ومرفق هام تربوى من مرافق المدرسة ؛ فهى مركز الاشعاع الثقافى والتربوى داخل المدرسة والمجتمع المحلى .
للمكتبة وظائف هامة منها :-

١- توفير الأوعية ومصادر التعلم الورقية وغير الورقية مسموعة ومرئية ومقروءة وأجهزتها المتنوعة من راديو وتليفزيون وفيديو والحاسبات الألكترونية وسبينا

تعليمية وأوفر هيد بروجكتور وغيرها تحقيقاً للمفهوم الحديث للمكتبة كمركز مصادر التعليم أو المكتبة الشاملة .

٢- خدمة المناهج الدراسية من خلال توفر أوعية المعلومات والأجهزة التى تعطى المعلومات وتدريب التلاميذ والطلاب على البحث الذاتى عن تلك المعلومات بالكتب والأوعية السمعية والبصرية والكمبيوتر ليصبح طالبا إيجابيا قادرا على الوصول بذاته إلى المعلومة ، فلا نريده تلميذا سلبيا يحفظ ويلقن ، بل يتقن التعامل مع الأجهزة الحديثة والتطور التكنولوجى .

٣- خدمة المدرسية التى تعتبر جزءاً مكملًا للمناهج ، فيتعلم من خلال البرلمان المدرسى والمكتبى وجماعة المناظرات أدب الحوار واحترام الرأى المعارض والمطالبة بالحق بعيدا عن التعصب والانطواء والعزلة .

ومن خلال الأنشطة نجد الطالب ممارسا للرياضة فالعقل السليم فى الجسم السليم نواقا للفن والموسيقى ، ممارسا للأنشطة الثقافية من إذاعة وصحافة ومسابقات وبحوث ومقالات ومعارض ومواهب مختلفة فنية وأدبية ورياضية ومسرحية .

٤- تنمية عادة القراءة والإرشاد القرائى والمرجعى للطلاب والتلاميذ من خلال خدمات المراجع والأنشطة المكتبية كالمحاضرات والندوات والمناظرات والإذاعة والصحافة والبحوث والمقالات والتلخيصات

٥- التربية المكتبية أو تدريب التلاميذ على استخدام المكتبة من خلال حصة المكتبة المدرجة بالجدول المدرسى بمرحلة التعليم الأساسى وأيضا من خلال التقويم الشامل .

٦- تنمية قدرات ومهارات المعلمين ؛ فالعلم حجر الزاوية فى العملية التعليمية وينبغى الاهتمام برفع مستواه العلمى والثقافى .

فيجب الاهتمام بالتربية المكتبية للمعلمين أثناء دراستهم الجامعية وبعد تخرجهم ويرجع ذلك إلى ازدواج وظيفة التربية مكتبية بالنسبة لعملية التدريس ، فالمدرس من ناحية أولى يجب أن يكون على علم بالكتب والمكتبات شأنه فى ذلك شأن كل فئات المجتمع من جهة ، بالإضافة إلى أنه قد ثبت أن ٦٠٪ من نجاح العملية التعليمية يتوقف على المعلم وحده ، لذلك نريد مدرسة عصرية يدرس بها المدرس العصرى ليدرّس للطلاب الإيجابى على مناهج متطورة وتعليم غير منهجى !!

إننا فى حاجة إلى مدرس عصرى يحسن التعامل مع تلاميذه بطريقة تربوية سليمة يحسن التعامل مع تكنولوجيا العصر .

نريد مدرسا إيجابيا نشطا فى كل مجالات العلم والمعرفة .

٧- تنمية عادة التعلم الذاتى والمستمر مدى الحياة وتنمية التنوع الفنى والأدبى مع اكتشاف ورعاية الموهوبين والأخذ بيد الضعفاء والمتخلفين وذوى الاحتياجات الخاصة !!

٨- غرس عادات وقيما اجتماعية مرغوبة كالتعاون والنظافة والنظام واحترام الملكية العامة والمحافظة على البيئة .

٩- خدمة المجتمع المحلى والعمل على حل مشاكله مثل مشاكل تلوث البيئة ، التصحر الأمية ، التطرف والارهاب ، التوعية الدينية والسياسية والقومية فى المناسبات والأعياد المختلفة ومهرجان القراءة للجميع ومعسكرات قرأ ومعسكرات خدمة البيئة .

فللمدرسة ومكتبتها وظائف اجتماعية متعددة حيث تختلف مناهجها باختلاف

البيئات الزراعية والصناعية والساحلية !!

وتعمل على خلق جيل من الشباب المنتج من خلال المدرسة المنتجة وتدريب

التلاميذ على المشروعات الزراعية والصناعية الصغيرة وهكذا تتضح وظائف المكتبة

المدرسية الاجتماعية والتربوية والعلمية .

١٠- العمل على تحقيق السياسة التعليمية التى تهدف إلى بناء الشخصية القادرة

على مواجهة تحديات المستقبل ، وإقامة المجتمع المنتج وتحقيق التنمية الشاملة

الاجتماعية والاقتصادية والعلمية وإعداد جيل من العلماء .

وتعمل المكتبة على بناء شخصية التلاميذ من خلال الشخصية الإيجابية النشطة

المشاركة فى كل حوار واحترام الرأى والرأى الأخر فى البرلمان المدرسى والمناظرات .

كما تقدم المكتبة الكتب والأوعية التى تقدم المعلومات عن الانتاج الزراعى

والصناعى لتشارك بذلك فى تحقيق مبدأ المدرسة المنتجة فيتعلم الطلاب بعض الحرف

والمهن التى تساعد فى زيادة الدخل .

كما تشارك المكتبة من خلال وظيفتها الاجتماعية فى تحقيق التنمية الشاملة

الاجتماعية والاقتصادية .

وتعد المكتبة من خلال برامج رعاية المواهب والموهوبين والتعليم من أجل التميز

والتميز للجميع ، كل تلك البرامج تساعد فى خلق جيل من العلماء .

إن ما تقدمه المكتبة المدرسية من برامج علمية كنادى العلوم والعالم الصغير

والمخترع الصغير يساعد على اكتشاف المواهب العلمية والتكنولوجية والعمل على صقلها

ورعايتها .

إن معسكرات اقرأ وجماعات النشاط المكتبي وغيرها تساعد على اكتشاف المواهب العلمية والتكنولوجية والأدبية والفنية من أجل إعداد جيل من علماء المستقبل .
المكتبة المدرسية ودورها في حل مشكلات المجتمع

تلعب المكتبة المدرسية دورا هاما في حل مشكلات من خلال المشاركة المجتمعية التبادلية بين المدرسة والمجتمع من جهة ، والمجتمع والمدرسة من جهة أخرى .

ويشارك المجتمع من حل مشكلات المدرسة والنهوض بها ودعمها ماديا وأدبيا من خلال مجالس الآباء والأمناء والجمعيات الأهلية ورجال الأعمال ولجان الزكاة والهيئات والشركات والمصانع والمؤسسات الحكومية والمجالس الشعبية وغيرها .

كما أن المدرسة تشارك المجتمع في حل مشكلاته من خلال مشروعات الخدمة العامة والمعسكرات الرياضية والثقافية والهلل الأحمر والكشافة والجوالة والاتحادات الطلابية والملاعب الرياضية والمسارح والقاعات متعددة الأغراض والمتاحف والمعرض والصناعات المنزلية والغذائية والتوعية الدينية والقومية والأحداث الجارية والتوعية السياسية والاجتماعية ومحو الأمية وتعليم الكبار ومهرجان القراءة للجميع .
و يتمثل دور المشاركة المجتمعية في حل مشكلات المدرسة في أمور كثيرة منها :-

دفع الرسوم المدرسية للطلاب الفقراء وشراء الملابس المدرسية لهم وشراء الأجهزة والأدوات المدرسية والمساهمة في تغذية التلاميذ .

وتدعيم الأنشطة المدرسية ماديا وتوزيع جوائز للمتفوقين والموهبين كما تبادل المدرسة خدماتها للمجتمع المحلي من خلال مشروعات محو الأمية والنظافة ومحاربة التلوث ومعسكرات العمل ومعسكرات الكشافة والجوالة والمرشدات والفتوة والخدمات العامة .

ومن أهم المشاركات المدرسية فى حل قضايا ومشكلات المجتمع مشكلة الأمية
وتعليم الكبار.
مشكلة الأمية و تعليم الكبار :-

إن انتشار الأمية بمصر والعالم العربى تمثل تحديا يواجه تقدم المجتمع وازدهاره
ورقيه ؛ بالإضافة إلى أنها وصمة عار فى جبين أمة اقرأ لأن أول كلمات نزل بها الوحي
الأمين سيدنا جبريل على الرسول الأمى محمد عليه الصلاة والسلام .

(أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ)

(سورة العلق الآية ١)

الآية الأولى من سورة (العلق) و عيب و كل (العيب على أمة (اقرأ) أنها لا تقرأ .

❖ و عيب كل العيب أن تكثر نسبة أمية العرب والمسلمين أصحاب رسالات
السماء !!

❖ و عيب علينا أن يتسرب كثير من الأبناء والبنات من مواصلة التعليم !!
❖ و عيب كل العيب أن تزداد أمية النساء رغم دعوة الدين إلى تعلمهن
فطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .

إن تكلفة محو الأمية مهما زادت ستظل قلب كثيرا من خسارة الدولة من جراء
الأمية أقل اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا !!

ولقد أعلن الرئيس عام ١٩٨٩ إعتبار السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين
عقدا لمحو الأمية وتعليم الكبار وقد عملت كل الدول العربية على محو أمية الأبناء والبنات؛
كما تضمنت الخطة القومية لمحو الأمية فى مصر ما يلى :-

١- خفض نسبة الأمية فى الشريحة العمرية من عشر سنوات فأكثر إلى ٣١.٩٥٪.

٢- فتح ٣٣ ألف فصل محو أمية استوعبت ٦٦٣ ألف دارس .

- ٣- إعداد وتأهيل ٥٣٤٠٠ معلم محو أمية تأهيلا تربويا ومهنيا .
- ٤- ارتفاع معدلات قيد الأناث إلى ٧٣٪.
- ٥- تنويع وتحديث أساليب التعليم المناسبة .
- ٦- استخدام قناة تليفزيونية لمحو الأمية .
- ٧- تشجيع التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة .
- ٨- إعداد قوافل إعلامية لمحو الأمية .
- ٩- الاهتمام بمحو أمية كل أبناء الوطن ومنهم ذوى الاحتياجات الخاصة .
- ١٠- مساهمة الوزارات والمصالح الحكومية والهيئات والشركات والمصانع فى محو أمية العاملين بها .
- ١١- غلق أبواب التسرب من المنبع ذلك باستيعاب كل الأطفال المزمين وجعل المدارس أماكن مخيبة للأطفال ، مع علاج الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للتسرب .
- ١٢- مساهمة مراكز الشباب والأندية وبرنامج شروق فى محو أمية الريفيين والريفيات .
- ١٣- الاستفادة من طاقات الشابات والشباب من خريجي الجامعات العاطلين فى محو الأمية .
- ١٤- يجب أن تشتمل برامج محو الأمية الجانبين الابدعية (الهجائية) والثقافية من خلال فتح مكاتب المدارس والمكتبات العامة للدارسين وتستطيع المكتبات المدرسية أن تشارك فى محو الأمية من خلال ما يلى :-

- أ- الاهتمام بالتربية المكتبية لأن الأمى فى عالم الغد لن يكون ذلك الفرد الذى لا يعرف القراءة والكتابة ؛ وإفنا ذلك الفرد الذى لم يتعلم كيف يتعلم .
- ب- تنوع أوعية المعلومات الورقية والسمعية والبصرية بما يتفق من ميول ورغبات الدارسين .
- ج- تنوع أنشطة المكتبات وخدماتها من خلال ساعة القصة والقصة المصورة والألبومات والأرشيفات والسبورة الوبرية والحبيبية ومسرح العرائس .
- د- الاهتمام بأدب الأطفال وتنويع قصصه وحسن اخراجها وتنوعها من قصص مجسمة ومصورة وناطقة ومتحركة تلفت الأنظار وتشد الانتباه إليها .
- هـ- تحقيق مفهوم المكتبة الشاملة مركز مصادر التعليم التى أخذت بها حاليا كل دول الخليج العربى حيث أصبحت تشتمل على الوعاء اللا ورقى بجانب الوعاء الورقى .
- و- تساهم مدارس الفصل الواحد بمصرفى محو أمية المتسربين والمتسربات من التعليم حيث تتيح فرص التعلم والعمل معا للدارسين والدارسات .
- ز- كما تشارك المشاركة المجتمعية فى محو الأمية من خلال مجالس الآباء والأمناء والشركات والمؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية وغيرها .
- الارهاب و التطرف و الوحدة الوطنية :
- إن الارهاب المحلى والعالمى عدو غير مرئى للمجتمع الدولى كله ، فلقد طور أساليبه وخططه فى السنوات الأخيرة بحيث أصبح يخطط لعمليات مركزية ويجند أفراد وجماعات لتنفيذ المخططات فى مواقع وتواريخ مؤثرة وقاتلة .

إن هذا العدو غير المرئى ينتشر سرا كالسرطان ويرتبط معا بروابط عنقودية
ويستخدم أساليب عنيفة و غير مكلفة فى مواقع هامة وتواريخ غير متوقعة ومؤثرة كما
حدث فى طابا و شرم الشيخ والقاهرة بمصر، وفى الدول العربية بالسعودية والكويت
والمغرب والعراق، ودول العالم بأندونيسيا ولندن ومديد .

وحدث ذلك فى العراق الشقيق فإن ثمن العملية الواحدة أقل من ثمن الدبابة
الواحدة إن للارهاب أسباب عديدة ومنها الفقر والجهل والبطالة والتفريق الطبقي
والعنصرى وغيرها !!

إن القطب الأمريكى الأوحى فى العالم يكيل بمكيالين دون عدالة أو مساواة يحدث
ذلك منه فى تعامله المتحيز تماما لاسرائيل ضد الفلسطينيين والعراقيين إن الارهاب له
أسباب ودوافع فما هى الأسباب والدوافع ؟!

أسباب ودوافع الارهاب و التطرف:

أولا: الأسباب الطبيعية الخارجية :- كثيرة ومنها :-

١- كثرة المنافذ وتعددها للدخول والخروج .

٢- سهولة الهروب أو الدخول إلى الدول والخروج منها عبر المنافذ الحدودية مع
السودان عبر الحدود المصرية .

٣- السماح بحرية المرور بالمنافذ الحدودية مع اسرائيل .

ثانيا : الأسباب الطبيعية الداخلية

١- انتشار الجبال فى الصحراء الشرقية والغربية والهضاب بصعيد مصر .

٢- وجود المناطق العشوائية بكثرة .

ثالثاً :- الأسباب السياسية الداخلية

- ١- التفكك الأسرى و غياب الدور الرقابى للأب و فقد لغة التواصل .
- ٢- ازدواجية القرار داخل أغلبية الأسر المصرية .
- ٤- عدم مشاركة كثير من الشباب والشابات فى اتخاذ القرار داخل الأسرة وخارجها .
- ٣- افتقاد الشاب والشابات للتربية السياسية السليمة والتعبير بالرأى والفكر الصحيح .
- ٤- وصول كثير من المتسلقين سيىء السمعة إلى المناصب الكبيرة والأحزاب السياسية وانتشار الرشوة والوساطة والمحسوبية .
- ٥- عدم وجود القنوات الفعلية والشرعية للشباب فى الأحزاب السياسية .
- ٦- الصدام مع الأصوليين والجماعات الاسلامية والإخوان المسلمين كما حدث فى مصر أعوام ١٩٥٤ ، ١٩٦٥ وما لاقوه من قتل وتعذيب وقهر .
- ٧- الهزيمة الساحقة بدون حرب مع اسرائيل عام ١٩٦٧ فقد كانت نكسة حقيقية على مصر وسوريا والأردن وفلسطين .
- ٨- تشجيع التيار الدينى على حساب تيارات سياسية أخرى كالشيوعية مثلاً كما حدث فى حكم الرئيس الراحل أنور السادات .
- ٩- عدم لجوء كثير من الدول النامية والعربية إلى الحوار الديمقراطى .
- ١٠- غياب دور المسجد والجامع والجامعات الاسلامية والجامع الأزهر فى الساحة السياسية والاجتماعية .

١١- ظهور بعض المفاهيم الدينية الخاطئة كالفتنة الطائفية ضد الأقليات الدينية

كالمسيحية في مصر مما يؤثر على وحدة نسيج الأمة المسلمين والمسيحيين معا .

١٢- انتشار الفساد والانحلال الخلقي والدينى والرشوة والمحسوبية .

١٣- غياب الديمقراطية لمدة طويلة فى الدول النامية .

١٤- سوء اختيار القيادات الحكومية والحزبية والسياسية والمحلية .

١٥- غياب دور أحزاب المعارضة فى المشاركة فى صنع القرار .

١٦- غياب التمثيل الحقيقى للشباب وللنساء والأقليات الدينية .

١٧- تحالف بعض الأحزاب المعارضة مع التيارات الدينية .

رابعاً :- الأسباب السياسية الخارجية للأرهاب :-

١- ارتباط منظمات وجماعات الارهاب بالداخل مع شبكات ومنظمات

الارهاب بالخارج .

٢- انتقال بعض المنظمات الدولية من الاتجار بالمخدرات إلى الاتجار بالسلاح

وأخيراً إلى القرصنة والارهاب .

٣- وجود كثير من قيادات الارهاب بالخارج .

٤- ساهمت المنظمات العسكرية فى أفغانستان فى انتشار الارهاب باسم الاسلام

والاسلام برىء من ذلك . فالاسلام دين السلام وتحية الاسلام السلام .

٥- عدم وقوف الولايات المتحدة الأمريكية القطب الأكبر والأوحد عالمياً موقفاً

عادلاً من قضايا العالم ومشاكله مثل قضية فلسطين .

خامساً الأسباب الاقتصادية الخارجية

١- وجود تدعيم سرى خارجى للقيادات .

- ٢- جمع التبرعات من الأفراد فالجماعات والدول بالخارج .
- ٣- التهديد بالعنف ضد السائحين والمواقع السياحية والأثرية .
- ٤- تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادى .

سادسا :- الأسباب الاقتصادية الداخلية .

- ١- عدم توفر المساكن وحل مشكلة إسكان الشباب .
- ٢- كثرة وتراكم الديون .
- ٣- كثرة العاطلين وظهور مشكلة البطالة بين الشباب المتعلم .
- ٤- ارتفاع أسعار السلع الأساسية .
- ٥- استغلال فقر وعطالة الشباب فى عمليات ارهابية .
- ٦- استغلال البطالة وقلة الدخل بين الشباب .
- ٧- الكسب غير المشروع للشباب وللقيادات .
- ٨- كثرة جرائم الرشوة والاختلاس من البنوك والمصالح الحكومية .
- ٩- عرض السلع الغالية جدا فى وسائل الاعلام مما يثير الحقد لدى نفوس الشباب والأسر .

سابعا :- الأسباب الاجتماعية الخارجية :-

- ١- إظهار حياة الدول الأوربية وأمريكا بصورة جميلة جدا .
- ٢- تداول الأفلام الاجنبية المثيرة للعنف والارهاب والجنس .

ثامنا :- الأسباب الاجتماعية الداخلية :-

- ١- انتشار الفراغ الأسرى والاجتماعى بين الشباب .
- ٢- كثرة حالات التفكك الأسرى والعائلى وحالات الطلاق .

٣- تأخر سن الزواج وظهور ظاهرة العوانس وعدم قدرة الشباب على تحمل المسئوليات المادية للزواج .

٤- العزلة بين الشباب واختلاف أفكارهم عن أفكار الوالدين .

٥- فقدان القدوة والمثل العليا فى الأسرة والعائلة والمدرسة والمجتمع .

٦- افتقار لغة الحوار والتفاهم بين الشباب والقيادات .

٧- وجود مشكلة الانفجار السكانى والتكدس السكانى وعدم وجود شقق لراغبى الزواج .

٨- تعدد وتنوع الطبقات الاجتماعية فى المجتمعات المحلية .

تاسعا :- الأسباب الثقافية الخارجية :-

١- الانجازات التكنولوجية الضخمة والهائلة التى تبين النجاح بالعالم الخارجى .

٢- التغنى بأمجاد وحضارات الماضى الفرعونية والاسلامية على حساب الحاضر .

٣- تقليد الثقافة الغربية التى تدعو إلى ثقافة العنف .

عاشراً الأسباب النفسية الخارجية

١- احساس أبناء الوطن أحياناً بأنهم مواطنون درجة ثانية أو ثالثة .

٢- الفشل فى العمل بالخارج أو الاستغناء عن عملهم بسبب احلال العمالة الوطنية

محلهم كما حدث فى كثير من الدول الخليجية العربية .

الحادى عشر :- الأسباب النفسية الداخلية

١- الملل النفسى والحياة الروتينية اليومية .

٢- وجود فراغ زمنى ونفسى بين الشباب .

٣- الاصابة باليأس والاحباط من جراء المشكلات المتعددة التى يقابلها الشباب

ومنها البطالة وقلة الدخل .

- ٤- التغيرات السريعة المتلاحقة علميا وتكنولوجيا وعمليا في حم وميم
٥- ضعف شخصية بعض الشباب والخوف والتوتر والقلق بسبب سوء التربية الأسرية والعائلية والمدرسية .

٦- محاولة إخفاء بعض المنحرفين نشاطهم تحت رداء الدين والتدين وإطلاق اللحية .

الثاني عشر :- الأسباب الأمنية الخارجية :-

- ١- قيام الولايات المتحدة الأمريكية بدور الشرطى الأوحى فى العالم .
٢- تلعب المخابرات الأمريكية والاسرائيلية والبريطانية دورا خطيرا فى شئون العالم .

الثالث عشر :- الأسباب الأمنية الداخلية

- ١- التواجد الأمنى فى المناطق العشوائية ضئيلا ومحدودا .
٢- تطور شكل ونوع الجريمة وأماكن وجودها .
٣- وجود فجوة فى العلاقات الودية بين رجال الأمن والمواطنين .
٤- سلبية المواطنين وإحجامهم عن الإبلاغ والشهادة ضد المجرمين والمنحرفين .
٥- السياسة الأمنية مرتبطة بالتوجه السياسى للقيادة السياسية .
٦- كثير من الدول لا تملك من المعدات والأجهزة والأسلحة الخاصة برجال الأمن والشرطة بما يتناسب مع التقدم التكنولوجى حاليا .

مجتمع التعلم ودور المكتبة المدرسية فيه :

لكى تحقق مجتمع التعلم بحيث يتغير مفهوم التعليم المدرسى وأن تتخطى عمليات التعليم والتعلم أسوار المدرسة ، وبحيث يصبح المجتمع بكافة هيئاته ومؤسساته بيئات تعلم ؛ لهذا يجب تحرير التعلم من كافة قيود الزمان والمكان والموضوع .

و هذا يتطلب تولف نوعية تربوية جريفة يمتاحها مجتمع المعرفة و اقتصاديات المعلومات من خلال :-

- ١- التحول من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الاتفاق و الجودة .
- ٢- التحول من التكرار و الحفظ إلى ثقافة الابداع و الابتكار .
- ٣- التحول من ثقافة التسليم إلى ثقافة التقويم .
- ٤- التحول من ثقافة القهر إلى ثقافة المشاركة .
- ٥- التحول من ثقافة الاستهلاك إلى ثقافة الانتاج .
- ٦- التحول من ثقافة القفز على النواتج إلى ثقافة معاناة العمليات .
- ٧- التحول من ثقافة الاعتماد على الآخرين إلى ثقافة الاعتماد على الذات .
- ٨- التحول من ثقافة التعليم محدود الأمد إلى ثقافة التعليم مدى الحياة .

الجودة الشاملة فى التعليم

من أجل التعليم للتميز و التميز للجميع يجب الاهتمام بتحقيق مفهوم (الجودة الشاملة فى التعليم و تشتمل على :-

- ١- تفعيل انتاجية المدرسة و رفع شعار المدرسة المنتجة قولا و فعلا و عملا .
- ٢- تحسين الأنشطة الاجتماعية و التربوية و توثيق و زيادة الروابط بين أعضاء المدرسة
- ٣- تدعيم مسيرة النهوض بالتعليم و اصلاحه .
- ٤- تأكيد الالتزام الخلقى و التميز للمعلمين و التلاميذ معا .
- ٥- تعظيم دافعية و حيوية المدرسين و الطلاب .
- ٦- زيادة الوعي بالمتطلبات و الأوليات التى ينبغى تحقيقها أو إنجازها .
- ٧- ضمان تحقيق الجودة التربوية من خلال المعايير العالمية و هى :-
- أ- طرائق التعليم و التعلم .

ب- المحتوى والصادر التعليمية .

ج- أدوار المدرسة و المشاركة مع المجتمع و البيئة المحلية .

د- الديمقراطية و التعددية .

هـ- المبنى المدرسى .

و- المسئولية و المساءلة من خلال المشاركة و المشاركة المجتمعية ، التكامل الشفافية .

أهم المشكلات المدرسية ودور المكتبة فى حلها :-

أهم المشكلات التى يعانى منها التلاميذ و الطلاب هى فى الواقع حاجات غير مشبعة تؤدى إلى التوتر و القلق دون معرفة أو إدراك مصدر تلك المشكلة غالبا .

و تختلف المشكلات الفردية فى المجال التعليمى من طالب إلى آخر تبعاً لمراحل النمو ووفقاً لوعيه بأسباب و أبعاد المشكلة وإن من أهم المشكلات الفردية فى المجتمع المدرسى ما يلى :-

أولاً: التخلف المدرسى :-

يعتبر التلميذ متخلفاً دراسياً إذا كان تحصيله الدراسى يقل عن زملائه .
و للتخلف الدراسى أسباب كثيرة منها ما هو ذاتى بسبب التخلف العقلى أو بسبب إصابة فى الغدد أو الجهاز العصبى المركزى ولا يصل ذلك إلى مستوى البله أو العته وهى أسباب عضوية وهناك أسباب انفعالية و تربوية و بيئية تكون من أسباب التخلف الدراسى و التأخير فى القراءة و يمكن التعرف على مستوى التخلف العقلى بقياس مستوى الذكاء بقياس مستوى الذكاء بقياس العمر العقلى على العمر الزمنى ومن خلال اختبارات مقننة وهناك مؤثرات بيئية تسبب هذا التخلف ، منها موقع السكن كثرة أفراد الأسرة

فى السكن الصغىر وعلاقتهم ببعضهم ، ويؤثر الانحلال الأخلاقى وانحرافات المراهقة فى درجة التحصيل ، وأيضاً علاقات الوالدين مع بعضهما ومع أفراد الأسرة من حيث الكراهية والاهمال وأسلوب المعاملة كالضرب بشدة وطرده من المنزل وعدم الاهتمام بالتغذية وغير ذلك .

و تستطيع (المكتبة المدرسية أن تساهم فى حل مشكلة التخلف (الدراسى من خلال :-

١- تقديم كتب سهلة مبسطة تستهوى التلاميذ المتخلفين .

٢- تقديم القصص المصورة والجسمه والناطقه التى يقبل عليها الأطفال .

٣- التعليم من خلال المشروعات ومسرحه المناهج وحل المشكلات .

٤- ادخال وسائل شيقه للتعلم غير الكتاب المدرسى من خلال مسرحه المناهج

ومسرحه العرائس والتلفزيون التعليمى والسينما التعليميه

والكمبيوتر.... إلخ .

٥- التعاون مع الأخصائى الإجتماعى والأخصائى النفسى فى معرفه أسباب

التخلف والمشاركه فى حل ذلك .

٦- إدماج التلاميذ فى أنشطة مكتبية حتى يشعروا بتعظيمه وحتى يشارك مع

جماعات أنشطة المكتبه .

٧- الاتصال بالوالدين ووضع خطة لمعالجه التخلف من خلال مكتبه الأسرة .

ويتم معالجه المتخلفين دراسيا من خلال خطة دراسية يشارك فيها المعلم

وأخصائى النشاط الاجتماعى والنفسى والمكتبى والأسرة ، وإذا كان

ذكاء الأطفال ما بين ٥٠ إلى ٧٥ ويقع فى ذلك فى نطاق المتخلفين عقليا

فإنه يدخل فى مدارس التربية الفكرية حيث تستطيع مكتبة مدارس التربية

الفكرية أن تشارك فى ذلك من خلال ما يلى :-

أ- استخدام السبورة الوبرية واللوحات الحبيبية وجهاز العرض فوق الرأس فى عرض

القصص المصورة والناطقة .

ب- مسرحية المناهج و مسرح العرائس فى تبسيط المناهج وحل المشكلات الاجتماعية

والدرسية .

ج- ربط تعليم اللغة العربية والرياضيات بالوسائل التعليمية الموجودة بالمكتبة .

د- الربط بين المناهج وموضوعات التربية المكتبية مثل الربط بين الأرقام الحسابية

وأرقام التصنيف ، والربط بين التصنيف بالألوان وإشارات المرور الضوئية

مثلا .

ثانياً: الغياب والتأخير :-

إن مشكلة الغياب المدرسى أحد المشكلات التى تعوق استفادة التلاميذ من فرص

التنشئة الاجتماعية السليمة ، كما تعوق التحصيل المدرسى وسوء التكيف المدرسى بصفة

عامة فيؤدى ذلك إلى القلق والتوتر والهروب من المدرسة والاحساس بالفشل ، وقد يكون

الغياب لعوامل بيئية ومنزلية منها سوء معاملة الوالدين للطفل والتربية الخاطئة

وعدم تقدير الأسرة أو فهمنا لمتطلبات الحياة المدرسية ووجود وسائل الإغراء واللهو

كالسينما والملاهى أثناء المدرسة ووجود أصدقاء السوء أو بعد السكن عن المدرسة

أو المواصلات ويمكن أن تشارك المكتبة فى حل تلك المشكلة من خلال :-

١- تحبيب التلميذ فى المدرسة وفى التعليم من خلال استخدام مصادر التعلم فى

التعليم كالسينما التعليمية والتلفزيون التفاعلى .

٢- مشاركة المعلم وإخصائى الأنشطة الاجتماعية والنفسية فى حل مشكلة هروب التلاميذ من المدرسة ومعرفة أسباب ذلك .

ثالثا : الإخراقات الأخلاقية :-

وتشمل مظاهر سلوك التلاميذ التى لا تتفق مع الآداب العامة والقيم الأخلاقية المتعارقة والمعايير الاجتماعية والإنسانية .
ومن حالات (الأخراقات) الأخلاقية ما يلى :-

١- الغش :-

ومن أبرزها فى المدرسة غش التلاميذ فى الامتحانات وهذا يعبر عن سوء التوافق فى حياة التلميذ الأسرية والمدرسية .

وحالات الغش المدرسية فى امتحانات النقل والشهادات العامة تعتبر ظاهرة غير صحيحة لأنها لا تعطى مكانا لتكافؤ الفرص وتساوى بين المجتهد والكسول والمجد والخامل .

ويمكن أن تساهم المكتبة المدرسية فى حل تلك (المشكلة من خلال :-

أ- إيجاد وسائل أخرى للمذاكرة غير الكتاب المدرسى الذى قد يعجز التلميذ عن فهمه جدا .

ب- محاولة معالجة الأسباب النفسية لهذا السلوك بإسناد أدوار تربوية له تشعره بالرضا النفسى والتقدير الأدبى والسعادة .

ج- تقديم بعض القصص التربوية والدينية التى تنهى عن الغش فمن يغش أمة الاسلام فليس منا ، فالغش بكل أنواعه حرام .

٢- السرقة :-

وقد يعاني بعض الأطفال من سرقة نقودهم أو كتبهم أو حقائبهم أو ملابسهم الرياضية الخ

وقد يضبط التلميذ السارق أثناء السرقة ويعرض للعقاب المادي أو المعنوي الذي يتمثل في نبذ زملائه له ، وفي ظل ذلك قد يبحث الطفل السارق عن وسائل إشباع نفسه وإجتماعي من خلال عصابات السرقة ، ولذلك يجب معالجة أسباب السرقة ودوافعها وطرق علاجها .

و تشارك (المكتبة في معالجة حالات (السرقة من خلال :-

أ- مشاركة المعلم وأخصائي النشاط الاجتماعي والنفسي في الكشف عن السرقة وأسبابها وطرق علاجها .

ب- تقديم كتب تربوية ودينية تدعو إلى الأمانة وتنهى عن السرقة والخيانة .

٣- الوشاية والكذب وشهادة الزور

تعتبر الوشاية والكذب وشهادة الزور من الانحرافات الاخلاقية التي تتعارض مع القيم الأخلاقية والتربوية والدينية وتقوم الخدمة الاجتماعية والنفسية بدور هام في معالجة حالات الوشاية والكذب وشهادة الزور ، وتساعدهم في ذلك مكتبة المدرسة بما فيها من كتب وأوعية تدعو إلى الصدق وتمدح الصادقين وتنهى عن الكذب وتذم الكذابين فما يزال الفرد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا .

لذلك يجب أن تقدم شاذج قصصية للصادقين ومنزلتهم الدينية والدينية وشاذج أخرى للكذابين ومنزلتهم الدينية والدينية .

٤- الانحرافات الخلقية :-

وتظهر ذلك فى فترة المراهقة وتلعب التربية الدينية والخلقية والمكتبية دورا هاما فى معالجة تلك الانحرافات والابتعاد عنها ويجب أن نوجه الطلاب إلى ضرورة الابتعاد عن مواقع الرذيلة عند استخدام الانترنت وأن نباعد عن ثقافة الجنس وثقافة العنف .

رابعاً: السلوك العدوانى :-

السلوك العدوانى المدرسى متعدد مثل ائتلاف أدوات وأجهزة المدرسة أو عدوان على الزملاء أو المدرسين أو الاضراب عن الدرس الخ .
وتشارك المكتبة فى معالجة ذلك من خلال :-

أ- توثيق علاقات الحب بين التلاميذ جميعا وبينهم مع هيئة التدريس .

ب- الاهتمام بالأنشطة المدرسية ومنها أنشطة المكتبة كالمسكرات والمعارض ومسرحية المناهج والبرامج الثقافية التى يتم فيها مشاركة التلاميذ والمعلمين فى تلك الأنشطة .

ج- تقديم نماذج مشرفة لحالات تمنع السلوك العدوانى وتسلك سلوكا طيبا .

٥- المشكلات النفسية :-

إن المشكلات النفسية كثيرة ومتعددة منها حالات الانطواء ، الخجل ، التبول اللاإرادى ، الهروب ، قضم الأظافر ومص الأصابع ، التمرد على السلطة الهروب ، أحلام اليقظة الخ .

ويمكن حل تلك المشكلات من خلال :-

أ- تقديم مستويات مختلفة من التعليم التى تتناسب مع القدرات واليول
والرغبات وتشارك مكتبة المدرسة فى ذلك .

ب- تقوم المكتبة بتقديم عدد من المحاضرات والندوات تتناول المشكلات النفسية
وطرق علاجها .

ج- اشراك التلاميذ فى جماعات النشاط المدرسى والمكتبى وتحميلهم المسؤولية
وتنمية روح التعاون والإيجابية .

د- سرد قصص الأنبياء والرسل وسير المصلحين حتى يكونوا مثلاً أعل للتلاميذ .

هـ- توثيق العلاقات الطيبة بين المدرسين والتلاميذ وبين أخصائى المكتبة
والتلاميذ والعلمين .

٦- الاعسار المادى :-

تعانى كثير من الأسر من الإعسار المادى يتمثل فى عجز بعض التلاميذ عن سداد
الرسوم ، أو دفع اشتراكات رحلات مدرسية أو أنشطة مدرسية وقد تؤدى ذلك إلى حالات
الشعور باحتقار الذات والكراهية للآخرين .

وتقوم المدرسة بمعالجة حالات الاعسار من خلال إعفائهم من الرسوم المدرسية
كلها أو بعضها ؛ تقديم بعض الملابس المدرسية لهم ، مساعدة الأسر الفقيرة مادياً ، وتجه
الجامعات إلى تقديم قروض لطلابها المحتاجين مادياً .

٧- مشكلات شغل أوقات الفراغ

قد تكون مشكلة وقت الفراغ من المشاكل الخطيرة إذا لم يحسن استغلاله .

و تساعده مكتبة المدرسة في توجيه التلاميذ لحسن استغلال فراغهم من خلال :-

١- الكتب والأوعية الورقية وغير الورقية للتسلية والترفيه كالقصص والشعر والمسرحيات .

٢- مهرجان القراءة للجميع صيفا .

٣- معسكرات اقرأ لليوم الواحد والعطلات الأسبوعية .

٨- مشكلات متصلة بالصحة والنمو

لا شك أن العقل السليم فى الجسم السليم لذلك تهتم المناهج والأنشطة بالنمو العقلى والجسمى والنفسى والتربوى والاجتماعى ؛ وتشارك مكتبة المدرسة فى ذلك من خلال :-

أ- المحاضرات والندوات التى تتحدث عن أهمية الاهتمام بالصحة العقلية والجسمية .

ب- النظافة هامة للبدن والمنزل والمدرسة والمكتبة والفصل فالنظافة من الإيمان .

ج- تقديم الأوعية من كتب ومجلات وشرائط كاسيت وفيديو وأفلام تتفاءل الصحة وكيفية الحفاظ عليهما من الأمراض والوقاية منها .

٩- مشكلات دينية

تنتج فى فترة المراهقة وتعرض الأبناء لتيارات العولمة التى تعتبر الدين أفيون الشعوب ، وتحارب التدين وتدعو إلى التطرف والانحلال الخلقى والدينى وتشارك المكتبة فى ذلك من خلال :-

١- برامج المحاضرات والندوات الدينية التى تدعو إلى الفضيلة وتنبذ الرذيلة .

٢- تنمية روح الولاء والانتماء والايجابية.

٣- الابتعاد عن مواقع الرذيلة والبرامج الخلية.

١٠- المشكلات العاطفية و الجنسية :

يتعرض الشباب والشابات لمشكلات عاطفية و جنسية بسبب التربية الأسرية

والاعلام الغير تربوى ويمكن معالجة ذلك من خلال :-

١- محاضرات و ندوات تقدمها مكتبة المدرسة عن تلك المشكلات أسبابها

وعلاجها.

٢- تقديم برامج إذاعية و صحفية عن التوعية الجنسية والعاطفية.

٣- الابتعاد عن مواقع الجنس والرذيلة بالانترنت والبرامج التلفزيونية للقنوات

الأجنبية التى تدعو إلى الانحلال الجنسى والخلقى .

التدريبات

اولا : ضع ✓ ام X .

١- الجودة الشاملة تعنى التعليم للتميز والتميز للجميع .

٢- مجتمع التعلم يعنى أن التعليم بالمدرسة فقط .

٣- من الأسباب الطبيعية الخارجية للارهاب انتشار المناطق العشوائية والجبال .

٤- من الأسباب السياسية للارهاب غياب دور الجامع والكنيسة فى الساحة السياسية .

٥- من أهداف السياسة التعليمية خلق جيل من العلماء .

٦- لا تساهم المكتبة فى المجتمع المنتج .

٧- الاهتمام بالمواهب يساعد على إعداد جيل من العلماء .

٨- خدمة المناهج والأنشطة ليست من وظائف المكتبة المدرسية .

٩- من وظائف المكتبة غرس قيم الولاء والانتماء واحترام الملكية العامة .

١٠- لا دور لمكتبة المدرسة فى مشروع محو الأمية

الاجابات

✓-١

x-٢

x-٣

✓-٤

✓-٥

x-٦

✓-٧

x -٨

✓ -٩

x -١٠

أكمل الجمل الآتية :-

- ١- من أهداف السياسة التعليمية
- ٢- تشارك مكتبة المدرسة فى محو الأمية من خلال
- ٣- يشارك المجتمع فى حل مشاكل المدرسة من خلال
- ٤- تشارك المدرسة فى حل مشاكل المجتمع من خلال
- ٥- من أسباب الارهاب
- ٦- يحاول بعض المنحرفين والمجرمين إخفاء مظاهره تحت ستار أو عباءة
- ٧- التعليم للتميز والتميز للجميع يعنى
- ٨- تحرير المتعلم من كافة قيود الزمان و المكان و الموضوع
- ٩- التحول من ثقافة التعليم محدود الأمد إلى ثقافة التعليم مدى الحياة من مجتمع التعلم.

١٠- يهدف مجتمع التعلم إلى التحول من ثقافة الاعتماد على الآخرين إلى ثقافة

الاجابات

- ١- بناء شخصية الطالب ، اعداد جيل من العلماء .
- ٢- القصص المصورة ، القصص المجسمة .
- ٣- مجالس الآباء والأمناء ، رجال الأعمال .
- ٤- المعسكرات ، الجواله والكشافه والفنوه .

٥- البطالة ، قلة الدخل ، التفكك الأسرى .

٦- الدين .

٧- الجودة الشاملة فى التعليم .

٨- مجتمع التعلم .

٩- مدى الحياة .

١٠- الاعتماد على الذات .

قائمة المصادر المرجعية

- ١- ابراهيم ، إسماعيل . الشباب بين التطرف والانحلال . - ط ١ . - القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٨ .
- ٢- أحمد ، كمال أحمد وعدلى ، سليمان . المدرسة والمجتمع . - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٣ .
- ٣- بدر ، أحمد . أصول البحث ومناهجه . - ط ٥ . - الكويت : وكالة المطبوعات ١٩٧٨ .
- ٤- _____ ، قاسم حشمت . المكتبات المتخصصة : إدارتها وتنظيمها وخدماتها . - ط ٢ . - الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٧٨ .
- ٥- بهاء الدين ، حسين كامل . التعليم والمستقبل . - القاهرة : دار المعارف ، إيداع ١٩٩٧ .
- ٦- بولتز ، فرانك . أسس مكافحة الإرهاب . ج ١ / ترجمة هشام الحناوى . - ط ١ . - القاهرة : الكتب العربى للمعارف ، ١٩٩٩ .
- ٧- حريز ، عبد الناصر . الارهاب السياسى : دراسة تحليلية . - ط ١ . - القاهرة : مكتبة مدبولى ، ١٩٩٦ .
- ٨- شريف ، محمد عبد الجواد . أنشطة المكتبات فى ظل العولة وثورة المعلومات . - ط ١ . - دسوق ، كفر الشيخ : دار العلم والإيمان ، ٢٠٠٦ .
- ٩- _____ . تدريس حصة المكتبة فى ظل التقويم الشامل - ط ١ . - دسوق ، كفر الشيخ : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ .
- ١٠- عبد الشافى ، محمد حسن محمد . مجموعات المواد بالمكتبات الدراسية . - الرياض : دار المريخ للنشر .

- ١١- عبد الشافى ، محمد حسن محمد . المكتبة المدرسية ودورها التربوى .-مريدة
و منقحة .- القاهرة : مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٧ .
- ١٢- عبد الهادى ، محمد فتحى . مقدمة فى علم المعلومات .- القاهرة : مكتبة غريب
١٩٨٤ .
- ١٣- _____ (وأخ) . مكتبات الأطفال .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٨ .
- ١٤- العلى ، أحمد عبد الله . المكتبة المدرسية والمنهج المدرسى .- القاهرة : مركز
الكتاب للنشر ، ١٩٩٩ .
- ١٥- قاسم ، حشمت . خدمات المكتبات : مقوماتها وأشكالها .- القاهرة : مكتبة
غريب (١٩-) .
- ١٦- _____ : مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات .- القاهرة : مكتبة
غريب ، ١٩٨٥ .
- ١٧- _____ المكتبة والبحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، إيداع ١٩٨٣ .
الفكر العربى ، ١٤١٢هـ = ٢٠٠١ .
- ١٨- الندوة الدولة للارهاب .
- ١٩- القاهرة . الظاهرة الارهابية .- ط١ .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٩٨ .
- ٢٠- وزارة التربية والتعليم . مصر . مبارك والتعليم : ٢٠ عاما من عطاء رئيس مستنير .-
القاهرة : الوزارة ، ٢٠٠١ .

الفصل الثالث

المكتبات العامة

إذا كانت المكتبات المدرسية هي أكثر أنواع المكتبات انتشاراً في كل أنحاء الوطن بالمدن والقرى والنجوع ؛ فإن المكتبات العامة تليها عدداً في المدن والقرى أيضاً .
وإذا كانت المكتبات المدرسية غالباً تقتصر خدماتها على التلاميذ والطلاب والعاملين بالمدرسة ؛ فإن المكتبات العامة يتسع نطاق خدماتها وتنوع أنشطتها ، وهي تخدم الفئات التي تخدمها المكتبات المدرسية ، وتتسع لتشمل كل فئات المجتمع من العمال والموظفين والفلاحين وطلاب وأساتذة الجامعات والمهنيين كالأطباء والمحامين والمهندسين الخ

فهى كما يذكر الأستاذ الدكتور أحمد أنور عمر : جامعات شعبية تعطى العلم حراً لكل من يقصدها أى تخدم كل فئات وطبقات الشعب دون تمييز أو تفضيل ودون مقابل المكتبات العامة تختلف عن المكتبات من حيث جهات التمويل والإشراف ؛ فالمكتبة المدرسية تتبع وزارة التربية والتعليم (وزارة المعارف سابقاً) أما المكتبات العامة فإن الإشراف عليها متعدد ومتنوع داخل الدولة الواحدة أو من دولة إلى أخرى ، ففى مصر مثلاً نجد أن غالبيتها تحت رعاية وزارة الثقافة تحت مسمى قصور الثقافة ، وهناك من يرعاها وزارة الاعلام تحت مسمى مكتبات الاعلام أو تحت رعاية مجالس المدن والقرى والحكم المحلى مثل مكتبات مجالس المدن أو مجالس القرى (مجالس البلديات) ، وهناك من يتبع وزارة الشباب مثل مكتبات الأندية ومراكز الشباب ، وهناك من يتبع دار الكتب القومية فى فروعها المتعددة ولقد أخذت المكتبات العامة فى النمو والازدهار بعد أن شملتها جمعية الرعاية التامة ومن هنا يمكن القول أن المكتبات العامة تقدم خدماتها لكل الأفراد دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو الطبقة الاجتماعية أو الوظيفة ؛ وخدماتها مجانية ؛ ويرتادها الفرد دون إجبار أو حفظ حيث تم افتتاح

المكتبة العامة وفروع كثيرة بالقاهرة والجيزة ومعظم محافظات مصر بالوجه البحرى والقبلى ومحافظات القناة .

ومن هنا كانت المكتبات العامة فى المرتبة الثانية إنتشارا بعد المكتبات المدرسية فالمكتبات العامة قوة إيجابية فى تطور المجتمع المحلى والنهوض به .
أهداف المكتبات العامة ووظائفها

١- توفير الأوعية المقروءة والسمعية والبصرية أى الأوعية الورقية وغير الورقية مع تنوعها لخدم كل فئات المجتمع وتلبى ميولهم واهتماماتهم ورغباتهم .

٢- تنمية عادة القراءة والاستماع والمشاركة لختلف أنواع الأوعية وذلك بتنوع الأوعية المختلفة لتحقيق التعلم الذاتى والمستمر مدى الحياة .

٣- المساهمة فى محو الأمية الهجائية والثقافية من خلال كتب مبسطة مصورة لتعليم القراءة والكتابة ، وكتب متنوعة فى مختلف مجالات المعرفة لمحو الأمية الثقافية حتى يمكن أن تؤدى المكتبات العامة رسالتها فى محو الأمية الهجائية والثقافية .

٤- تساعد المكتبات العامة فى تقديم خدمات للطلاب بالمدارس والجامعات حيث تجعل التعليم المدرسى والجامعى أكثر نضجا وممارسة وتنوعا ؛ فهى تشارك المكتبات المدرسية والمكتبات الجامعية أهدافها ووظائفها .

٥- التقدم العلمى والتكنولوجى وثورة المعلومات وتفجرها والثورة التكنولوجية جعلت من المكتبات العامة مطلبا وهدفا وطنيا وقوميا تساعد فى تقديم أحدث الكتب العلمية والفنية والمهنية والصناعية المبسطة التى ترشد العمال والفنيين والمهنيين فى مجالات عملهم ؛ وفى تنمية الأفراد مهنيا واقتصاديا .

٦- تساعد المكتبات العامة فى نشر الوعي السياسى لدى الأفراد والجماعات والهيئات حتى يكون المواطن مشاركاً كما تساهم فى مجال التثقيف وتنمية التذوق الفنى والجمالى والتكيف مع المجتمع وتوفير الموارد اللازمة وتقديم الخدمات المطلوبة إيجابياً فى الحياة السياسية فى المجتمع المحلى والقومى وذلك من خلال مجموعات الأوعية المعرفية وأيضاً من خلال برامج التوعية والأنشطة والخدمات مثل المحاضرات والندوات والمناظرات التى تتناول مشاكل المجتمع وقضاياها وأيضاً من خلال قوافل الاعلام والاستعلامات التى تقدم خدماتها بالمناطق السكنية والعمالية .

٧- المساهمة فى قضاء وقت الفراغ بشكل أنفع وأكثر جدوى وفائدة للفرد والمجتمع فالقراءة غذاء العقل وأساس تقدم الفرد والمجتمع ، فالأمة القارئة أمة واعية متقدمة .

٨- غرس قيم وعادات اجتماعية مرغوبة كالتعاون والايثار واحترام الملكية العامة واحترام آراء الآخرين والايجابية والمشاركة .

٩- التوعية السياسية والدينية والقومية والأحداث الجارية من خلال برامج الأنشطة وقوافل الاستعلامات لتغطية مناسبات دينية كالصوم والحج ومناسبات قومية كالأعياد الوطنية وخرب اكتوبر والاعلام عن المناسبات والأحداث الجارية .

١٠- المشاركة فى مشروعات النظافة والحفاظ على البيئة ومحاربة التدخين والخدرات والتطرف والارهاب والمفاهيم الخاطئة الواردة من خلال السماوات المفتوحة كالعنف والانحلال الخلقي والتفكك الأسرى وغيرها من المشروعات التى تساهم فى خدمة المجتمع المحلى ، وهناك بمصر نجد مشاركة المكتبات العامة فى المشروع القومى مهرجان القراءة للجميع صيفا .

وسائل المكتبات العامة لتحقيق وظائفها وأهدافها :

١- لكى تحقق المكتبة العامة أهدافها ووظائفها يجب أن تكون جزءاً حياً وحيوياً ومؤثراً فى المجتمع ، تؤثر فيه وتتأثر به ، يهتم بقضاياها ومشاكله وتشارك مشاركة فعالة وإيجابية فى معالجة المشاكل والقضايا وتفتتح حلولاً عملية لتلك المشكلات والقضايا .

٢- أن توثق علاقاتها بالهيئات والمؤسسات الثقافية والتعليمية فى المجتمع كالمدارس والجامعات والمتاحف والصحافة والإذاعة والتلفزيون والنوادي والنفقات والجمعيات الأهلية والعلمية والثقافية وجهاز محو الأمية وتعليم الكبار وأيضاً مع المكتبات الأخرى فى تبادل وإعارة المجموعات . إن تلك العلاقات المتبادلة تساعد فى التعرف على ميول القراء مما يساعد فى تكوين مجموعات من الأوعية المناسبة ، مع ضرورة إعداد تلك الأوعية إعداداً فنياً جيداً من فهرسة وتصنيف وتوفير الوقت والجهد وتساعد فى سرعة الوصول إلى الوعاء المطلوب .

٣- يجب تنوع مجموعات المكتبة الورقية وغير الورقية بحيث تخدم كل فئات المجتمع وكل الاتجاهات والميول .

- ٤- ينبغي أن تشتمل على بعض الأوعية التى تساعد فى محو الأمية وتعليم الكبار .
- ٥- تدبير الأموال اللازمة سواء من ميزانيات الدولة أو من خلال تبرعات الأغنياء ورجال الأعمال والهيئات والشركات حتى تكون المكتبة العامة جامعة الشعب تهب العلم حراً لكل من يقصد إليها .
- ٦- يجب أن تتسع خدمات المكتبة العامة حتى المناطق السكنية وأماكن العمل كالشركات والمصانع من خلال الوحدات المتنقلة كسيارات الكتب المتنقلة وصناديق الكتب وفروع المكتبات الجديدة . ويمكن أن تقدم المكتبة العامة خدماتها من خلال المقاهى الكبيرة ومحطات السكك الحديد والأندية حيث تقدم مجموعات متنوعة يتم تغييرها بمجموعات جديدة كل شهر مثلاً .
- ٧- إن البيئة والمجتمع المحلى يملئ علينا نوع الخدمة الصالحة فالبيئة الزراعية تختلف فى مطالبها عن البيئة الصناعية أو الساحلية أو التجارية .
- إن المكتبة أستاذ دائم ، صديق مخلص ، مرشد أمين تعطى لك دون من أو أدنى ودون مقابل مادية أو أدبية لكن للأسف قد يحجم الكثيرون عن التردد عليها وزيارتها والإستفادة منها .
- فما سبب ذلك ؟!
- هناك أسباب عديدة منها :-
- أ- قد لا يعرف الكثير قيمة المكتبة وأهميتها فى قضاء وقت الفراغ بما يفيد وأهميتها أيضاً فى تعليم الأفراد وحل مشاكلهم والترويح عنهم والاستثمار الأمثل لوقت الفراغ .

ب- الأمية الأبجدية (الهجائية) فى الدول النامية ومنها مصر وبقية الدول العربية قد تكون عائقا كبيرا فى انتشار المكتبات العامة فى مختلف المجتمعات المحلية لذلك يجب أن يشارك تلك المكتبات فى برامج محو الأمية وتعليم الكبار؛ من أهداف المكتبات العامة تشجيع الأفراد على المتعلم الذاتى والمستمر.

ج- الأمية الثقافية مشكلة المشاكل ، نجد أن معظم الأفراد يهتمون ويجيدون جانب واحد يعملون فيه بينما يهملون الجوانب المعرفية والثقافية الأخرى فمثلا الطبيب يهتم بالطب فقط ، الحرفى يهتم بحرفته ويهمل الاطلاع على الجوانب الثقافية الأخرى وهذا أمر خطير فالأمر فى اليابان الذى لا يعرف استخدام الكمبيوتر.

د- وقد تكون العوامل المادية والمالية عائقا مثل عدم توفر الموارد اللازمة أو المبنى والأثاث أو الموظفين ... الخ .

و- يجب دراسة المجتمع المحلى أو البيئة المحلية دراسة كافية والتعرف على الظروف التعليمية من حيث وجود المدارس والجامعات واستخدام الأفراد للكتب ونسبة الأمية والمتعلمين به ، ونسبة عدد المقبلين على شراء الكتب والصحف والمجلات بها ويجب أيضا معرفة الظروف الاجتماعية المتصلة بالخدمة المكتبية مثل الظروف المنزلية وتوفير الاضاءة والتهوية والهدوء اللازم للقراءة والاستعارة الخارجية ، موقف الآباء والأمهات من أهمية القراءات الغير منهجية لأبنائهم التلاميذ والطلاب فهناك من الآباء والأمهات الذين يعارضون قراءة الأبناء فى غير كتبهم الدراسية ، ثم ما موقف القراءة فى شغل أوقات الفراغ فى العطلة الأسبوعية أو الصنفة

وهل للقراءة مكان فى استغلال وقت الفراغ أم أن التليفزيون والفديو والكمبيوتر قد انتصر على القراءة انتصاراً نهائياً فلم تعد للقراءة مكان فى شغل وقت الفراغ؟! ما موقف كثافة السكان وتراثهم الشعبى .

و يجب أيضا دراسة الموارد المالية وإسناد المكتبة العامة إلى مجالس المدن والقرى بدعم مالى من الحكومة أم دعم مالى من وزارة الثقافة والإعلام والشباب والحكم المحلى وهل هى كافية ؟ ما مقدار الدعم الشعبى من خلال الأغنياء ورجال الأعمال والشركات والمؤسسات ؟!

ز- يجب وضع قوانين وتشريعات تدعم المكتبات النامية كمؤسسة ديمقراطية تخدم الجميع ، لذلك يجب أن تعتمد فى إنشائها وصيانتها وتنميتها على سلطة القانون فالتشريع ضرورى لضمان الموارد المالية اللازمة وتحديد سلطات الهيئة المشرفة على المكتبة وتخصص موارد مالية من ميزانية الدولة أو الإقليم والنص على تبادل المجموعات والتعاون بين المكتبات وتقديم الإعانات والتبرعات من الأفراد والهيئات سواء مالية أو عينية .

خدمات المكتبة العامة وأنشطتها

١- تقوم بعض المكتبات العامة بإنشاء فروع لها بالمدن والمحافظات والأقاليم والقرى لتوسع نطاق خدماتها مثل المكتبات الفرعية لدار الكتب المصرية فى إحياء القاهرة وأيضاً المكتبات العامة النابعة لجمعية الرعاية المتكاملة بالقاهرة والخيرة ومحافظات مصر.

- ٢- محطات الكتب فى الأماكن البعيدة عن خدمات المكتبة العامة مثل الجمعية الزراعية و منزل العمدة ، مقهى أو نادى أو جمعية أهلية ، مجلس القرية تحت إشراف موظف أو شخص متبرع و يتم تبادل مجموعات دوريا .
- ٣- يمكن تقديم المطبوعات من خلال البريد للقراء على أن يتحمل مسئوليات تكاليف الإرسال الشخص نفسه أو المكتبة .
- ٤- وهناك أيضا الخدمة المكتبية العامة المتنقلة من خلال سيارة متنقلة بها رفوف عليها مجموعات متنوعة من الكتب الى المناطق المحرومة من المكتبات أو المناطق السكانية والعمالية المحرومة منها ، وأن يتم ذلك فى مواعيد وأماكن محددة ويجب أن تشمل المجموعات على أوعية تخدم الأطفال والأميين !!.
- ٥- تشارك المكتبات العامة فى محو الأمية وتعليم الكبار من خلال ما يلى :-
- أ- مكافحة الأمية من خلال كتب مناسبة لدارسى محو الأمية حيث تلقى الكتب والقصص المصورة والمجسمات والناطقة إقبالا طيبا من قبل الدارسين .
- ب- التعليم الأساسى من المرحلة الابتدائية والإعدادية وأيضا المدارس المهنية والفنية حيث توفر للقراء أوعية مهنية مثل تربية الدواجن والصناعات المنزلية والزراعية وتربية الحشرات النافعة والحيوانات الأليفة .
- ج- تشارك المكتبات العامة فى تعليم الكبار علما أو حرفة أو مهنة جديدة أو الدراسات الحرة تحت إشراف الجامعات حيث توفر لهم الأوعية المناسبة .
- د- تقديم خدمات مكتبية مباشرة وسهلة من خلال نظام الرفوف المفتوحة التى تتيح للقارئ التجول والفحص والاختيار .

هـ- المحاضرات والندوات والمناظرات وحلقات المناقشة لمناقشة قضايا المجتمع المحلي والقومى والمناسبات الدينية والقومية والسياسية والإقتصادية والثقافية والأحداث الجارية فتستطيع المكتبات العامة أن تشارك فى التربية السياسية وقدرة النظام السياسى فى توظيف المؤسسات والأحزاب السياسية والمؤسسات الإجتماعية والتربوية فى تعميق الولاء والانتماء الوطنى والقومى والمشاركة السياسية الإيجابية وكسب الثقافة السياسية وإعداد الفرد نفسياً وعقلياً للإسهام فى الحياة السياسية .

كما تلعب المكتبات العامة دوراً هاماً فى تربية الأفراد تربية دينية حقيقية لا تقل أهمية عن المسجد والكنيسة من خلال برامج المحاضرات والندوات الدينية ، ومن خلال مجموعات الأوعية الورقية وغير الورقية التى تتناول أمور الدين . فالدين سلاحنا القوى والسليم ضد تيارات العولة والسموات المفتوحة وثورة الاتصالات التى تحمل ثقافات العنف والجنس والإرهاب والعنف والتطرف والانحلال الخلقى والتفكك الأسرى .

وعلاج ذلك كله التمسك بقيم ديننا الإسلامى الحنيف .

٦- لا تقتصر قصور الثقافة والمكتبات العامة الكبيرة خدماتها على الأوعية فقط بل هناك خدمات وأقسام الأخرى مثل :-

أ- المرسم أو قاعة الرسم :- حيث يوجد بالمكتبة العامة وقصور الثقافة قاعة للفنون : رسم ونحت وتصوير يمارس فيها الأفراد هواية الرسم أو النحت تحت إشراف أحد الموظفين المتخصصين فنياً وذلك لاشباع ميول أبناء المجتمع فى مجال الرسم والنحت والتصوير .

وتقديم المكتبة معارضا فنية للهواة من أبناء المجتمع أو فنانى الدولة .

ب- **قاعة العلوم :-** وفيها يمارس أبناء المجتمع الهوايات العلمية والتكنولوجية وصناعة بعض الأجهزة والأدوات العلمية وإقامة معارض للأنشطة العلمية والتكنولوجية مثل معرض العالم الصغير لعرض بعض أفكار الشباب العلمية وهناك أيضا معرض المخترع الصغير لعرض بعض صناعات تكنولوجية للأبناء .

ج- **المسرح و الفرق المسرحية :-** تقدم المكتبة العامة من خلال المسرح بعض المسرحيات والتمثيليات الهادفة من خلال فرقها المحلية والقومية .

د- **قاعة الكمبيوتر والإنترنت :-** وذلك لممارسة وتعليم استخدام الحاسبات الإلكترونية والإنترنت ، وتنظيم المكتبات العامة دورات تدريبية مجانية للتعليم استخدام الكمبيوتر فهولغة العصر .

هـ- **تنظم المكتبات العامة دورات تدريبية فى كثير من المجالات مثل :-**

❖ دورات تدريبية للإناث لتعلم فن التفضيل .

❖ دورات تدريبية للإناث لتعلم فن التريكو والكروشيه .

❖ دورات تدريبية للإناث لتعلم فن الطهى الحديث .

❖ دورات تدريبية للإناث لتعلم فن الصناعات المنزلية .

❖ وغير ذلك من الدورات التى تهدف إلى رفع مستوى الأفراد ماديا .

وهكذا تقدم المكتبات العامة خدمات وأنشطة عديدة غير تقديم الكتب والأوعية الأخرى ولذلك يمكن القول أن المكتبات العامة جامعات شعبية تعطى العلم حرا لكل أبناء المجتمع دون تمييز أو من أو أنى .

المكتبات العامة الواقع و المستقبل :

إذا كانت المكتبات العامة تؤدي وظائف رئيسية أربعة وهى الوظيفة الثقافية أو التثقيف أى توفير الموارد والأوعية المختلفة وتقديم الخدمات المتنوعة التى تساعد الأفراد على الاندماج والتكيف مع الجماعات والمجتمعات المحلية ؛ بالإضافة إلى تنمية التذوق الفنى والأدبى والجمالى ، والوظيفة الثانية تهدف إلى الإعلام عن الأحداث والموضوعات والمناسبات الجارية والمناسبات الدينية والقومية والعالمية حتى يكون الفرد على وعى كامل ومعرفة تامة بما يحدث حوله محليا ووطنيا وقوميا وعالميا وبذلك يكون مشاركا إيجابيا فى كل ما يحيط به .

وتهدف أيضا المكتبات العامة إلى التعليم والتعلم ؛ تشارك فى محو أمية المتسربين من التعليم ؛ تؤدي دورا هاما وحيويا فى محو الأمية وتعليم الكبار من خلال مجموعات الكتب البسيطة والقصص المصورة والمجسمة والناطقة التى تجذب الأفراد الأميين إلى قراءتها ؛ وتشارك أيضا فى محو الأمية الثقافية من خلال تنوع أوعيتها فى مختلف مجالات العلم والمعرفة والوظيفة الأخيرة هى الترويج وشغل أوقات الفراغ بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع ، فالقراءة تنمى الميل والرغبات وترفع المستوى المهنى للأفراد والجماعات ، وتنمى التذوق الأدبى والفنى والجمالى فنحن أمة اقرأ .

وإذا كانت المكتبات العامة هامة وضرورية بعد المكتبات المدرسية وجب علينا الاهتمام بها والعمل على رفع مستواها .

لكن يقابلنا مشكلات عديدة من أهم تلك المشكلات إن تلك المكتبات تتبع للعديد من الوزارات والهيئات وليست تحت إشراف موحد ، فهناك قصور الثقافة التابعة لوزارة الثقافة ومعها فروع دار الكتب ، وهناك مكتبات الهيئة العامة للاستعلامات التابعة

لوزارة الإعلام ، ويوجد مكتبات مراكز الشباب بالمدن والقرى النابعة للمجلس الأعلى لرعاية الشباب والرياضة مثل مكتبة مركز شباب المعتمدية مركز المحلة الكبرى ، وهناك مكتبات عامة تابعة لوزارة الحكم المحلى مثل مكتبة بلدية الأسكندرية ومكتبة مجلس مدينة المحلة الكبرى ، وهناك بعض المكتبات تابعة لوزارة التربية والتعليم ومكتبات المديرية التعليمية بالشرقية والمنوفية ونرى الأفضل أن تظلمهم مظلة واحدة تحت مسمى وزارة الثقافة الأقرب لذلك أو هيئة عامة أو جهاز مركزى عام ، وهذا يقتضى أيضا إصدار تشريع مكتبى عام موحد لكل المكتبات العامة يهدف إلى إعداد القوانين واللوائح والتشريعات والأنظمة والمعايير الموحدة والمواصفات القياسية وأدوات العمل الجاهزة من أجل التوحيد والإرتفاع بمستوى تلك المكتبات والعمل أيضا على التنمية المهنية والتدريب للعاملين بها .

و يجب أيضا توفير المخصصات المالية الكافية للارتفاع بمستوى الأداء والخدمات بتلك المكتبات ، فكثير من تلك المكتبات مخصصاتها المالية ضئيلة جدا لا يتناسب مع الخطط الطموحة التى تهدف إلى رفع مستوى أداء وخدمات تلك المكتبات مع ضرورة إدخال خدمات الكمبيوتر والإنترنت والمكتبة الرقمية التى يجدها حاليا فى المكتبات التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة مثل المكتبات العامة فى المعادى والجيزة وأحياء القاهرة الكبرى والأقاليم والمحافظات .

التدريبات

أولا ضع ✓ أمام الجمل الصحيحة ، x أمام الجمل الغير صحيحة

- ١- المكتبات العامة أكثر المكتبات انتشاراً .
- ٢- المكتبات العامة تخدم العمال والفلاحين فقط .
- ٣- المكتبة العامة جامعة شعبية .
- ٤- يوجد بالمكتبة العامة قاعة للفنون ومسرحا .
- ٥- المكتبة العامة تتبع وزارة الثقافة فقط .
- ٦- من خدمات المكتبات العامة سيارة الكتب ومخططات الكتب .
- ٧- تشارك المكتبة العامة فى التوعية السياسية والدينية والقومية .
- ٨- تقدم المكتبة العامة حلقات مناقشة أدبية وعلمية .
- ٩- تشارك المكتبة العامة فى نشر القيم والأخلاق والمبادئ السليمة .
- ١٠- المكتبات العامة تمول من ميزانية الدولة فقط .

الإجابات

- X -١
- X -٢
- ✓ -٣
- ✓ -٤
- X -٥
- ✓ -٦
- ✓ -٧
- ✓ -٨
- ✓ -٩
- X -١٠

قائمة المصادر المرجعية

١. بهاء الدين ، حسين كامل . التعليم والمستقبل .- القاهرة : دار المعارف ، إيداع ١٩٩٧.
٢. حريز ، عبد الناصر . الإرهاب السياسى : دراسة تحليلية .- ط١ .- القاهرة : مكتبة مدبولي ، ١٩٩٦.
٣. شريف ، محمد عبد الجواد . أنشطة المكتبات فى ظل العولة وثورة المعلومات .- ط١ ، دسوق ، كفر الشيخ : دار العلم والإيمان ، ٢٠٠٦.
٤. عبد الهادى ، محمد فتحى . مقدمة فى علم المعلومات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤.
٥. _____ (وأخ) . مكتبات الأطفال .- القاهرة مكتبة غريب ، ١٩٨٨.
٦. _____ . المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع والمستقبل .- ط١ .- القاهرة مكتبة الدار العربية للمكتبات ، ١٩٨٨.
٧. عمر ، أحمد أنور . المعنى الإجتماعى للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية .- ط٥ .- القاهرة : مكتبة النهضة المدرسية ، ١٩٨٣.
٨. _____ . المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ .-
٩. قاسم ، حشمت . خدمات المكتبات : مقوماتها وأشكالها .- القاهرة : مكتبة غريب ، (١٩-).
١٠. _____ . مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٩٠.
١١. قاسم ، حشمت . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٥.
١٢. _____ . المكتبة والبحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، إيداع ١٩٨٣.

الفصل الرابع

المكتبات الجامعية

إذا كانت المكتبات المدرسية تقدم خدماتها للتلاميذ الطلاب من مرحلة رياض الأطفال إلى نهاية المرحلة الثانوية فإن المكتبات الجامعية تتولى الطلاب الذين أنهوا دراستهم الثانوية والتحقوا بالكليات الجامعة باستمرار الخدمات المكتبية لهم .

فالتعليم اليوم لم يعد خدمة تقدم للأفراد والجماعات وإنما أصبح استثماراً بشرياً له عائده المادى الملموس ، فالعنصر البشرى والقوى البشرية العاملة والعالة هى المصدر الأول والرئيس لكل الثروات المادية والفكرية والفنية والتكنولوجية والروحية ؛ ومما لا شك فيه فإن الجامعات هى المعمل الأصيل التى يتعلم ويتخرج فيه حملة لواء العلم والمعرفة من علماء وفنانين وأطباء ومهندسين ومعلمينالخ

والجامعة أيضاً وراء ما يحدث فى الدول المتقدمة من تقدم وازدهار ، والجامعة أيضاً بمن فيها من علماء وعابرة وهبوا أنفسهم للدراسة والبحث والمعرفة وتطوير المجتمع وحل مشاكله تعتبر من أهم المؤسسات التعليمية والبحثية والثقافية والإجتماعية .

فالجامعة مؤسسة تعليمية تحتوى على عدد من الكليات فى مختلف مجالات العلم والمعرفة لطلاب المرحلة الجامعية الأولى أو مرحلة الدراسات العليا ؛ فهى فى الحقيقة مؤسسة علمية تربية تضم النخبة الممتازة من العلماء والأساتذة الجامعيين ؛ وهى أيضاً مركزاً للبحث والباحثين بما تقدمه من مشروعات بحثية نظرية وعملية فى أطروحات الماجستير والدكتوراه ، وهى أيضاً مؤسسة إجتماعية تخدم المجتمع وتساهم فى حل مشاكله والنهوض به .

والمكتبة الجامعية هي بمثابة القلب فى جسم الجامعة والعقل المفكر لها ، فهى تساعد الجامعة فى أداء رسالتها التعليمية والبحثية والإجتماعية فما هى إذن وظائف الجامعة ؟ وما هى إذن وظائف ومكتبة الجامعة ؟

وظائف الجامعة

إذا كانت الجامعة بحق قاطرة التقدم ومنازة العلم والمعرفة والتنوير ، والقوة العقلية النامية ، والدعامة الفكرية للمستقبل القريب والبعيد ، ومعمل تفرغ القيادات العلمية للمجتمع .

وإذا كان صراع العالم اليوم هو سباق فى التعليم لأن الدول التى تريد اعتلاء مركز القمة تطور فى نظم تعليمها كما يحدث فى الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا واليابان والصين حتى إسرائيل تهتم بالتعليم وتعتبره مفتاح النصر وذلك من خلال إتاحة التعليم الجامعى لكل فتى وفتاة فى إسرائيل .

وإذا كانت الدول المتقدمة تهتم بالجامعات كبوابة التقدم والرقى ؛ فما هى وظائف الجامعة ؟!

إن وظائف الجامعات ورسالتها الهامة هى :-

١- الحفاظ على التراث الإنسانى والإنتاج الفكرى العالمى من خلال اقتناء الأوعية المختلفة التى تحقق هذا الهدف الهام وتدرسه لطلابها .

٢- التعليم ، فالتعليم من أهم وظائف وأهداف الجامعة التى تقوم بتعليم طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا ويجب الابتعاد عن التعليم التقليدى من خلال كتب منهجية دراسية يمتحن فيها الطلاب ؛ بل يجب إحداث تغيير فى بيئة التعليم والبحث بالجامعة من خلال الجدية والصرامة فى شروط ومواصفات البحوث التى يقدمها الطلاب ، ويجب الاهتمام

بدراسة المقررات الدراسية من عدد كبير من المراجع والكتب الهامة حتى يتعود الطالب على البحث والقراءة من مصادر متعددة لبناء شخصية إيجابية ناقدة فلكل جامعة برامجها ومقرراتها الدراسية الخاصة بالتعليم وتأهيل المتخصصين والمهنيين فى مختلف مجالات العلم والمعرفة .

٣- خدمة المجتمع المحلى والقومى والعالى ؛ فالجامعة مؤسسة إجتماعية تتأثر بالمجتمع وامكانياته ومشكلاته وتؤثر فيه من خلال التعرف على احتياجات ومشاكل المجتمع المحلى والقومى وتشارك بالبحوث والمقالات والآراء فى النهوض بالمجتمع .

٤- النشر :- إذا كانت من مهام الجامعة إعداد الدراسات والبحوث والنشرات والتقارير والمستخلصات وغيرها من الأنشطة الفكرية ؛ لكن يجب أن تقوم الجامعة بنشر تلك الأعمال الفكرية ليستفيد منها طلابها وأساتذتها وأيضاً تبادلها مع الجامعات الأخرى .

من أجل تحقيق هذا الهدف تقدم الجامعة بنشر نتائج بحوثها وأعمالها من خلال مطبعة الجامعة غالباً حتى تكون فى متناول من يريد الإطلاع عليها والإستفادة منها .

٥- تفسير وتبسيط نتائج البحوث والدراسات العلمية :- فإذا كانت الجامعة تقوم بنشر نتائج البحوث والدراسات العلمية فإنها تقوم قبل نشرها أو بعدها بتحليل وتفسير وتبسيط واستخلاص البحوث والمقالات عند نشرها .

٦- البحث العلمى أحد وظائف الجامعة الهامة من أجل كشف أسرار الكون وتنمية

المعرفة بشتى ألوانها وأنواعها فرسالة الجامعة رسالة حضارية تعليمية

إعلامية إجتماعية إقتصادية وسياسية وروحية وعلمية وتكنولوجية وفنية .

فلقد التحمت الجامعة بمشاكل المجتمع المحلى والعالى وتحديات العصر فالتعليم

العصرى الجامعى يجب أن يهتم بالتعلم الذاتى والمستمر مدى الحياة ، إن صناعة

التفوق تركز على التعليم باعتباره الاستثمار الأمثل للثروة البشرية ، ولقد اثبتت

حرب أكتوبر ١٩٧٣ أن المعلومات هى مصدر القوة والنصر فى الحرب لذلك يجب

الإهتمام بإنشاء شبكة قومية للمعلومات .

إن ما يواجهه العالم من تحديات عالمية ومحلية مثل تفجر المعلومات وثورة

الاتصالات والثورة التكنولوجية تحتم الاهتمام بالبحث العلمى وتقوم مكتبة الجامعة

بالبحث العلمى وخدمات المعلومات ، وهذا يتطلب أيضا تغيير أسلوب التعليم الجامعى

والاهتمام بقضية التعليم المستمر والجامعة المفتوحة لن حرّموا من التعليم الجامعى

النظامى مع الاهتمام بتنمية عادة القراءة واستخدام الكتب والأوعية الأخرى .

المكتبات الجامعية و علاقتها بأنواع المكتبات الأخرى

المكتبات الجامعية امتداد للمكتبات المدرسية فهى تستقبل طلاب المرحلة الثانوية

بعد انتهاء دراستهم الثانوية ودخولهم الجامعة .

وترتبط المكتبة الجامعية بالمكتبة العامة حيث تقدم الأخيرة خدماتها لكل أبناء

المجتمع بما فيهم طلاب وأساتذة الجامعات .

والمكتبة الجامعية شريكة المكتبة القومية والوطنية فى خدمة الطلاب والأساتذة

فى الإهتمام بالضبط الببليوجرافى الوطنى والعالى وهما أيضا مكتبات بحوث .

وترتبط أيضا بالمكتبات المتخصصة فمكتبات كليات الجامعة تعتبر مكتبات متخصصة فى مجال دراستها مثل مكتبات كليات الطب .

تعتبر مكتبات طيبة متخصصة وكذلك مكتبات كليات الهندسة متخصصة فى الهندسة ، ومكتبات كليات الزراعة متخصصة فى الزراعة وهكذا والمكتبة الجامعية لم تعد تقدم خدماتها لطلابها والعاملين بها بل امتدت خدماتها لطلاب وأساتذة الجامعات الأخرى فأصبحت تقدم خدمات المكتبات العامة أيضا .

والمكتبات الجامعية أصبحت ليست فقط مكتبات بحث وإنما أصبحت جهاز معلومات متطور ، فمع ثورة المعلومات وتنوع الأوعية مطبوعة وغير مطبوعة ، ورقية وورقية ، كما تضخمت المعلومات فلم يعد العقل البشرى يستطيع استيعابها فى فرع واحد من فروع التحصيل الموضوعى لذلك قامت الجامعة بوظيفة خدمة البحث العلمى ومراكز المعلومات المتخصصة لقد قامت مكتبات الجامعة بخدمات التحليل والاختبار والانتقاء من خلال الإحاطة الجارية والبحث الإنتقائى للمعلومات والقوائم الببليوجرافية العامة والمتخصصة والمختارة ، واختزان واسترجاع المعلومات والنسخ والنشر المطبوع والإلكترونى ، وظهرت المستخلصات وعروض الكتب والدوريات والتكشيف والتحليل العميق وخدمات الاعارة والمراجع والترجمة والتصوير ، وهكذا ارتبطت المكتبات الجامعية بكل أنواع المكتبات الأخرى .

وظائف المكتبات الجامعية :

تستمد المكتبة الجامعية وظائفها وأهدافها من وظائف الجامعة ؛ فهى قلب الجامعة النابض وعقلها المفكر فإذا كانت الجامعة تركز وظائفها على ثلاثة أهداف

هى التعليم والبحث و خدمة المجتمع ، فإن مكتبة الجامعة هى تركز على نفس الأهداف وتستمد منهم وظائفها .
ويمكن القول أن أهم وظائف المكتبة الجامعية ما يلى :

١- توفير الأوعية الحديثة الورقية والغير ورقية من المواد المرجعية الحديثة العامة والمتخصصة مثل المعاجم المتخصصة والمعاجم الموسوعية ودوائر المعارف العربية والأجنبية وقواميس المصطلحات والمكانز والموجزات الارشادية وكتب الحقائق والحوليات والكتب السنوية والتقاويم والأدلة والكشافات والمستخلصات فالبيبلوجرافيات والأطالس وكتب التراجم... وأيضاً إقتناء الكتب والمراجع الدراسية التى تخدم المناهج والمقررات الدراسية التى تشكل جانبا كبيرا من مكتبة الطالب ؛ وأيضاً كتب البحث مثل الدوريات العلمية والكشفية ودوريات المستخلصات ؛ هذا بالإضافة إلى مجموعات الكتب العامة لتلبية ميول ورغبات الطلاب وتساعد فى قضاء وقت الفراغ من أجل الاستمتاع من شعرو قصة ومسرحية وغيرها من الكتب العامة ، وتحتوى المكتبة الجامعية عن مجموعة من المخطوطات والكتب النادرة والقديمة من كتب التراث العربى .

وتحتوى المكتبة الجامعية على عديد من الدوريات والمطبوعات الحكومية وخاصة المجموعات التى تتعلق بالجامعة وتاريخها ونشاطها وسياساتها كما تحتوى على قطع متحفية وأثرية كالبرديات والعملات والنقوش والمسكوكات وطوابع البريد الخ .

ويجب أن تنمو المجموعات بنسبة ٣٪ أو ٤٪ سنويا .

٢- الاعداد الفنية للمجموعات من فهرسة وتصنيف و بيليو جرافيا وتكشيف واستخلاص وغيرها من العمليات التى يساعد على حسن تنظيمها وتساعد على الوصول إليها فى أقل وقت وجهد من خلال تحليلها وحفظها وصيانتها .

لذلك يجب الاهتمام بسياسة التزويد والاقتناء وإعداد بطاقات التوصية أو طلب الوعاء ، وتيسير إجراءات الطلب ؛ وينبغى الاهتمام بالفهارس لأنها مفتاح المكتبة وأحد أدوات الاسترجاع ، ولا تستطيع المكتبة الجامعية أن تقدم خدماتها وأنشطتها الثقافية والتربوية إلا إذا توفر لها فهرس جيد ومرن وسهل الاستخدام وهناك من يستخدم فهرس المؤلف وفهرس العنوان والفهرس الموضوعى كل على حدة ومنهم من يستخدم الفهرس القاموس الذى يجمع المؤلف والعنوان والموضوع فى ترتيب هجائى واحد ، ومنهم من يستخدم الفهرس المصنف المرتب حسب الرقم الخاص والذى يعتبر أيضا قائمة رف يساعد فى الجرد السنوى ، كما قد يوجد الفهرس الرسمى لموظفى المكتبة وتسجل تلك الفهارس على بطاقات فى الفهرس البطاقى أو جذاذات ورقية سميكة وهو الفهرس المحزوم وهونادر الاستخدام وكان يستخدم فى الستينات من القرن العشرين ، وهناك حاليا الفهرس المحسب والمليزر مع استخدام قواعد الفهرسة الأنجلو الأمريكية واستخدام ديوى العشرى أو تصنيف مكتبة الكونجرس أو تصنيف رانجاناثان أو بلس أو كتر أو التصنيف العشرى العالمى الخ والاهتمام بالتكشيف والاستخلاص والتحليل الموضوعى .

٣- تقديم الخدمات المكتبية والأنشطة التربوية وخدمات القراءة وخدمات المراجع والإعارة والجرد وخدمة المناهج وخدمة البيئة والمجتمع المحلى والقومى وصيانة

وترميم وتجليد الأوعية ، وخدمات التصوير الفوتوغرافى والنسخ والطباعة وخدمات المعلومات من بحث انتقائى للمعلومات وكشافات ومستخلصات وإحاطة جارية واكتشاف ميول ورغبات القراء من خلال المقابلات والاستبيانات.... الخ ، والمحاضرات والندوات والمعارض .

٤- التعاون مع شبكات المعلومات الوطنية والأجنبية والمساهمة فى نجاح شبكة المعلومات الوطنية .

هناك أشكال عديدة من (التعاون بين المكتبات و شبكات المعلومات) منها :-

أ- الإعارة بين المكتبات وهى من أهم أشكال التعاون ، ويجب تحديد شروط وأنواع الإعارات ، وقد تتبنى جمعيات المكتبات القومية وضع دستور تبادل الإعارات على المستوى القومى .

ب- المطبوعات المشتركة : فيمكن للمكتبات الجامعية داخل الوطن أن تتعاون فى إعداد فهرس موحدة وقوائم موحدة لمجموعاتها و بيلوجرافيات مشتركة وفهارس موحدة للدوريات العلمية من خلال مجلس إدارة لهذه الأعمال الموحدة .

ج- التسهيلات الدراسية بين المكتبات :- وهو استعمال أعضاء وموظفى مكتبة ما ضمن تشكيل من خلال تشكيل مكتبى على المستوى القومى ، حيث يسمح لموظفى المكتبات الجامعية وهيئات التدريس بها والباحثين من استخدام مصادر المكتبات الأخرى .

د- مشروعات التوريد التعاونى :- حيث تقوم الهيئة المشرفة على التعاون فى شبكات التعاون على المستوى القومى والإقليمى والدولى بشراء نسخة من كل مطبوع أجنبية حيث تقوم بوضع نظام قومى للشراء المركزى للمواد الأجنبية وشراء

نسخة واحدة على الأقل من كل المطبوعات الأجنبية وشراء نسخة واحدة على الأقل من كل المطبوعات الأجنبية الحديثة والمهمة للباحثين لتصل عليها إحدى المكتبات المشتركة فى خطة التعاون ويتم إدراجها فى الفهرس الموحد لتتفتح بها كل المكتبات المشتركة مع مراعاة التخصص الموضوعى لكل مكتبة وهذه الخطة سوف تدبر المال اللازم وتحل مشكلة تفجر المعلومات والكم الضخم من المطبوعات ، ويحل أيضا مشكلة الحصول على الكتب الأجنبية ومشكلات شحنها ووصولها لكل المكتبات .

٢- الاعداد الفنى للمجموعات من فهرسة وتصنيف و بيليو جرافيا وتكشيف واستخلاص وغيرها من العمليات التى تساعد على حسن تنظيمها وتساعد على الوصول إليها فى أقل وقت وجهد من خلال تحليليها وحفظها وصيانتها .

لذلك يجب الاهتمام بسياسة التزويد والاقتناء وإعداد بطاقات التوصية أو طلب الوعاء ، وتيسير اجراءات الطلب ؛ وينبغى الاهتمام بالفهارس لأنها مفتاح المكتبة وأحد أدوات الاسترجاع ، ولا تستطيع المكتبة الجامعية أن تقدم خدماتها وأنشطتها الثقافية والتربوية إلا إذا توفر لها فهرس جيد ومرن وسهل الاستخدام وهناك من يستخدم فهرس المؤلف وفهرس العنوان والفهرس الموضوعى كل على حدة ، ومنهم من يستخدم الفهرس القاموس الذى يجمع المؤلف والعنوان والموضوع فى ترتيب هجائى واحد ، ومنهم من يستخدم الفهرس المصنف المرتب حسب الرقم الخاص والذى يعتبر أيضا قائمة رف يساعد فى الجرد السنوى ، كما قد يوجد الفهرس:الرسمى لموظفى المكتبة وتسجل تلك الفهارس على بطاقات فى الفهرس البطاقى أو جذائات ورقية سمكة وهو الفهرس المحزوم وهو نادر

الاستخدام وكان يستخدم فى الستينات من القرن العشرين ، وهناك حاليا الفهرس المحسب والمليزر ، مع استخدام قواعد الفهرسة الأنجلو الأمريكية واستخدام تصنيف ديوى العشرى أو تصنيف مكتبة الكونجرس أو تصنيف رانجاناثان أو بلس أو كتر أو التصنيف العشرى العالى الخ والاهتمام بالتكشيف والاستخلاص والتحليل الموضوعى .

٣- تقديم الخدمات المكتبية والأنشطة التربوية وخدمات القراءة وخدمات المراجع والإعارة والجرد وخدمة المناهج وخدمة البيئة والمجتمع المحلى والقومى وصيانة وترميم وتجليد الأوعية ، وخدمات التصوير الفوتوغرافى والنسخ والطباعة ، وخدمات المعلومات من بحث انتقائى للمعلومات وكشافات ومستخلصات وإحاطة جارية واكتشاف ميول ورغبات القراء من خلال المقابلات والاستبيانات الخ ، والمحاضرات والندوات والمعارض .

٤- التعاون مع شبكات المعلومات الوطنية والأجنبية والمساهمة فى نجاح شبكة المعلومات الوطنية .

هناك أشكال عديدة من (التعاون بين المكتبات و شبكات المعلومات) منها :-

أ- الإعارة بين المكتبات وهى من أهم أشكال التعاون ، ويجب تحديد شروط وأنواع الاعارات ، وقد تتبنى جمعيات المكتبات القومية وضع دستور تبادل الاعارات على المستوى القومى .

ب- المطبوعات المشتركة : فيمكن للمكتبات الجامعية داخل الوطن وأن تتعاون فى إعداد فهراس موحدة وقوائم موحدة لمجموعاتها و بيليوغرافيات مشتركة وفهارس موحدة للدوريات العلمية من خلال مجلس إدارة لهذه الأعمال الموحدة

جـ- التسهيلات الدراسية بين المكتبات :- وهو استعمال أعضاء و موظفى مكتبة ما ضمن تشكيل التعاون مصادر المكتبات الأخرى المشتركة فى شبكة التعاون من خلال تشكيل مكتبى على المستوى القومى ، حيث يسمح لموظفى المكتبات الجامعية وهيئات التدريس بها والباحثين من استخدام مصادر المكتبات الأخرى .

د- مشروعات التوريد التعاونى :- حيث تقوم الهيئة المشرفة على التعاون فى شبكات التعاون على المستوى القومى والإقليمى والدولى بشراء نسخة من كل مطبوع أجنبية حيث تقوم بوضع نظام قومى للشراء المركزى للمواد الأجنبية وشراء نسخة واحدة على الأقل من كل المطبوعات الأجنبية الحديثة والمهمة للباحثين لتحصل عليها إحدى المكتبات المشتركة فى خطة التعاون ويتم إدراجها فى الفهرس الموحد لتنتفع بها كل المكتبات المشتركة مع مراعاة التخصص الموضوعى لكل مكتبة وهذه الخطة سوف تدبر المال اللازم وتحل مشكلة تفجر المعلومات والكم الضخم من المطبوعات ، ويحل أيضا مشكلة الحصول على الكتب الأجنبية ومشكلات شحنها ووصولها لكل المكتبات .

هـ- الفهرسة المركزية والفهرسة التعاونية :- أحد أشكال التعاون بين شبكات المكتبات حيث تضم توحيد العمل الفنى وإنشاء الفهرس الموحد للمكتبات المتعاونة .

و- خدمات المراجع التعاونية :- حيث يمكن أن تقدم خدمات مرجعية من خلال مجموعات حديثة ومتنوعة من المراجع داخل شبكة المكتبات المتعاونة .

ز- خدمات التخزين التعاونى وخاصة للمواد النادرة وقليلة الاستخدام .

ج- نقل المواد المكتبية حيث تقوم بإعادة توزيع والأوعية من مكتبات تريد التخلص من بعض أوعيتها فتأخذها مكتبات فى نقل حاجة إليها .

ط- التعاون الإقليمى :- وقد يكون التعاون الإقليمى لكل أنواع المكتبات المدرسية والعامة والجامعة والمتخصصة فى إقليم ما أو يكون التعاون بين بعض المكتبات أو نوع واحد منها .

ى- التعاون الدولى والجمعيات المهنية من خلال أقسام المكتبات والمؤتمرات الدائم للمكتبات وجمعيات المكتبات والمعلومات الوطنية والعالمية .

٥- البحث و التطوير و تعليم استخدام المكتبة :-

وهذه مهمة مهنية وعلمية وتعليمية تقوم بها أخصائى المكتبات والمعلومات ومديرى المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات وعميد المكتبات من أجل رفع مستوى الأداء المكتبى وادخال كل جديد فى دنيا المكتبات .

ويهدف أيضا إلى رفع الأداء الوظيفى والفنى والاعلامى والتوثيقى والإجتماعى . ويجب أيضا الاهتمام بتدريب العاملين والمستفيدين عن كيفية استخدام المكتبة وكيفية الاستفادة من مصادرها المختلفة الورقية وغير الورقية وتطوير خدماتها وأنشطتها .

المشكلات و الصعوبات التى تواجه الجامعة و كيفية حلها تواجه الجامعة و مكتباتها و خاصة فى (الدورل) الثانية مشكلات عديدة و أهمها :-

١- عدم وضوح الأهداف والعلاقات بين المكتبة الجامعية ومكتبات الكليات والمعاهد العليا التى تتبع الجامعة فيجب وضع لائحة للمكتبات الجامعة ، وأن تعامل مكتباتها كوحدة واحدة تحت مظلة واحدة وهى الإدارة العامة للمكتبات الجامعية ويكون مديرها بدرجة عميد ليتمكن من حضور جلسات مجلس

- الجامعة ويكون حلقة وصل بين الجامعة بكلياتها المختلفة وبين مكاتبها المتعددة لتلبى احتياجات و متطلبات الكليات والمعاهد العليا التابعة للجامعة
- ٢- تحقيقا وحلا للمشكلة السابقة لابد من وجود تنظيم إدارى للمكتبات الجامعية يوضح السلطات والمسؤوليات منعاً لازدواج القرارات وتضاربها .
- ٣- قلة الميزانيات المتاحة للمكتبات سواء فى ميزانية الجامعة أو رسوم الطلاب لمواجهة الارتفاع المستمر فى أسعار المطبوعات وازدياد حجم وكثرة الأوعية ؛ لذلك يجب رفع ميزانيات المكتبات الجامعية سنوياً لمواجهة هذه التحديات .
- ٤- تعاني معظم المكتبات الجامعية فى الدول النامية ضيق مبانيتها وقلة أثاثها ؛ لذلك يجب مراعاة التوسع المستقبل بإضافة مبانى جديدة لمواجهة احتياجات المستقبل القريب والبعيد للأوعية والأجهزة الحديثة .
- ٥- معظم العاملين بالمكتبات الجامعية غير متخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات ، لذلك يجب الاهتمام بتدريبهم وتأهيلهم مهنياً وتربوياً مع التركيز على المتخصصين عند التعيين .
- ٦- اقتصار الخدمات المكتبية غالباً على الإعارة والإطلاع الداخلى لذلك يجب أن تشمل الخدمات أنواع حديثة مثل الاحاطة الجارية والبحث الانتقائى للمعلومات والتكشيف والاستخلاص الخ
- ٧- لابد من أحداث تغيير فى بيئة التعليم والبحث فى الجامعة وعدم الاعتماد كلياً فى الدراسة على الكتاب المدرسى والمذكرات والدروس الجامعية ، والاهتمام بأعداد البحوث ومناهج البحث .

إن الجامعة بوصفها الحالى لم تؤدي مهمة عظيمة وهى خلق وتنمية التفكير العلمى والابداع وحل المشكلات لذلك لابد من تغيير الكتاب المدرسى والمذكرات مع الاهتمام بالمنشآت والمعامل والأجهزة والأدوات والآلات الحديثة مع حسن استغلال المدرجات والمعامل بطريقة اقتصادية على مدار اليوم الكامل حتى يمكن تدريب الطلاب تدريباً جيداً وحقيقياً والاهتمام بالبعد المستقبلى فى المناهج مع ضرورة انتهاز الجامعة على المجتمع .

٨- إنشاء نظام واحد متكامل كما ذكرنا للمكتبات الجامعية فى كل جامعة يتكون من مكتبة رئيسية وجهاز إدارة وإشراف ومكتبات كليات ومعاهد ومراكز علمية ؛ وقد يقسم جهاز الإشراف إلى تقسيم الكليات إلى قطاعات مترابطة مثل قطاع الانسانيات ، قطاع العلوم الاجتماعية ، قطاع العلوم الطبية ، قطاع العلوم الزراعية والهندسية والاهتمام بالموارد البشرية والمادية والأوعية الحديثة وإنشاء نظام ألى متكامل وقواعد بيانات موحدة .

دور الجامعة ومكتباتها فى حل مشكلات المجتمع

إن الجامعة تملك ثروة بشرية عظيمة وقادرة على تطوير المجتمع وتقديمه حين تتوفر لها الامكانيات المالية والمادية ، إن طيورنا البشرية المهاجرة إلى الدول العربية والأجنبية قد أثبتت نبوغاً عالياً فى مختلف المجالات أمثال الأستاذ الدكتور أحمد زويل الحاصل على جائزة نوبل فى مجال قياس الزمن الفيمتوثانية والأستاذ الدكتور مجدى يعقوب فى أمراض وجراحة القلب وغيرهما .

لدينا إذن كفاءات علمية نادرة لكن للأسف يوجد انفصال كامل بينها وبين وحدات الانتاج ، لذلك يجب نزولهم إلى وحدات الانتاج والمصانع ، إن علمائنا من أساتذة الجامعات قادرون على تطوير الأعمال فى القطاع الحكومى والعام والخاص ؛ فلا بد

من إنشاء مراكز لتسويق الخدمات الجامعية فى تخصصات مختلفة وطبية وهندسية وقانونية ومحاسبية لتطوير الانتاج وحل مشاكله وخدمات التدريب ويمكن أن تساهم الجامعة ومكتباتها فى الأمور التالية :-

١- استخدام الطاقة الذرية فى السلم مثل علاج بعض الأمراض المستعصية كعلاج السرطان والأورام ، واستخدام النظائر المشعة فى المجال الطبى كالبعد ١٣١ فى علاج أمراض الغدة الدرقية ، والفوسفور ٣٢ فى علاج سرطان الدم فى دراسة الرثتين وحركة الدم فيها والزرنيخ ٧٤ لتجديد مواقع الأورام فى المخ .
وتستخدم أيضا فى حفظ المحاصيل والمواد الغذائية بدلا من المواد الكيماوية ، وكذلك التخلص من الآفات الزراعية بواسطة الاشعاعات بدلا من المواد الكيماوية و أيضا فى تهجين النباتات وتحديد عناصر تغذيتها و أيضا فى انتاج النفط .

٢- عقد دورات تدريبية وتأهيلية للطلاب والخريجين فى مجالات عديدة مثل دورات فى الحاسب الآلى ، دورات فى السكرتارية وإدارة الأعمال ، دورات فى تعليم الحرف والمهن والصناعات الصغيرة .

٣- تشجيع الوحدات ذات الطابع الخاص ومراكز الدراسات المستقبلية وذلك بالريف الحقيقى بين الجامعات ومؤسسات الانتاج فى المجالات المختلفة .
لذلك يجب الاهتمام بالوحدات ذات الطابع الخاص وتوجيه مسارها نحو تنمية وخدمة المجتمع فى المجالات السياسية والاقتصادية والإجتماعية والعلمية والتكنولوجية .

٤- دعم الأنشطة الطلابية الجامعية لفتح مجال العمل الوطنى بالمشاركة الحادة
بالرأى والرأى الآخر فى مشكلات المجتمع وتدعيم السلام والعدالة والوحدة
الوطنية وتشجيع تكوين الأحزاب والإتحادات الطلابية والجمعيات الأهلية .

٥- دعم وتنشيط المشروعات الصغيرة والكبيرة والقطاع العام والخاص وتقديم
المشورات الفنية والعلمية والإقتصادية للنهوض به .

ولنا أن نتساءل لماذا نستورد الخبير الأجنبى والعامل الأجنبى ولدينا الكوادر
العلمية والعلماء وأساتذة الجامعات ؟!

لذلك ينبغى الالتحام الكامل بين الجامعة والمجتمع وبين المكتبة الجامعية وبقية
أنواع المكتبات الأخرى المدرسية والعامة والمتخصصة والقومية فى منظومة
متكاملة لخدمة الأفراد والجماعات والمجتمعات .

التدريبات

أولا ضع ✓ للحل الصحيحة ، x للجميل الغير صحيحة :-

- ١- المكتبات الجامعية تخدم كل فئات المجتمع .
- ٢- المكتبات الجامعية تقدم خدماتها لطلاب الجامعة .
- ٣- مكتبات الكليات والمعاهد العليا تدخل ضمن المكتبات الجامعية .
- ٤- بعض مكتبات الكليات تدخل فى نطاق المكتبات الجامعية والمتخصصة .
- ٥- تهتم مكتبات الجامعات بالبحث العلمى .
- ٦- مكتبة كلية الطب بطنطا مكتبة جامعية .
- ٧- تخدم مكتبة كلية الهندسة الأطباء والمهندسين .
- ٨- يوجد بالمكتبة الجامعية بعض المستخلصات والكشافات .
- ٩- مكتبة كلية الطب بها كتب فى مختلف الموضوعات
- ١٠- من ضمن أنواع المكتبات مكتبة الجامعة .

الإجابات

- x -١
- ✓ -٢
- ✓ -٣
- ✓ -٤
- ✓ -٥
- ✓ -٦
- x -٧
- ✓ -٨
- x -٩
- ✓ -١٠

ثانياً: أكمل الجمل الآتية :-

- ١- مكتبة كلية الهندسة جامعة القاهرة موجودة فى
- ٢- مكتبات جامعة بنها توجد فى مدينة
- ٣- المكتبة المركزية للجامعة تخدم كل
- ٤- المكتبة الجامعية تقدم خدماتها
- ٥- يمكنك الاطلاع على الرسائل الجامعية الموجودة فى
- ٦- تقدم المكتبات الجامعية خدمات, خدمات
- ٧- من خدمات المعلومات,
- ٨- تخدم مكتبة الجامعة البحث
- ٩- يمكنك الاطلاع على الكشافات فى
- ١٠- توجد مكتبات جامعات فى كل

الاجابات

- ١- الجيزة
- ٢- بنها
- ٣- الكليات الجامعة
- ٤- الطلاب ، أساتذة الجامعة
- ٥- المكتبة الجامعية .
- ٦- المراجع ، المعلومات
- ٧- المستخلصات ، الكشافات
- ٨- العلمى
- ٩- مكتبات الجامعة
- ١٠- الجامعات

قائمة المصادر المرجعية

- ١- بدر، أحمد وعبد الهادى ، محمد فتحى ، المكتبات الجامعية : دراسات فى المكتبات الأكاديمية والبحثية .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٧.
- ٢- بهاء الدين ، حسين كامل . التعليم والمستقبل .- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٩٧.
- ٣- _____ . مفترق الطرق .- القاهرة : دار المعارف ، ٢٠٠٣.
- ٤- حسن ، ممدوح عبد الغفور . الثقافة النووية للقرن ٢١ : ما يجب أن تعرفه عن أساسيات التكنولوجيا النووية .- ط١ .- القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٤٢٠هـ ت ٢٠٠٠م .
- ٥- الحمامسى ، على كامل . الانسان والطاقة .- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٤.
- ٦- الشيخ ، بدوى محمود ، الموسوعة النووية .- القاهرة : دار المعارف ، ٢٠٠٤.
- ٧- عبد الهادى ، محمد فتحى . المكتبات والمعلومات بين الواقع والمستقبل .- ط١ . القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب .- ١٤١٩هـ ت ١٩٩٨م .
- ٨- قاسم ، حشمت . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز التوثيق .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٩.
- ٩- _____ . المكتبة والبحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٣.

الفصل الخامس

المكتبات المتخصصة

إذا كانت المكتبات المدرسية تخدم التلاميذ والطلاب والعلمين حتى نهاية المرحلة الثانوية ؛ وإذا كانت المكتبات الجامعية تمد خدماتها للطلاب الذين واصلوا التعليم الجامعي وفوق الجامعي ؛ وإذا كانت المكتبات العامة تتسع خدماتها لتشمل كل أبناء المجتمع بلا استثناء أو تمييز أو تفرقة فهي بحق جامعة الشعب ؛ فإننا نجد المكتبات المتخصصة تقدم خدماتها لصفوف العلماء والباحثين فهي تتخصص في مجال معين من مجال العلم والمعرفة وليس في كل مجالات المعرفة ولذلك فهي تشتمل على مكتبات المراكز القومية ومكتبات المؤسسات والمراكز العلمية ، ومكتبات البحوث والمعلومات والتي أصبحت تسمى حاليا مراكز المعلومات ولذلك نجد أن شبكات المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات الموزعة موضوعيا مثل مكتبة كلية الطب ومكتبة كلية الهندسة رغم أنها مكتبة جامعية فهي أيضا مكتبة متخصصة في مجال الطب أو الهندسة مثلا ومكتبة مؤسسة الطاقة الذرية مكتبة متخصصة في علوم الذرة ومكتبة أبحاث الفضاء متخصصة في أبحاث الفضاء وهكذا كما أن مكتبات الشركات والمؤسسات الانتاجية مكتبات متخصصة في مجال عملها فمثلا مكتبة شركة الغزل والنسيج والملابس مكتبات متخصصة في مجال الغزل والنسيج ، وكذلك مكتبات الوزارات الانتاجية والخدمية هي أيضا مكتبات متخصصة في مجالها ، فمثلا مكتبة وزارة التربية والتعليم متخصصة في مجال التعليم ، ومكتبة وزارة النقل والمواصلات متخصصة في مجال النقل والمواصلات وهكذا نجد أن لفظ المكتبات المتخصصة يتسع ليشمل :-

١- مكتبات مراكز البحوث والمعلومات .

٢- مكتبات الكليات الجامعية الموزعة على مجالها الموضوعي مثل كلية الطب .

٣- مكتبات الشركات والمؤسسات والمصالح الحكومية والوحدات الإنتاجية والخدمية .

٤- مراكز التوثيق التى توفر خدماتها للباحثين والمتخصصين .

وظائف المكتبات المتخصصة

للمكتبات (المتخصصة وظائف عديدة أهمها :-

١- الحصول على الكتب والدوريات وغيرها من الأوعية التقليدية للمعلومات ؛ وكذلك الأوعية الأخرى المناسبة للاهتمامات الموضوعية مثل المواصفات القياسية وبراءات الاختراع وكنالوج المنتجات والمعدات واقتناء المراجع الموضوعية والكشافات المتخصصة والمستخلصات والبليوجرافيات والأوعية الألكترونية والتقارير ومطبوعات الهيئات .

٢- تنظيم مقتنيات المكتبة تنظيما فنيا يساعد على سرعة الوصول إلى الوعاء فى أقل وقت وجهد ويشمل ذلك فهرسة وتصنيف وتكشيف واستخلاص ومعالجة فنية حيث تختلف المكتبات المتخصصة عن المكتبات الأخرى فى أساليب المعالجة الموضوعية ومستوى التعمق فى التحليل الموضوعى ، وكذلك المراجع العامة والمتخصصة والأوعية الغير ورقية .

٣- ترتيب التقارير الداخلية للهيئة وكذلك المراسلات الفنية وتكشيفها وإعداد مستخلصات تلغرافية لها .

٤- القيام بخدمات الترجمة والنشر ، ونشر المعلومات التى تطبع دوريا والإعلام بها وإعداد نشرات ومنشورات خاصة بها .

٥- إعاره الكتب والمطبوعات وتيسير الاستفادة من الدوريات .

٦- تقديم خدمات المراجع العامة والمتخصصة كالكشافات والمستخلصات و الببليوجرافيات و كتب التراجم والموجزات الارشادية وكتب الحقائق والحوليات والكتب السنوية وغيرها من المراجع الهامة التى تساعد فى تقديم خدمات للقراء .

٧- تقديم خدمات المعلومات فى مجال الإحاطة الجارية والبت الانتقائى للمعلومات وخدمات التكشيف والاستخلاص والنشر الالكترونى والتصوير المصغر وتكنولوجيا الاتصالات المتطورة والترجمة والتصوير العلمى والتحليل الموضوعى .

٨- تجميع الببليوجرافيات العامة والمتخصصة فى مجال الموضوع وتنظيم التقارير المحلية والخارجية .

٩- تعتبر ترجمة المطبوعات والمنشورات الأجنبية أحد مهام المكتبات المتخصصة .
هذه أهم وظائف المكتبة المتخصصة ، وقد تضطر ظروف العمل وتباعد المسافات والأماكن إلى تواجد فروع للمكتبة المركزية الرئيسية فى فروع الهيئة أو المؤسسة ، وعندئذ تقوم المكتبة المركزية بالوظائف السابقة بالإضافة إلى الأعمال الآتية .
أ- الاشراف المالى والادارى والفنى على الفروع .

ب- تجميع كشافات بالمؤلفين والموضوعات لكل مجال فكرى متخصص لإفادة المستخدمين والباحثين .

ج- القيام بخدمات الإحاطة الجارية لكل المقتنيات الحديثة وإعداد فهراس تراكمية وتجميعية للمقتنيات لتستفيد منها المكتبات الفرعية .

د- الاشراف على تبادل الاعارات والتعاون فى الفروع .

هـ- إعداد كشافات ببلليوجرافية موضوعية .

و- الإشراف على عمليات التزويد والإعارة والفهرسة والتكشيف والاستخلاص للمكتبات الفرعية .

مراكز التوثيق

إن لفظ مراكز التوثيق لفظ حديث يطلق على بعض المؤسسات العاملة في مجال توفير خدمات المعلومات للباحثين والمتخصصين ، وقد وجدت تلك المراكز لتوسع من دائرة عمل وخدمات المكتبة المتخصصة فهناك فرق بسيط بين مسمى مكتبات متخصصة و مراكز التوثيق حيث يلاحظ ما يأتي :-

أ- الاختلاف بين المكتبات المتخصصة و مراكز التوثيق اختلاف في الدرجة وليس في النوع .

ب- المكتبات ومنها المكتبات المتخصصة تهتم بالكتب والأوعية الورقية بينما مراكز التوثيق تهتم بالأشكال والأوعية الغير تقليدية ؛ بالوثائق تعنى مختلف أشكال أوعية المعلومات الورقية وغير الورقية .

ج- المكتبات المتخصصة يهتم بالأوعية الأولية للمعلومات العلمية والفنية ثم إعدادها فنياً فإن مراكز التوثيق تقوم بذلك المهام بعد فرزها وتقييمها للمصادر الأولية والثانوية للمعلومات وتقديم خدمات التكشيف والاستخلاص والمراجعات العلمية .

د- تقوم مراكز التوثيق بدور الوسيط بتقديم خدمات الترجمة العلمية والتصوير العلمى للاستفادة من مصادر المعلومات .

هـ- يضم مركز التوثيق وحدات ثلاثة هي :- وحدة المكتبة ، وحدة التوثيق ، وحدة النشر .

حيث تقوم كل وحدة بمهامها حيث تقوم وحدة التوثيق بتجهيز مصادر المعلومات وتقديم خدماتها من حيث التكشيف والاستخلاص والترجمة والتحليل ، وتقوم وحدات النشر بالتجميع والتحرير والتصوير والنسخ .

إن من أهم المشكلات التى تقابل خدمات التوثيق والمكتبات المتخصصة تضخم وثورة المعلومات ، فإن الورق المستخدم فى صناعى أوعية المعلومات لوضع على شكل لفافة لأمكن تخليف الكرة الأرضية أكثر من سبع مرات سنويا كما أن البحوث العلمية بلغات متعددة تزيد عن ثلاثين لغة أكثرها الإنجليزية والألمانية والفرنسية ينتشر بها أكثر من ٧٠٪ من البحوث العلمية .

وأهم المشكلات (التي نبحث بسبب تزايد المعلومات العلمية ما يلي) :-

١- كثرة لغات المطبوعات لأكثر من ثلاثين لغة ، فلم تعد اللغة الإنجليزية هى اللغة الوحيدة للمطبوعات فقد ظهرت لغات أخرى أوربية وآسيوية كاليابانية والصينية .

٢- نقص وقلة الوسائل والامكانيات المتاحة والشاملة التى يستخدم فى حفظ واسترجاع المعلومات .

٣- نقص الترجمات لمطبوعات جديدة بلغات جديدة كالصينية والروسية واليابانية مما لا يتيح للباحثين قراءتها .

٤- نقص عدد المترجمين لتلك اللغات الجديدة وقلة المكافآت التى تقدم للمترجمين وتشجعهم على الترجمة .

٥- التأخر فى نشر المستخلصات والكشافات والدوريات العلمية.

٦- تأخر وصول المطبوعات الأجنبية بسبب إجراءات الرقابة والشحن والتصدير والإجراءات الجمركية.

٧- عدم التأكد من أن الدوريات الببليوجرافية تنشر المستخلصات الهامة فى دوريات غير مشهورة ومعروفة.

٨- تكرار الجهود والصعوبات التى تتصل بالبحث والببليوجرافيات والمستخلصات والأعمال العملية والعلمية والتكنولوجية.

٩- قصور وعدم قدرة الخدمات المكتبية التقليدية عن تلبية الاحتياجات المتعددة للباحثين العلميين والمتخصصين الموضوعيين.

ولا شك أن تلك الصعوبات تؤثر تأثيراً كبيراً فى أدوات المكتبات المتخصصة ومراكز التوثيق والمكتبات الجامعية ومكتبة البحث فى أداء دورها العلمى والتكنولوجى والتربوى للقيام بوظائفها فى مجال خدمات المراجع وخدمات التوثيق وخدمات المعلومات وأهمها :-

خدمات الاستخلاص والتكشيف والاحاطة الجارية والبث الانتقائى للمعلومات.

العمل الفنى بالمكتبات المتخصصة

يجب الاهتمام بالاعداد الفنى للأوعية ، أقصد بذلك فهرستها وتصنيفها وتكشيفها وترتيبها بهدف توفير الوقت والجهد ويشمل ذلك ما يأتى :-

أولاً الفهرسة للأوعية حسب قواعد الفهرسة الإنجلو أمريكية المترجمة للعربية حيث تشمل فقرات للوصف ، والفقرة الأولى تشمل ثلاثة حقول : حقل العنوان وبيان المسؤولية

والتأليف وحقل الطبعة إن وجد وحقل بيانات النشر: مكان النشر والناشر وتاريخ النشر.

أما الفقرة الثانية فهي فقرة الوصف المادى وتشمل التوريق من عدد صفحات أو أجزاء أو مجلدات والايضاحات والحجم ثم حقل السلسلة إن وجد .

ويلى ذلك فقرة التبصرات والمحتويات ثم فقرة تدمك أى الترقيم الدولى الموحد للكتب أو تدمد الترقيم الدولى الموحد للدوريات وأخيرا بيان المتابعات ويتم ذلك غالبا فى بطاقات حجم ٥×٣ بوصة أى $\frac{1}{4} \times 7 \times \frac{1}{4}$ ١٢ سم وأحيانا ٦×٤ بوصة أى ١٥×١٠ سم .
وتتكون (الفهارس من أربع أنواع فهارس غالبا :-

فهرس المؤلف مرتب هجائيا بالمؤلفين والمشاركين معهم ، فهرس العنوان مرتب هجائيا بالعناوين فهرس الموضوعات مرتب هجائيا برؤوس الموضوعات ، الفهرس المصنف مرتب برقم التصنيف أو رقم التصنيف ورموز المؤلف ، وهناك أحيانا الفهرس القاموس : مؤلف وعنوان وموضوع فى ترتيب هجائى واحد .

وهناك الفهرسة الموضوعية من قوائم رؤوس موضوعات متخصصة وتشمل الفهرسة فهرسة كل الأوعية الورقية وغير الورقية السمعية والبصرية .

إن عملية التصنيف والفهرسة واستخدام خطة تصنيف ديوى العشرى على الرفوف وسرعة الوصول إليها ضرورية للمكتبات .

ويلاحظ أن الأوعية الموجودة بالمكتبات المتخصصة لا تشمل الكتب والدوريات والسلاسل والصحف والنشرات بل شملت أيضا التقارير والمواصفات والكتالوجات التجارية والخرائط واللوحات والرسومات وقصاصات الصحف والدوريات ، والرسوم

الهندسية ؛ و أيضا الوسائل السمعية والبصرية كالأفلام والإسطوانات والميكروفيلم و شرائط الكاسيت والفيديو وغيرها .

خدمات المراجع و المعلومات أولا: التكشيف و الكشافات :-

يعتبر التكشيف والكشافات عملا فنيا كالفهرسة والتصنيف و أيضا تعتبر الكشافات المطبوعة أو عية مرجعية ، وهى أيضا أحد خدمات المعلومات التى تخدم القراء والباحثين و نظم التكشيف مجموعة من الإجراءات المحددة يدويا أو آليا لتنظيم محتويات الوثيقة بغرض استرجاع المعلومات و بثها ومن أهم تلك النظم التكشيفية : تكشيف الكلمات من النص أو الوعاء المعرفى أو تكشيف الكلمات الدالة فى السياق أو الكلمات المفتاحية فى السباق وهو كشاف انتقائى اختياري لبعض كلمات النص ، وهناك تكشيف النص و تكشيف المفاهيم و تكشيف الاستشهاد المرجعية .

ويجب توفر أدوات التكشيف من معايير و أدلة العمل والمكانز .

ثانيا المكانز :-

قائمة مصطلحات أو معجم معانى وهى شبيهة بقائمة رؤوس الموضوعات لكنه أكثر تفصيلا يستعين بها المكشف فى اختيار الألفاظ والمصطلحات والمكانز متعددة: متخصصة ، حرة ، هجائى ، مصنف ، وجهى .

ثالثا المستخلصات :-

تمثيل مختصر ودقيق لمحتويات الوثيقة مصحوبا بوصف وراقى ، والمستخلصات تساعد ¹/_{١٠} الباحثين فى اختيار الوثائق الأصلية و تحل مشكلة التشتت اللغوى والجغرافى للوثائق و تساعد على جودة التكشيف و توفر الحيز و المكان و الوقت فهى تمثل عادة الوثيقة الأصلية .

رابعاً : الخدمات المعلوماتية :-

ضرورية وهامة للباحثين ومنها كما قلنا الكشف والاستخلاص وهما نوع من الإحاطة الجارية والبت الانتقائي للمعلومات ، وهناك من خدمات الإحاطة الجارية .
التمرير للدوريات والاتصال التليفوني واغلفة المطبوعات والإشارات الوراقية (الببليوجرافيات) وقوائم الإضافات الجديدة فى لوحة الإعلانات وتصوير قوائم المحتويات والنشرات الإعلامية والتعريف بالبحوث الجارية وغيرها من خدمات المعلومات .

وهكذا تتسع وتعمق خدمات المكتبات المتخصصة عن خدمات المكتبات الأخرى فى مجال خدمات المراجع وخدمات المعلومات .

التدريبات

أولا ضع ✓ للجمل الصحيحة ، X للجمل الغير صحيحة :-

١- مكتبة شركة مصر للغزل والنسيج من المكتبات العامة .

٢- المكتبات المتخصصة تخدم موضوعا معينا .

٣- مكتبة الوزارات تدخل ضمن المكتبات المدرسية .

٤- مكتبة المركز القومى للبحوث فى مكتبة متخصصة .

٥- مراكز التوثيق يطلق على بعض المؤسسات العاملة فى مجال توفير المعلومات .

٦- من ضمن وظائف المكتبات المتخصصة تقديم خدمات المعلومات .

٧- ترجمة المطبوعات من مهام المكتبات العامة .

٨- من أهم المشكلات الناتجة عن تزايد المعلومات كثرة اللغات المطبوعة .

٩- التكشيف والاستخلاص تقدمه المكتبات المدرسية .

١٠- المكنز قائمة بالمصطلحات .

الاجابات

X -١

✓ -٢

X -٣

✓ -٤

✓ -٥

✓ -٦

X -٧

✓ -٨

X -٩

✓ -١٠

ثانيا : أكمل الجمل الآتية :-

- ١- المكانز قائمة ب.....
- ٢- التكشيف يحتاج إلى إستخدام
- ٣- من خدمات المعلومات,
- ٤- من وظائف المكتبات المتخصصة الحصول على
- ٥- مراكز التوثيق يطلق على المؤسسات العاملة فى مجال خدمات
- ٦- من أهم مشاكل خدمات المعلومات تضخم وثورة
- ٧- الخدمات المعلوماتية ضرورية لكل
- ٨- المستخلص يمثل, للوثيقة .
- ٩- من أنواع الكشف كشاف,
- ١٠- البث الانتقائي أحد

الإجابات

- ١- المصطلحات .
- ٢- المكانز .
- ٣- التكشيف والاستخلاص .
- ٤- الكتب وغيرها من الأوعية المعرفية .
- ٥- المعلومات .
- ٦- المعلومات .
- ٧- للباحثين .
- ٨- مختصر ، دقيق .
- ٩- الموضوع ، الأسماء .
- ١٠- خدمات المعلومات .

قائمة المصادر المرجعية

- ١- أبو النور، عبد الوهاب . دراسات فى علوم المكتبات والتوثيق
والبليوجرافيات . - ط١. - القاهرة : عالم الكتب ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.
- ٢- أثرتون ، بولين . مراكز المعلومات : تنظيمها وإدارتها وخدماتها / ترجم
حشمت قاسم . - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٧.
- ٣- بدر ، أحمد وقاسم ، حشمت . المكتبات المتخصصة . - الكويت : وكالة المطبوعات ،
١٩٧٢.
- ٤- خليفة ، شعبان . البليوجرافيا أو علم الكتاب : دراسة فى أصول النظرية
البليوجرافية وتطبيقاتها . - ط١. - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،
١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.
- ٥- عبد الهادى ، محمد فتحى . التكشيف والاستخلاص : المفاهيم ، الأسس
التطبيقات . - ط٣. - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤٢٦هـ =
٢٠٠٦م.
- ٦- _____ . مقدمة فى علم المعلومات . - (القاهرة) : مكتبة
غريب ، ١٩٨٣.
- ٧- _____ . المكانز كأدوات للتكشيف واسترجاع المعلومات . -
(د.م) : المؤلف ، ١٩٨٨.
- ٨- قاسم ، حشمت . خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها . - (القاهرة) : مكتبة
غريب ، ١٩٨٣.

٩- قاسم ، حشمت . مصادر المعلومات : دراسة لشكالات توفرها بالمكتبات

ومراكز التوثيق .- (القاهرة) : مكتبة غريب ، ١٩٧٩ .

١٠- _____ . قاسم وحشمت . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات

المكتبات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٥ .

١١- _____ . المكتبة والبحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، إيداع ١٩٨٣ .

الفصل السادس

المكتبات القومية

وهى أهم أنواع المكتبات ، فهى مكتبة الدولة أو المكتبة الوطنية للدولة .
و المكتبة القومية أو الوطنية أهم أنواع المكتبات للأسباب التالية :-

١- أكبر المكتبات حجما من حيث الأوعية عددا ونوعا داخل الوطن .

٢- تقوم بمهمة حفظ التراث الفكرى للدولة من حيث الاحتفاظ بكل ما ينشر داخل الوطن .

٣- تقوم بجمع كل ما يتناول الدولة كموضوع سواء داخل الوطن وخارجة فى كل دول العالم .

٤- تخدم البحث العلمى الجاد والهام من خلال تجميع ما يخدم البحث والباحثين .

٥- تقوم بخدمة التعريف الوراقى الببليوجرافى لكل ما تقتنيه من خلال الببليوجرافيا الوطنية الوراقية الشهرية والسنوية ثم تجميعها فى الببليوجرافيات التراكمية كما يحدث فى النشرة المصرية للمطبوعات وذلك من خلال قوانين الإيداع التى تجبر الناشر أو المؤلف أو كليهما معا بإيداع عدد معين من كل مطبوع ينشره فى مكتبة الدولة ليتمتع بحقوق الإيداع القانونية وأيضا يأخذ الناشر رقم الترقيم الدولى الموحد للمكتب "تدمك" .

٦- تقوم بعض المكتبات القومية بوظيفة المكتبة الوطنية وأيضا المكتبة العامة كما كانت دار الكتب القومية المصرية سابقا فى باب الخلق والتى كان يتبعها عددا من فروع المكتبات العامة التابعة لها فى إحياء القاهرة .

٧- أحيانا تكون دور الوثائق القومية أو الأرشيف والمحفوظات الرسمية للدولة تابعة للمكتبة القومية ، وإذا لم يحدث ذلك وكانت دور المحفوظات القومية مستقلة فيجب يكون هناك تنسيق وتعاون مع المكتبة القومية .

ولكل تلك الأسباب السابقة تعتبر المكتبة القومية أهم أنواع المكتبات .

وتحرص كل دول العالم على إنشاء ودعم المكتبات الوطنية ومن أهم تلك المكتبات مكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة الأمريكية والمكتبة البريطانية (مكتبة المتحف البريطاني سابقا) ، والمكتبة الوطنية بفرنسا و مكتبة لينين بروسيا و مكتبة البرلمان الياباني وغيرهم من أكبر وأقدم المكتبات القومية فى العالم .

وعلى مستوى الوطن العربى نجد دار الكتب المصرية هى أقدم المكتبات القومية العربية ولنا وقفة حول تلك المكتبة ، وقد حرصت كل الدول العربية على إنشاء مكتبات قومية مثل المكتبة الظاهرية بدمشق والمكتبة الوطنية بحلب مهمة المكتبة القومية السورية، وفى قطر بالدوحة دار الكتب القطرية وفى ليبيا دار الكتب الوطنية ببغازي وفى العراق ببغداد دار الكتب الوطنية بدلا من مكتبة جامعة بغداد . وسنتحدث عن دار الكتب المصرية كنموذج للمكتبات القومية .

دار الكتب المصرية القومية :

ترجع إنشاء دار الكتب إلى على مبارك الذى لاحظ سرقة كثير من المخطوطات والآثار المصرية ؛ لذلك اقترح على الخديوى اسماعيل انشاء دار الكتب المصرية أسوة بدور الكتب القومية فى أوروبا ، فتم انشاء تلك المكتبة المسماة " الكتبخانة الخديوية " فى الطابق الأرضى بسرأى الأمير مصطفى فاضل باشا شقيق الخديوى إسماعيل بدرب الجماميز بجوار ديوان المدارس ، ومع عام ١٩٨٦م تم اضافت نسخ من كل ما يطبع فى المطبعة الأميرية ببولاق وفى عام ١٨٩٩م بدأ بناء دار الكتب المسماة الكتبخانة الخديوية ودار الآثار العربية فى ميدان باب الخلق حيث خصص الطابق الأرضى للآثار العربية . وقد ضمت المكتبة حوالى $\frac{1}{3}$ مليون مخطوط عربى .

وفى عام ١٩٢٩ أضيف إلى رصيد تلك المكتبات مخطوطات عديدة ضاعفت حجمها نحو ثلاثة مرات من مكتبات قولة التى أنشأها محمد على باشا فى مسقط رأسه قوله وعدد مجلداتها ٣٤٤٠ مجلداً و مكتبة الأمير إبراهيم حليم وعدد مخطوطاتها ٦٤١ مجلداً و مكتبة خليل أغا و جملة مخطوطاتها ٦٨٦ مجلداً ، و مكتبة الإمام الشيخ محمد عبده وعدد مخطوطاتها ١٠٨ مجلداً ، و مكتبة أحمد طلعت بك وعدد مخطوطاتها ٩٥٤٩ مجلداً و المكتبة التيمورية لأحمد تيمور وعدد مخطوطاتها ٨٦٧٣ مجلداً ، و المكتبة الذكية التى جمعها أحمد زكى باشا و أوقفها على قبة السلطان الغورى وعددها ١٤٨٢ مجلداً و مكتبة السيد أحمد الحسينى وعدد مخطوطاتها ٢٤٥ مجلداً .

ونتج عن ذلك أن ازدادت مجلدات الدار فى نهاية عام ١٩٥٤ م إلى ٢٨٥٨٣ مجلداً .

وفى عام ١٩٥٢ تم فصل المخطوطات عن المطبوعات ، وتم تصوير المخطوطات عام ١٩٥٤ .

وقد ضمت أيضاً أوراق بردى عربية ، وهناك أيضاً مجموعة النقود الإسلامية ومجموعة من لوحات الخط العربى ، مجموعة من الدوريات ، وتم انشاء فهارس لها مثل فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار من سنة ١٩٣٠ إلى سنة ١٩٣٧ م . والفهرس من سنة ١٩٣٥ حتى آخر عام ١٩٥٥ ، وأعد فؤاد السيد . فهرست المخطوطات من سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ .

وفى عام ١٩٦٥ تم ضم دار الوثائق القومية إلى دار الكتب المصرية فكانت الوثائق عبئاً ثقيلاً على الدار .

وفى عام ١٩٧١ تم ضم الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر إلى دار الكتب والوثائق القومية تحت إسم الهيئة المصرية العامة للكتاب ولقد أثر هذا الضم على دور

دار الكتب الثقافية . على ميزانياتها وتحديثها وتطويرها مما أدى إلى فقد الدار عددا كبيرا من العلماء والباحثين .

وفى عام ١٩٩٢ قامت جمعية تسمى جمعية أصدقاء ومحبي دار الكتب ، وفى ذلك الوقت أصدر الوزير الفنان فاروق حسنى قرارا وزاريا بتشكيل لجنة استشارية عليا لتطوير دار الكتب وتم اختيار الدكتور أيمن فؤاد سيد مديرا لمشروع تطوير دار الكتب وفى عام ١٩٩٣ صدر القرار الجمهورى باستقلال دار الكتب والوثائق القومية فى هيئة مستقلة عرفت بدار الكتب والوثائق القومية تابعة لوزارة الثقافة .

وقد تم إنشاء دار الكتب القومية على النيل ببولاق وفى عام ١٩٥٤ صدر قانون حماية حق المؤلف رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ ونصت المادة ٤٨ منه على أن يودع الناشر خلال شهر من تاريخ النشر خمس نسخ من المصنف فى دار الكتب المصرية التى ظلت تعتمد فى تزويدها على الشراء والاهداء والتبادل والايذاع القانونى .
وكانت تصدر قائمة ببيوجرافية وطنية تحتسمى :

- النشرة المصرية للمطبوعات مجمعه من ١٩٥٥ إلى ١٩٦٠ .
- ثم أيضا النشرة المصرية للمطبوعات مجمعه من ١٩٦١ إلى ١٩٦٥ .
- وأيضا صدر القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٦٨ الذى أعاد تنظيم الايداع القانونى بدار الكتب المصرية فقد ظهرت نشرة تسمى نشرة الايداع شهرية فى يناير ١٩٦٨ تجمع كل خمس سنوات ثم أصبحت فصلية كل ثلاثة شهور عام ١٩٧٤ حتى توقفت عام ١٩٨٩ .

وفى يناير ١٩٦٩ ضم رقم تصنيف ديوى العشرى إلى النشرة كما تم استخدام التقنين الدولى للوصف البليوجرافى (تدوب) من عام ١٩٧٥ .

وقد تم إعاوة نشرة الليراع لمررة ٦ شهر من ١٩٩٢/١ إلى ١٦/٢٠ ١٩٩٢ إلى :-

ويجب أن نشير إلى أن دار الكتب والتي نقلت إلى مبناها الحالي على النيل ببولاق بدلا من باب الخلق ، فإن المبنى القديم بباب الخلق قد تم إعداد مشروع لتطويره عام ١٩٩٣ لتشمل :-

أ- الادارة العامة للمخطوطات والبرديات والمسكوكات والميكروفيلم .

ب- مركز تحقيق التراث تحت إشراف مركز بحثى لعدد من العلماء والباحثين .

ج- وحدة الترميم وصيانة المخطوطات وتجليدها .

د- إدارة خدمات المعلومات .

هـ- مركز تصوير الميكروفيلم .

و- وحدة مركزية للحاسب الآلى .

ز- معرض لتاريخ الكتاب والخط العربى والأجهزة والآلات العلمية التاريخية والمسكوكات .

ح- وحدة للشئون المالية والإدارية التى تشمل مدير المكتبة والسكرتارية الفنية ومكاتب لمديرى الادارات والشئون المالية والادارية ومكتب استقبال ومكتب أمن وغرفة للتحكم الآلى والمراقبة .

التدريبات

أولاً : ضع ✓ للجمل الصحيحة . x للجمل الغير صحيحة :-

- ١- المكتبات القومية من أنواع المكتبات العامة .
- ٢- المكتبات القومية توجد فى كل المدن .
- ٣- المكتبة القومية هى نفسها المكتبة الوطنية
- ٤- المكتبة القومية المصرية هى دار الكتب المصرية .
- ٥- من ضمن وظائف المكتبات القومية حفظ التراث القومى .
- ٦- تتمتع دار الكتب القومية المصرية بقانون الابداع .
- ٧- يودع كل ناشر مصرى عدد ٧ نسخ بدار الكتب المصرية .
- ٨- يرجع الفضل إلى إنشاء دار الكتب لعلى مبارك والخديوى إسماعيل .
- ٩- تقع دار الكتب المصرية الحالية بالاسكندرية .
- ١٠- تم الغاء مبنى دار الكتب بباب الخلق .

الاجابات

- ١- X
- ٢- X
- ٣- ✓
- ٤- ✓
- ٥- ✓
- ٦- ✓
- ٧- X
- ٨- ✓
- ٩- X
- ١٠- X

ثانيا : أكمل الجمل الآتية :-

- ١- من مهام المكتبات القومية خدمة
- ٢- تتمتع دار الكتب القومية بحق الايداع
- ٣- المكتبة الظاهرية بدمشق و المكتبة الوطنية بحلب من
- ٤- دار الكتب القطرية من
- ٥- المكتبة القومية للولايات المتحدة الأمريكية هي
- ٦- المكتبة القومية الروسية هي مكتبة
- ٧- دار الكتب الوطنية ببينغازى المكتبة القومية لـ
- ٨- أقدم المكتبات القومية العربية هي
- ٩- أصبحت دار الكتب الوطنية بالعراق هي المكتبة القومية بدلا من مكتبة جامعة
- ١٠- يوزع كل ناشر مصرى عدد بدار الكتب

الاجابات

- ١- البحث العلمى .
- ٢- القانونى .
- ٣- المكتبات القومية .
- ٤- المكتبات القومية
- ٥- مكتبة الكونجرس .
- ٦- لينين .
- ٧- ليبيا .
- ٨- دار الكتب المصرية .
- ٩- بغداد .
- ١٠- نسخ

قائمة المصادر المرجعية

- ١- خليفة ، شعبان . بدار الكتب القومية في رحلة النشوء والارتقاء والتدهور . - القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩١ .
- ٢- سيد ، أمين فؤاد . دار الكتب المصرية : تاريخها وتطورها ط١ . - بيروت ، لبنان : أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م .
- ٣- عمر ، عبد المنعم . دار الكتب في عهد الثورة . - القاهرة : دار الكتب المصرية ١٩٦٤ .
- ٤- قاسم ، حشمت . المكتبة والبحث . - القاهرة : مكتبة غريب إيداع ١٩٨٣ .
- ٥- هارون ، عبد السلام . التراث العربي . - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٨ .

الفصل السابع

المكتبات و مكتبات الأسرة

يحرص المثقفون على تكوين مكتبات منزلية لخدمة أفراد أسرهم من أطفال وشباب وكبار فى مختلف مراحل الدراسة المدرسية والجامعية وكذلك لخدمة الآباء والأمهات لاشباع الميول والرغبات والهوايات وشغل أوقات الفراغ وتنمية الذوق الأدبى والفنى والعلمى وإذا كان الخبز غذاء الأجساد فإن القراءة غذاء العقول يجب أن نوفر لها المال اللازم لشراء الكتب والدوريات التى تشبع تلك القراءة وتساعد فى تكوين المكتبة المنزلية أو مكتبة الأسرة فالقراءة كما قلنا غذاء العقول وأساس الحضارة والتقدم والأمة القارئة أمة واعية متقدمة .

ويجب على كل العرب والمسلمين الاهتمام بإنشاء مكتبات منزلية تساعدهم فى القراءة الحرة التى يمارسونها من تلقاء أنفسهم ودون ضغط أو أوامر وتساعد على محو الأمية الهجائية للأطفال الصغار وتحسين المستوى اللغوى كتابة ونطقا ، كما أنها أيضا تساعد فى محو الأمية الثقافية وذلك بالقراءة فى كل مجالات العلم والمعرفة وليس فى مجال معرفى واحد وهذا يتطلب أن تكون المكتبة المنزلية متنوعة فى كل العلوم والمعارف .

المكتبة المنزلية : أهميتها و ضرورتها

١- المكتبة المنزلية تساعد فى محو الأمية الهجائية للأطفال الأسرة وذلك بما تشمله من كتب وقصص مصورة ومبسطة ومنها حاليا ما تقوم به مصر من إصدار سلسلة اقرأ لطفلك بأسعار زهيدة .

٢- المكتبات المنزلية لكل أسرة تساعد أيضا فى محو الأمية الثقافية لأفراد الأسرة فتساعد على زيادة الوعى السياسى والثقافى والتربوى للأبناء والآباء والأمهات .

٣- يجب تنوع مجموعات الكتب فى العلوم والمعارف لإشباع ميول الأفراد ورغباتهم وهواياتهم.

٤- إن إنشاء تلك المكتبات يعتبر تنفيذا للأمر الربانى فى سورة العلق .

"أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"

(سورة العلق الآيات من ١-٥)

٥- يجب أن تحتوى المكتبة المنزلية على أوعية غير ورقية كشرائط الكاسيت والفيديو و دسكات الكمبيوتر..... الخ. مع توفر أجهزتها كالراديو والتليفزيون والكمبيوتر.

٦- الكمبيوتر واستخدامه هام و ضرورى لمحو الأمية الثقافية فالأمر فى اليابان هو الفرد الذى لا يعرف استخدام الكمبيوتر.

٧- يعتبر مهرجان القراءة للجميع عاملا مساعدا وهاما فى تكوين وإثراء المكتبات المنزلية من خلال إصداراتها المتعددة والتى تباع بأسعار رخيصة والتى تشتمل على سلاسل عن روائع التراث الأدبى والكتابات الشابة والأعمال الإبداعية وروائع التراث الابداعى ، وتراث الإنسانية، الأعمال الفكرية ، كتب التنوير وعددها ١٧٥ كتابا منها جميعا ١٢٤ جنيها وهذا نواة لتلك المكتبات أو إثرائها.

٨- وإضافة لذلك فقد نشرت مكتبة الأسرة عام ١٩٩٧ تسع سلاسل : كتابات الشباب الأدب العالمى للناشئين ، المصريات ، الأعمال الدينية ، الأعمال الخاصة ، التراث الروائع ، الأعمال الإبداعية ، الأعمال الفكرية .و تعتبر مكتبة الأسرة دفعة قوية فى الحياة العقلية والثقافية لمصر والشعوب العربية .

الأفراد و الاهتمام بالمكتبات المنزلية :-

لقد ازداد اهتمام العرب بالقراءة و تكوين مكتبات للأفراد والشيخوخ تحقيقا لما ورد فى سورة العلق من أوامر ربانية ودعوة من الله عزوجل عبادة المسلمين للقراءة وللتعلم فطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، وقد رفع الله العلماء إلى أعلى مكانة (قرآن كريم)

"...يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ..."
(سورة المجادلة من الآية ١١)

ومن هنا أهتم الأفراد باقتناء الكتب وتأليفها وظهرت مكتبات الأفراد مثل مكتبة الجاحظ ، و مكتبة الفارابى ، ومكتبة جابر بن حيان ، ومكتبة ابن سينا وغيرهم . وظهرت فهارس و بيليوغرافيات لتلك الكتب والمكتبات تسمى فهارس الشيخوخ وهى قوائم يحصر فيها العالم المسلم الكتب ويسجلها ويصفها ، وهى تلك الكتب التى درسها على يد مشايخه ، وهى أول فهارس أو بيليوغرافيات عرفها العرب والمسلمون ولقد كانت مرتبطة بعلوم الدين الإسلامى وخاصة الحديث والفقه والتوحيد فى القرنين الثانى والثالث الهجرى .

ولم تقتصر تلك الفهارس على الرجال فقط ، فقد شاركت النساء فى جمع الكتب واقتنائها وتأليفها كما يظهر ذلك فى فهرس ابن عساكر المعروف بمعجم النسوان . ويتضح مدى اهتمام الأفراد بالمكتبات المنزلية وشراء وجمع ونسخ الكتب والمخطوطات ظهور ما يسمى الوراق وهو الذى يعمل بجمع ونسخ الكتب بخطه فلم تكن عرغت الطباعة فى ذلك الوقت ، ومنهم ابن النديم الوراق صاحب كتاب الفهرست وكشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة ، ومفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زادة وغيرهم .

ولنا أن نعرف مدى ما كان يعانيه العالم المسلم فى جمع واقتناء الكتب وجمع ماداتها العلمية من عناء السفر والتنقل بوسائل نقل بدائية كالدواب أو سيرا على الأقدام ومن هؤلاء أصحاب كتب الصحاح السنة للحديث النبوى الشريف كالبخارى ومسلم والترمذى وغيرهم .

ولنا أن نتصور كيف التقى جلال الدين المحلى ابن المحلة الكبرى مع جلال الدين السيوطى ابن أسىوط رغم بعد المسافة بين المحلة الكبرى من أسىوط الصعيد !! كيف سافر جلال المحل إلى جلال السيوطى ليعدا معا تفسير الجلالين !! إنه حب العلم والتعليم ، إنه حب القراءة !!

إن وراء ذلك كله تنفيذ ما ورد فى القرآن الكريم من دعوة للقراءة و طلب العلم ورفع مكانة العلم والعلماء .

ولقد قامت دار الكتب المصرية " الكتبخانة الخديوية " على أكتاف مكتبات الأفراد للأمراء والعلماء والأدباء مثل :-

مكتبة قولة التى أنشأتها محمد على باشا نسبة إلى قولة مقعد رأسه وعدد مجلداتها ٣٤٤٠ مجلدا ، ومكتبة الأمير ابراهيم حليم وعدد مخطوطاتها ٦٤١ مجلدا ، ومكتبة الشيخ خليل أغا وجملة مخطوطاتها ٦٨٦ ، ومكتبة الإمام الشيخ محمد عبده وعدد مخطوطاتها ١٠٨ مجلداً ، ومكتبة أحمد طلعت بك وجملة مخطوطاتها ٩٥٤٩ مجلداً ومكتبة الأديب الكبير أحمد تيمور السماة بالمكتبة التيمورية وعدد مجلداتها ٨٦٧٣ مجلداً ، والمكتبة الذكية نسبة إلى أحمد زكى باشا والتى أوقفها على قبة السلطان الغورى وعددها ١٤٨٢ مجلداً ومكتبة السيد أحمد الحسينى وعدد مجلداتها ٢٤٥ مجلداً .

إن تلك تلك المكتبات ضمت إلى مجموعات الكتبخانة الخديوي فما نتج عن ذلك زيادة عدد مجلداتها .

ويلاحظ قلة عدد المكتبات المنزلية وعدم إقبال كثير من الناس على إنشاء تلك المكتبات لعدة أسباب أهمها ارتفاع مستوى المعيشة وغلاء الأسعار وقلة المراتب والأجور وارتفاع أسعار الكتب والمطبوعات بسبب ارتفاع أسعار الورق وأدوات الطباعة وغير ذلك .

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال زيادة معرض القاهرة الدولي للكتاب سنوياً حيث تمثل مشتريات المدارس والكليات والمكتبات والمؤسسات والهيئات النسبة الكبيرة من المشتريات ، بينما تمثل مشتريات الأفراد نسبة قليلة جداً رغم التخفيضات فى أسعار المطبوعات أثناء المعرض .

لقد كان الكتاب يدعم مادياً فى سلاسل قديمة نسمع عنها فى بداية ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ مثل سلسلة اقرأ .

لهذا كانت الصحة الثقافية ودعم الكتاب من خلال كتب مهرجان القراءة للجميع مما أدى إلى صحة جديدة لمكتبات الأفراد وتكوين مكتبات منزلية .
ويجب اهتمام الأفراد بإنشاء تلك المكتبات اهتمامهم بالغذاء والشراب .

التدريبات

أولا ضع ✓ للجمل الصحيحة . x للجمل الغير صحيحة :-

- ١- المكتبات المنزلية هي مكتبات الأفراد .
- ٢- الاهتمام بالقراءة أمر ريانى فى سورة العلق .
- ٣- فهارس الشيوخ فهارس للأجانب .
- ٤- صاحب كتاب الفهرس حاجى خليفة .
- ٥- مهرجان القراءة للجميع دعم مكتبات الأفراد من خلال سلاسله .
- ٦- من مكتبات الأفراد مكتبة الجاحظ .
- ٧- يرجع احجام الناس عن تكوين مكتبات منزلية ارتفاع ثمن الكتاب .
- ٨- المكتبات المنزلية تشبع الميول والهوايات .
- ٩- المكتبات المنزلية قاصرة على الأمراء فقط .
- ١٠- المكتبات المنزلية تساعد فى محو أمية أفراد الأسر .

الإجابات

- ✓ -١
- ✓ -٢
- X -٣
- X -٤
- ✓ -٥
- ✓ -٦
- ✓ -٧
- ✓ -٨
- X -٩
- ✓ -١٠

ثانياً: أكمل الجمل الآتية :-

- ١- المكتبات المنزلية نوع من أنواع
- ٢- مكتبات الأفراد تعتبر من أنواع
- ٣- من أسباب أعراض الناس عن تكوين مكتبات منزلية
- ٤- تساعد المكتبات المنزلية فى
- ٥- ساعدت مكتبات فى زيادة عدد كتب الكتبخانة الخديوية .
- ٦- أنشأ الخديوىالكتبخانة الخديوية .
- ٧- ساعد مهرجان فى دعم مكتبات الأسرة .
- ٨- سلاسل كتب مكتبة الأسرة تباع بأسعار.....
- ٩- من ضمن سلاسل المهرجان ، ،
- ١٠- دعى الله إلى القراءة و أمرنا بها فى سورة

الإجابات

- ١- المكتبات .
- ٢- المكتبات المنزلية .
- ٣- قلة الدخل ، ارتفاع أسعار الكتب .
- ٤- محو الأمية الهجائية ، محو الأمية الثقافية .
- ٥- الأفراد .
- ٦- إسماعيل .
- ٧- القراءة للجميع .
- ٨- زهيدة .
- ٩- قرأ لطفلك ، مكتبة الأسرة ، الأعمال الإبداعية .
- ١٠- العلق .

قائمة المصادر المرجعية

- ١- بهاء الدين ، حسين كامل . التعليم والمستقبل .- القاهرة : دارالمعرف ، ١٩٩٧.
- ٢- خليفة ، شعبان عبد العزيز. الببليوجرافيا ، أو ؛ علم الكتاب : دراسة فى أصول النظرية الببليوجرافية و تطبيقاتها .- ط١ .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية
١٤١٦هـ = ١٩٩٦م
- ٣- _____ . فذلکات فى أساسيات النشر الحديث .- القاهرة :
العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢.
- ٤- سيد ، أيمن فؤاد . دار الكتب المصرية : تاريخها وتطورها .- ط١ .- بيروت ، لبنان :
أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.
- ٥- قاسم ، حشمت . المكتبة والبحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، إيداع ١٩٨٣.

الفصل الثامن

مهرجان القراءة للجميع و محو الأمية
و تنمية الميول القرائية

القراءة غذاء العقول و أساس الحضارة و التقدم ، فهي وراء ما تعيشه الإنسانية الآن من عصر تفجر المعلومات أو ما يسمى بالثورة المعلوماتية .

والقراءة لها نفس أهمية المشى والكلام والرؤية ؛ فالشخص القارئ شخص تام ومتطور وقادر على النمو والتطور ؛ فالقراءة مظهر من مظاهر الشخصية الإيجابية وعامل هام من عوامل نموها ؛ وهي أيضا مفتاح هام من مفاتيح المعرفة البشرية .

والقراءة عملية فكرية عقلية ؛ لذلك ينبغي أن يتفاعل القارئ مع المادة المقروءة فيفهمها فهما جيداً ، وينقدها نقداً موضوعياً هادفاً ، فهي تساعد في حل المشكلات والانتفاع بها في دراسته بالمدارس والجامعات و أثناء وقت فراغه وبعد تخرجه إلى ميدان العمل فالقراءة لها أبعاد خمسة هي :-

أ- تعرف الحروف والكلمات والجمل والعبارات والنطق بها .

ب- فهم المادة المقروءة فهما جيداً وإعياً .

ج- نقد المادة المقروءة من خلال القراءة النقدية الهادفة .

د- استخدام القراءة في حل المشكلات من خلال القراءة لحل المشكلات الفردية والجماعية والمجتمعية .

هـ- الاستمتاع بالمواد المقروءة من خلال القراءة للترفيه والاستمتاع وشغل أوقات الفراغ .

ومن ذلك يتبين أنواع القراءة وهي :-

١- القراءة التحصيلية أو القراءة من أجل الاستيعاب :-

وهي القراءة التي يمارسها التلاميذ والطلاب للكتب الدراسية المنهجية في المدارس والجامعات والتي يخضع فيها التلميذ أو الطالب لامتحانات شفوية أو تحريرية لتقدير

النجاح أو الرسوب وهناك قراءات استيعابية وتحصيلية فى أمور غير دراسية مثل قراءات فى أمور الدين أو قراءات فى أمور الحياة ومطالبها وطرق مواجهتها ، وقراءات الصحف والمجلات ومعرفة الأحداث الجارية والأفكار الجديدة والاتجاهات والحقائق والمواقف الحديثة الهامة .

وعادة ما تبدأ المادة المقرؤة بالتصفح السريع لمعرفة الموضوعات ثم القراءة المقصودة ثم أخيراً قراءة متأنية شاملة لما يوجد فى المطبوع .

والفرد حين يمارس القراءة التحصيلية الاستيعابية قد يقرأ المادة المقرؤة بصوت مرتفع أو قراءة صامتة ولكل نوع من النوعين مزاياه وعيوبه ومواده وموضوعاته .

فالقراءة الجهرية بصوت مرتفع تمارس أحياناً بالفصل تحت إشراف المعلم من أجل معالجة الأخطاء اللغوية وتعويد التلاميذ على القراءة دون خوف أو تلعثم ؛ وقد يمارسها الفرد بنفسه حين يرغب فى حفظ شىء ما كالشعر والقرآن الكريم والنصوص الأدبية والحقائق العلمية أما القراءة الصامتة فهى هامة وضرورية حيث تساعد التلاميذ على فهم المادة المقرؤة فهما جيداً ونقدها نقداً موضوعياً هادفاً .

القراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية فلا إرهاق للجهاز الكلامى وهى مفيدة فى فهم المواد العلمية والعملية كالفيزياء والكيمياء والرياضيات وعموماً لكل نوع ظروفه ومواقفه ومواده وفوائده وعيوبه !!

فلا غنى للفرد عن التدريب وممارسة كل نوع منهما سواء القراءة الجهرية أو القراءة الصامتة فى مجال القراءة التحصيلية والاستيعابية .

٢- القراءة النقدية :-

وهى عنصر هام من عناصر البحث العلمى وهى تقوم على أساس تحليل وتقييم ونقد المادة المقروءة وفهمها جيداً فهى تتداخل مع القراءة من أجل الاستيعاب والقراءة للحصول على الحقائق أيضاً فهى تقوم على فهم وتقدير واستيعاب وأيضاً على تحليل وتقييم للمادة المقروءة وبما فيها من حقائق وأفكار ومعلومات جديدة وتتمثل القراءة النقدية فى كتابة المقالات الاستعراضية والمراجعات العلمية والكشافات والمستخلصات وخاصة المستخلصات النقدية .

إن الإنسان حين يقرأ ليتعلم فهذا شئ مطلوب ، وإن قرأ ليتعلم ويستمتع بما يقرأ أيضاً فهذا أفضل وأحسن ؛ أما إذا قرأ ليتفاعل مع المادة المقروءة فيحللها ويقيمها ، يؤيدها ويعارضها ، يتفق أو يختلف معها فهذا أكثر درجات القراءة نضجا وفهما !!

٣- القراءة للحصول على حقائق و معلومات معينة :-

من أجل الحصول على إجابة سؤال معين مثل رقم تليفون شخصى من دليل الهاتف معنى كلمة معينة من القواميس اللغوية ؛ الكلمات الدالة على معنى معين من قواميس المعانى ، كلمات إنجليزية ومقابلها بالعربية فى قاموس إنجليزى - عربى وغير ذلك من التساؤلات .

ألم تلاحظ أن تلك القراءات تكون عادة فى الكتب المرجعية التى يرجع إليها القارئ للاستشارة والحصول على معلومة من المعلومات كالقواميس والموسوعات ودوائر المعارف والموجزات الإرشادية وكتب الحقائق والحواليات والكتب السنوية والتقويم والأطالس ... الخ .

٤- القراءة الحرة :-

وهى القراءة التى يمارسها الفرد من تلقاء نفسه دون أمر من أحد أو ضغط من غيره
إنها قراءات بعيدة عن الكتب الدراسية أو المناهج المدرسية أو الواجبات الدراسية .
إنها قراءة يختارها الفرد من تلقاء نفسه ينمى بها ميوله ويرضى بها ورغباته
واهتماماته ، ويقضى بها وقت فراغه فى استثمارها فيما يرضى بها رغباته ويثقف بها
نفسه .

إنها تساعد فى ممارسة المهارات القرائية كالحفظ والفهم والنقد والتلخيص
وهى تساعد الفرد على استغلال وقت فراغه فيما يفيد ، فالقراءة متعة ذهنية ورياضة
فكرية ؛ كما أنها تساعد على إشباع وتنمية الميل والاهتمامات والرغبات ، وتشبع
الميل الأدبية فيستمتع الفرد بقراءة الأشكال الأدبية كالشعر والقصة والمسرحية ، كما
أنها تساهم فى محو الأمية بشقيها الهجائية والثقافية فيقرأ الفرد فى كل مجالات العلم
والعرفة وليس فى مجال واحد وبذلك يشم رحيق كل الأزهار والبساتين فلا يقتصر على
بستان واحد أو وردة واحدة فيأخذ من كل البساتين والورود والأزهار ، وهو أيضا لا يقتصر
على الكتب الدراسية ولكنه يتصفح الكتب المرجعية كالقواميس والموسوعات
ويستخدمها استخداما طيبا وثمرأ ومفيداً .

إنه من خلال تلك القراءات المختلفة يستطيع أن يستثمرها فى مجالات الأنشطة
الثقافية المختلفة من إعداد الأكيومات بالصور أو الأرشيفات للمقالات والصور
أو المقالات التتابعية عن موضوعات صحفية وغير صحفية أو بحوث فردية وجماعية
أو محاضرات وندوات ومناظرات ورواية القصة وإعداد المقالات الإذاعية والبرامج
التليفزيونية ، والصحافة الورقية .

٥- القراءة الألكترونية :-

وهى نوع من القراءة للكتاب الألكترونى المحمول على وسائط غير الكتاب المطبوع من خلال الكمبيوتر والانترنت .

فالقراءة الألكترونية لم تكن موجودة من قبل ، فقد ظل الكتاب المطبوع سيد الأوعية حتى الآن ، وظل القارئ يعتمد اعتماداً أساساً على الكتاب والأوعية الورقية حتى ظهر حديثاً ما يسمى بالكتاب اللاورقى أو الكتاب الألكترونى ومعه القراءة الألكترونية وللتغلب على بعض عيوب ومشكلات الكتاب الألكترونى ظهر ما يسمى الكتاب الألكترونى لتجمع بين الألكترونيات وطباعتها على ورق مطبوع كالكتاب المطبوع لمن يريد أو قراءتها الألكترونيا لمن يريد أيضاً .

إن القراءة الألكترونية تحتاج إلى توفر أدوات ووسائل نجاحها من جهاز كمبيوتر وكهرباء وقدرة على استخدام الجهاز والقراءة عليه .

٦- القراءة الثقافية :-

وهى القراءة التى يقوم فيها المواطن العربى للقراءة ليس فقط فى مجال عمله أو تخصصه وإنما يقرأ فى كل العلوم والمعارف ، يطلع على كل جديد فى دنيا العلم والمعرفة ، يعرف أخبار وطنه وعالمه الوطنى والعالمى وكل ما يجرى فيه من أحداث جارية ومتغيرات عالمية ، تكون بحق أحفاد من بنو الأهرامات من فراعنة عظام ، أحفاد من عرفوا قيمة الأمر الربانى اقرأ فى سورة العلق ، هؤلاء الأجداد العظام من العرب والمسلمين أقاموا حضارة عربية إسلامية أخذت من الحضارات التى سبقتها وأضافت إليها وقدمتها للحضارة الأوربية ؛ فحضارة اليوم نتاج كل الحضارات السابقة لقد عرف أجدادنا العرب قيمة القراءة وأهمية ودعوة الإسلام إلى القراءة وتحصيل العلم ومحو

الأمية الهجائية والثقافية ؛ لذلك وجدنا المؤلف الموسوعي للكتب الموسوعية أمثال ياقوت الحموي مؤلف كتابي معجم الأدباء ومعجم البلدان !!

ياله من مؤلف عظيم وقارئ مبدع مستنير !!

لقد كان المؤلف العربي المسلم يجول كل بلاد العرب ليطلع على كتاب جديد أو يقرأ ويستمتع لعالم رشيد ، لا يكل ولا يتعب يقطع آلاف الأميال سيراً على الأقدام أوراكباً دابته متحملاً عناء السفر من برد شديد أو حر لا يطاق !!

ولنا أن نقول أن تفسير الجلالين لجلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلى كما التقى الاثنان ابن أسيوط العظيم مع ابن المحلة الكبرى التقاء صعيد مصر مع وجهها البحرى !! إنه لقاء العلم والعلماء إن هذا يعنى أن القراءة للتثقيف أو القراءة الثقافية أهم أنواع القراءات يطلق عليها المستوى الثقافى العالم للمتعلمين .

وهناك من يطلق عليها المستوى الثقافى الخاص ، فهى مستوى القراءة للنخبة أو الصفوة المفكرة .

٧- القراءة الترويجية أو الترفهية :-

وهى نوع هام من أنواع قراءات الأشخاص ، فهناك من يقرأ الكتب الدراسية المقررة لينجح فى الإمتحان ، وهناك من يقرأ كتاباً فى مجال عمله ليلم بالحقائق والارشادات والمعلومات ليتفوق أداء عمله ويتميز فيه ، وهناك من يقرأ قراءة سريعة فى مرجع من المراجع للحصول على معلومة من المعلومات ، ومنهم من يقرأ كتب مبسطة فى تعلم اللغة وكتب مبسطة مصورة وقصص مصورة ملونة تساعد على محو الأمية الهجائية ومنهم من يقرأ قراءات متنوعة فى مجالات العلم والمعرفة المختلفة قراءة تثقيفية لمحو الأمية الثقافية ومنهم من يقرأ قراءة ناقدة فاحصة يؤيد ما يكتب أو يعارضه ، ومنهم

من يقرأ قراءة حرة دون إجبار أو ضغط يختار ما يريد قراءته بنفسه ومحض اختياره وهناك من يقرأ ويتمسك بقراءة الكتاب الورقى المطبوع قىئلاورق فهو صديقى فى أى مكان أو أى وقت وزمان فلا يحتاج إلى تجهيزات لمكان وراء كل جديد معتقداً أنه لا مجال للقديم فى عصر السماوات المفتوحة والألكترونيات فى كل مكان .

فيتجه إلى الكتاب الألكترونى والقراءة الألكترونية بما فيها من مزايا وينسى ما فيها من سلبيات ومخاوف على الانسان .

وقد يوجد داخل تلك القراءات مواد تروحية للتسلية وشغل فراغ كل بنى الإنسان . فقد يوجد فيها قصص خيالية وأساطير وتراث شعبى وشعرو مسرحيات وتمثيلات متنوعة تنمى الخيال وترضى الميول والوجدان وتزيد الثروة اللغوية لكل فرد قارئ يهدف الترويح والمتعة وشغل أوقات الفراغ .

٨- القراءة النقدية :-

وهو تعبير مرادف للقراءة النقدية ، فالقراءة النقدية هى نفسها القراءة النقدية فهى أكثر أنواع القراءة تقدما فهى تشتمل على فهم للمادة المقروءة وتحليل لموادها واستيعاب لكل محتوياتها وقبول أو رفض لأفكارها .

لذلك فهى تستغرق وقتا أطول وجهداً أكبر من أنواع القراءات الأخرى ، لكن العبرة ليس بالكم ولكن بالكيف والتوعية والثمرة المجتباء من عملية القراءة .

٩- القراءة الطباعية :-

وهى القراءة الورقية من الكتاب الورقى ويقابلها حاليا القراءة الألكترونية إن القراءة الطباعية وهى شكل قرائى كان الشكل الوحيد فيما مضى حتى ظهرت القراءة الألكترونية ؛ إلا أن القراءة الطباعية تتميز بمميزات عديدة لا نجدها فى القراءة الألكترونية منها أن القراءة ف الكتب المطبوعة لا تحتاج إلى كهرباء لتشغيلها أو قراءتها إلا إذا كانت

الحجرة أو المكان مظلم ، كما أن الكتاب المطبوع خفيف الوزن سهل الحمل فى أى مكان لا يحتاج إلى تجهيزات إضافية مثل منافذ عرض الفيديو والطابعات ، لا يحتاج الكتاب إلا إذا قدر قليل جدا وتكلفة رخيصة لصيانته وتجليده ، وقد يصاب برطوبة بسيطة أو بالغبار والتراب ولا يؤثر ذلك على إمكانية قراءته بالإضافة إلى رخص الثمن وقلة التلف وإمكانية تصفحه بسهولة من خلال القوائم والاحشام كقائمة المحتويات والكشافات ، فهو يجمع عدداً من الأفكار العميقة والمترابطة فى مكان واحد فيمكن غالباً قراءته من بدايته إلى نهايته ، ويتميز أيضاً بالرونة فى استثارة خيال القارئ ويمكن تكرار طبعه ، ويعمر طويلاً فى حالة خلو ورقه من الأحماض الخ .

ولهذا تم التوجه إلى القراءة الألكتروباعية للكتاب الألكتروباعى حيث يمكن نقل المادة المقروءة ألكترونيا على وسيط ورقى .

وهكذا يتبين أن هناك أنواع متعددة للقراءة سواء تحصيلية أو نقدية أو حقائقية أو حرة أو تثقيفية أو الكترونية الخ .

تنمية الميول القرائية عند الأطفال و الراشدين

إن أفضل وسيلة للقراءة عند الأطفال هو الأسلوب القصصى ؛ فإن حب الأطفال وشغفهم بسماع وقراءة القصص والحكايات أمر معروف لنا ؛ لا يشد عنه أى طفل .

إننا من خلال القصص المصورة يمكن أن نقدم لهم قيماً دينية وتربوية وسلوكية وأخلاقية وعلمية وفنية ؛ تقدم لهم معلومات علمية وتكنولوجية مبسطة ومعلومات تاريخية وجغرافية وأعلام الفكر والدين والأدب والسياسة فى الوطن والعالم .

إن شعار مهرجان القراءة للجميع اقرأ لطفلك شعار هام وعملى إن الطفل فى العام الأول من عمره ينظر إلى الكتاب كنظرته إلى الأشياء حوله ويضعه فى فمه ويمسكه

فى يده ويمزق أوراقه ، و يصغى إلى صوت وقوعه على الأرض أو تمزيق ورقه أو حين يضغط عليه بيديه الصغيرتين وعندما يبلغ من عمره الشهر الخامس عشر يحب مشاهدة صور الكتب ويفضل تقديم الكتاب المصنوع من القماش والذى يتحمل عبث الطفل ولقد استطاع بعض الناشرين تقديم نماذج طيبة تشد انتباه الطفل مثل الكتاب الجسم والمتحرك والناطق !!كعوامل إثارة لانتباه الأطفال واهتماماتهم ، وقبل العام الثانى بقليل يبدأ النطق بأسماء الصور : مثل قط ، عربة .

وبعد عامه الثانى يحب الطفل القصص القصيرة البسيطة مما يزيد ثروته اللغوية وقاموسه اللغوى ثم ينتقل إلى مرحلة البحث عن المعانى ويفضل الطفل ما بين الثالثة إلى الخامسة القصص التى تدور حول الحيوانات والأشخاص التى حوله من أفراد الأسرة كالوالد والوالدة والأخ والأخت .

ولابد أن يتوفر لدى الطفل القارئ مجموعة من الاستعدادات الجسمية من توافر الصحة وقوة البصر وسلامة السمع وجهاز نطق سليم ؛ ويجب توافر الاستعداد العاطفى من توفر مناخ سليم للاستقرار النفسى والعاطفى ؛ وأيضاً الاستعداد التربوى من قاموس لغوى ومفردات كافية وخبرة مناسبة والقدرة على التحدث والكلام بوضوح وانتباه وتركيز لما يقرأ مع قدرة على اتباع التوجيهات والارشادات وإدراك تسلسل الأفكار ؛ كما أن الاستعداد العقل والنضج العقل عامل هام من عوامل القراءة الجيدة .

إن القراءة الجيدة أيضاً تقوم على عدد من الأسس والمبادئ منها إثارة الرغبة لدى الطفل فى القراءة ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من الجنسين والعمر الزمنى الواحد ، وقدرته على التمييز بين الكلمات وأن يفهم معنى ما يقرأ من خلال الصور المتنوعة والأسئلة المتعددة والألغاز من أجل القراءة ذات الهدف والقراءة المستقلة

والقراءة الصامتة والالقاء والأداء الممتاز. ويجب توفر القدرات اللغوية والسمعية والبصرية والبيئية والانفعالية والذكاء.

مراحل النمو وعلاقتها بالقراءة والنمو اللغوي

وتشتمل تلك المراحل على ما يلي :-

١- مرحلة ما قبل المدرسة الإبتدائية بالمنزل ورياض الأطفال وتسمى أحيانا مرحلة ما قبل الكتابة.

وهي مرحلة هامة جدا فى تكوين علاقات الحب والمودة والألفة للقراءة وللكتاب من خلال تقديم القصص الجسمة والمتحركة والمضاعة والناطقة التى تشد انتباه الطفل الصغير وتحببه فى الكتاب ؛ ونظرا لأن الطفل فى عمر الثانية حتى الخامسة والسادسة تقريبا لم يكن قد تعلم القراءة لذلك يجب رواية القصص المناسبة لهم ولا شك أن مشروع اقرأت لطفلك المنبثق من المشروع القومى مهرجان القراءة يحقق الهدف التربوى لرواية القصص للأطفال الصغار ؛ إنهم يميلون لسماع قصص الحيوانات والطيور والخرافات وقصص الابهام الخيالى ويستحسن أن يتم سماع القصص من خلال شريط مسجل بصوت الأم مع مؤثرات موسيقية وغنائية وصوتية ، مع تقليد أصوات الحيوانات والطيور وقصص سندريلا وعلاء الدين والمصباح السحرى .

٢- مرحلة الطفولة المتوسطة أو مرحلة الخيال الحر أو مرحلة الكتابة المبكرة

فى السنوات السادسة إلى الثامنة وتقابلها السنوات الثلاثة الأولى من المرحلة الإبتدائية . وتركز كتابات الأطفال فى هذه المرحلة السنية على القصص المصورة والملونة بكل صفحاتها وتحت الصورة بعض الكلمات أو الجمل البسيطة ، ويتعرف التلاميذ فى الصفوف الثلاثة الأولى على الإلمام بحروف الهجاء والربط بين الكلمة والصورة ، وقراءة

جمل من الكلمات التى تعلمها ويفهم معانى تلك الكلمات وقراءة القصص المصورة المناسبة ، و يبلغ عدد الكلمات التى يعرفها فى نهاية الصف الأول ٣٠٠ كلمة وفى نهاية الصف الثانى ٥٠٠ كلمة .

٣- مرحلة الطفولة المتأخرة :- من العام التاسع إلى الثانى عشر وفيها يقل اهتمام الأطفال بقصص الحيوانات والقصص الخرافية ، ويهتم الأولاد بقصص المغامرات والرحلات والأبطال والمكتشفين والقصص البوليسية .

و يفضل البنات القصصى التى تدور حول العواطف الأسرية والفنية ، مع الاهتمام بكتب المعلومات مع التوسع فى القراءة للجنسين وتهدف القراءة فى تلك المرحلة إلى زيادة تكوين الثروة اللغوية ولذلك لا مانع من تدريبهم إلى القواميس اللغوية المدرسية . ك مختار الصحاح والمصباح المنير لمعرفة معانى الكلمات والمترادفات والأضداد وزيادة قاموس الطفل اللغوى .

و يقابلها مرحلة الكتابة الوسيطة ومرحلة الكتابة المتقدمة وفى هذه المرحلة تقل صور القصص وكتب المعلومات وتكثر الجمل والعبارات .

٤- مرحلة اليقظة الجنسية للمرحلة العمرية من ١٢ عاما إلى ١٨ عاما ويقابلها تلاميذ وطلاب المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية وتسمى مرحلة اليقظة الجنسية والغريزية الاجتماعية ووضوح التفكير والتوجه الدينى والنظرات الفلسفية الاجتماعية للحياة .

وقد يصاحب تلك المرحلة اضطرابات وانفعالات وأزمات نفسية وأحلام اليقظة لذلك تتجه الميول إلى قصص المغامرات والبطولة والقصص البوليسية والجاسوسية .

و يقابلها فى الكتابة مرحلة الكتابة الناضجة ويلاحظ أن بداية المراحل ونهايتها ليست محددة أو جامدة ويلاحظ أنه فى تلك المرحلة العمرية تظهر الميول الحقيقية والاهتمامات العامة ومنها الاهتمامات القرائية ، التخصص فى المجال القرائى ويهتم الفرد بالأفكار والمعانى ونقدها وتلخيصها وكتابة البحث والمقال الفردى والجماعى وتلخيص الكتب والمقالات واستخدام المراجع والبحث فيها ، والتذوق الأدبى والقصة والمسرحية ، وكتب الحقائق والمعلومات .

مهرجان القراءة للجميع : الواقع المستقبل

ولدت فكرة مهرجان القراءة للجميع فى مؤتمر الاتحاد الدولى للناشرين بلندن عام ١٩٨٨ تحت مسمى مهرجان القراءة للجميع عام ١٩٩١ فى مكتبة عرب المحمدى لمدة ثلاثة شهور تحت شعار القراءة للجميع فى أشهر الصيف الثلاثة ليشمل كل قرى ومدن ومحافظات مصر .

وفى عام ١٩٩٢ وفى عام طفل القرية أخذ المهرجان بعدا جديدا للاهتمام بأطفال مصر فى القرى والمدن وانطلقت شرارة البدء فى المهرجان بقرية البراجيل بالجيزة عن افتتاح المهرجان وعن بدء تجربة جديدة وهى المكتبات المحمولة وإعلان جوائز أدبية وثقافية فى صورة مسابقة قومية و مسابقات أخرى .

وفى عام ١٩٩٣ كان شعار المهرجان مكتبة فى كل مكان وادخال الكمبيوتر وتعليم اللغات الأجنبية ضمن نشاط المهرجان وانتشرت المكتبات فى كل مكان لتشمل الحقل والحديقة والشارع والحي الشعبى حتى شملت المستشفيات .

وفى عام ١٩٩٤ كان شعار المهرجان هو " للطفل ... للشباب ... للأسرة " وافتتح المهرجان من مدرسة الشيخة فاطمة بمدينة نصر بالقاهرة ولأول مرة تقدم حوافز وجوائز مادية مصحوبة بمجموعات من الكتب ، كما تم ادخال مشروع مكتبة الأسرة بالمهرجان ويعتبر مشروع مكتبة الأسرة أكبر مشروع للقراءة فى مصر الحديثة وهو يقوم على إعادة نشر التراث العربى .

والابداعات الفكرية فى الأدب وتقديم الكتب والأعمال التى شكلت مسيرة الحضارة الإنسانية بأسعار رمزية للمكتبات وللجمهور حيث قامت الهيئة المصرية العامة للكتاب وجمعية الرعاية المتكاملة بنشر تلك الكتب بأسعار مدعمة ورمزية جدا حتى تكون

نواة لتكوين مكتبات الأسرة المنزلية ، وهذا يذكرنا بالمشروعات القومية السابقة مثل مشروع اقرأ التى كانت تنشره دار المعارف المصرية وفى عام ١٩٩٥ افتتح المهرجان من قاعة يوسف السباعى بمسرح التلفزيون بمصر الجديدة تحت شعار قراءة عربية سليمة ودخلت مفاهيم جديدة و مكتبات جديدة مثل مكتبة الشاطىء و مكتبات تخدم الفئات الخاصة من متحدى الاعاقة مثل المكتبة السمعية لفاقدى البصر ، ودخلت بذلك مكتبات مدارس النور للمكفوفين و ضعاف البصر ضمن فاعلية المهرجان لخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة .

وفى عام ١٩٩٦ افتتح المهرجان كعادتها سنويا مع افتتاح قصر الثقافة بروض الفرج بالقاهرة .

واستمر المهرجان سنويا تحت شعارات متعددة ينمو عام بعد عام منها شعار اقرأ لطفلك للاهتمام بقراءات الأطفال .

أهداف المهرجان :-

للمهرجان أهداف دينية وإجتماعية وتربوية وقومية منها :-

- ١- تنفيذ الأمر الربانى اقرأ فى صورة العلق .
- "أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ"
- (سورة العلق الآية ١)
- ٢- تنمية الشعور بأهمية القراءة وحب الكتب .
- ٣- تنمية الأسرة لعادة القراءة لدى أطفالها .
- ٤- ربط أفراد الأسرة بالكتب والمكتبات .
- ٥- المشاركة فى تكوين مكتبة الأسرة بأسعار رمزية .
- ٦- المساهمة فى حل مشكلة الأمية الهجائية وتعليم الكبار .

٧- نشر الوعي الثقافى والقضاء على الأمية الثقافية بتعدد وتنوع القراءات.

٨- تنمية عادة القراءة لدى الصغار والكبار.

٩- شغل أوقات الفراغ بما ينفع الفرد والمجتمع.

١٠- تنشئة الأبناء تنشئة سليمة حتى يكون مسلحا بالعقلية المستنيرة المحبة للقراءة
الملمة بمصادر المعرفة.

١١- تنمية المواهب الأدبية والفنية والعلمية وصقلها.

مدة المهرجان :-

أشهر الصيف الثلاثة عادة من منتصف يونيو إلى منتصف سبتمبر من كل عام.

المشاركون فى المهرجان :-

تشارك كثير من الوزارات و الهيئات الحكومية و الشعبية فى المهرجان منها :-

١- وزارة الثقافة :- ممثلة فى قصور الثقافة وفروع دار الكتب المصرية.

٢- المجلس الأعلى للشباب :- مكتبات مراكز الشباب والأندية الريفية وأندية
المدن.

٣- وزارة الحكم المحلى :- مكتبات مجالس المدن والقرى.

٤- وزارة الشؤون الإجتماعية :- المكتبات التابعة لها.

٥- وزارة الاعلام :- المكتبات التابعة لوزارة الاعلام ومراكز الاعلام.

٦- جمعية الرعاية المتكاملة :- ومكتباتها فى أنحاء مصر.

٧- المكتبات المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم فى كل قرى ومدن مصر
ومحافظاتها وهى أكثر المكتبات انتشاراً.

و يشير إلى ذلك احصاء عام ١٩٩٢ وهي كالتالي :-

٦١٧٠	❖ المكتبات المدرسية
٩٣٠	❖ مكتبات المجلس المحلي للشباب والرياضة
٦٧٩	❖ مكتبات الشؤون الاجتماعية
٣٨٧	❖ مكتبات قصور الثقافة
٣٤	❖ مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة
٣٩	❖ مكتبات مراكز الاعلام
١٦٧٨	❖ مكتبات أخرى
<hr/> ٩٩١٧	❖ الجملة

ويلاحظ أيضا أن عدد المكتبات المشاركة فى المهرجان تزداد سنويا
و يتضح ذلك من الجدول التالى :-

السنة	عدد المكتبات المشاركة	الزيادة	النسبة المئوية
١٩٩١	٥٢١	—	العام الأول للمهرجان
١٩٩٢	٥٤٥٠	٤٩٢٩	٪٩٤٥
١٩٩٣	٦١٧٠	٧٢٠	٪١٣.٢
١٩٩٤	٦٩٩٢	٨٢٢	٪١٣.٢
١٩٩٥	٨٠٧٠	١٠٧٨	٪١٥.٤
١٩٩٦	٨١٨٧	١١٧	٪١.٥
١٩٩٧	٨١٩٧	١٠	٪٠.١٢٥

ويكون الغالبية اعظمى من المستفيدين من المهرجان تلاميذ وطلاب المدارس
لأن المكتبات المدرسية تنتشر فى كل نجوع وقرى ومدن مصر مع توفر الامكانيات المادية
من مكان وآثاث وكتب ، وتوفر الامكانيات البشرية من أخصائى ومشرفين وموجهين
وقيادات تعليمية وإشرافية بالإدارات والمديريات والإدارة العامة للمكتبات بوزارة
التربية والتعليم التى تدعم المكتبات المشاركة ماديا وأديبا وتعد مسابقات عديدة
مصاحبة للمهرجان مثل :-

أ- مسابقة فرسان القراءة على مستوى المدرسة والادارة والمديرية والوزارة وتقديم
جوائز مالية للمتميزين .

ب- مسابقة الألبومات والأرشفات والبحوث والمقالات الصيفية .

ج- المسابقة الأدبية فى الشعر والقصة والمسرحية للطلاب فى مختلف المراحل الدراسية .

د- مسابقة الأخصائى المثالى .

فاعليات المهرجان وأنشطته :-

أولاً:- القراءة هى المحور الأساسى للمهرجان ويدور حولها عدد كبير من الأنشطة والمسابقات والاحتفالات منها :-

١- القراءة فى المكتبة .

٢- القراءة فى المنزل من خلال استعارات لرواد المهرجان .

٣- القراءة فى المعسكرات والخيمات .

٤- القراءة فى حديقة المدرسة والركن الأخضر .

٥- القراءة فى الحقل .

٦- القراءة فى المصنع .

٧- القراءة فى المقاهى .

٨- القراءة فى المساجد والجوامع والكنائس .

٩- القراءة فى الشواطىء بالمصايف .

١٠- القراءة فى أى مكان .

وتعتبر وزارة التربية والتعليم ومكتباتها أكثر المكتبات مشاركة فى المهرجان حيث

يتضمن عمل المهرجان الكثير من الأنشطة مثل :-

أ- تنظيم العديد من المحاضرات والندوات والمناظرات فى المناسبات الدينية والقومية والأحداث الجارية .

- ب- تنمية عادات ومهارات القراءة وتلخيص ما يقرؤونه .
- ج- الاشتراك فى المسابقة الصيفية للأيوموات والأرشيفات والبحوث والمقالات وتقديم جوائز لأحسن الأعمال المقدمة .
- د- تنمية المواهب الفنية فى الرسم والنحت والخط والزخرفة .
- هـ- تنمية المواهب الأدبية فى الشعر والقصة والمسرحية والتمثيل والألقاء الأدبى .
- و- الاشتراك فى الأنشطة والمسابقات القومية التى تعدها .

اللجنة التنفيذية العليا للمهرجان :-

وتقديم أعمال متنوعة مثل :-

- ١- تلخيص كتاب من كتب القوائم الوزارية التى تصدرها الإدارة العامة للمكتبات .
- ٢- كتابة بحوث وتلخيصات فى موضوعات محددة .
- ٣- مسابقة فى الرسم .
- ٤- رسم أغلفة الكتب ورسم القصص بعد قراءتها .
- ٥- مسابقات فى المعلومات العامة وألعاب الذكاء والتفكير .
- ٦- رواية القصص للأطفال الصغار بأنفسهم أو عن طريق الأخصائى .
- ٧- معارض للمناسبات المختلفة ومنها معارض أغلفة للمناسبات .
- ٨- لقاءات مع أعلام الثقافة والأدب والعلم والفن من المجتمع المحلى أو القومى .
- ٩- معارض لرسم الأطفال والكبار .
- ١٠- أحاديث ومناقشات حول الكتب .
- ١١- الصحافة ومجلات الحائط العامة والموضوعية .
- ١٢- مسابقة فرسان القراءة لأكثر الرواد قراءة للكتب ومناقشتهم فيها .

١٣- خدمة المجتمع المحلى .

١٤-الركن الأخضر ومكتبة الحديقة ومشروع التشجير .

١٥-التوعية الصحية لأمراض الصيف وخطورة التدخين والمخدرات على الفرد

والمجتمع .

نتائج المهرجان :-

١- اشتد اقبال الأفراد على المكتبات وتأصلت قيمة الكتب والمكتبات.

٢- تم شغل أوقات فراغ التلاميذ والطلاب فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة .

٣- شارك جهاز محو الأمية وتعليم الكبار فى خفض نسبة الأمية الهجائية وتقليل

أعداد المتسربين من خلال القصص المصورة الملونة التى يقبل عليها الأطفال .

٤- شاركت المكتبات فى محو الأمية الثقافية من خلال القراءة الثقافية وتنوع

مجموعات الكتب والمراجع فى مختلف مجالات العلم والمعرفة .

حيث يلاحظ أن الأمى فى عالم اليوم والغد لن يكون ذلك الفرد الذى لا يعرف القراءة

والكتابة ؛ وإنما الشخص الذى لم يتعلم كيف يتعلم ؛لذلك يجب الاهتمام بالتربية المكتبية

مع الاهتمام بتنوع الأوعية الورقية والغير ورقية وأجهزتها كالكمبيوتر والانترنت فالأمى

فى اليابان مثلاً هو الفرد الذى لا يعرف كيف يستخدم الكمبيوتر .

لذلك نجد أن المكتبات المدرسية قد طورت نفسها فى مصر والدول العربية فأصبحت

تسمى مركز مصادر التعلم لتشمل على الوعاء الورقى وغير الورقى وقد قدم المهرجان

سلاسل قيمة من الأدب العربى والعالمى والأعمال الابداعية وكتب التراث وذلك بأسعار

رمزية إيماننا من المسؤولين بأن الكتاب لا يقل أهمية للفرد عن رغيف الخبز فهو-

الكتاب- غذاء العقول .

٥- ساهم المهرجان فى تحقيق مفهوم التعلم الذاتى والتعلم المستمر لمواجهة التحديات المحلية والقومية والعالمية وأهمها ثورة المعلومات وتفجرها حيث تتضاعف المعرفة البشرية مرة كل ٨ سنوات ؛ وأن يستخدم من ورق لفافة لأمكن تغليف الكرة الأرضية سبع مرات ؛ إن ما يواجهه العالم من تحديات سكانية وانفجار فى زيادة سكان الدول سنويا يدعونا جميعا إلى الاهتمام بنظم التعليم الحديث اهتماما بالتعلم الذاتى والمستمر مدى الحياة ، فالتعلم من المهة إلى الحد .

لذلك يجب الاهتمام بالتعلم المبرمج والتعليم بالمراسلة والتعليم المفتوح وغيرها من طرق التعليم الحديث .

٦- ازدياد عدد المكتبات المفتوحة للمهرجان عام بعد عام وكذلك عدد المترددين يدل على الإيمان القومى برسالة المهرجان حيث أن مكتبات المهرجان أصبحت مكانا تتميز لرواد المهرجان فى جو جديد ومتميز وأكثر سعادة للأطفال ، فقد ابادت عدد الأوعية المقروءة نتيجة زيادة عدد المترددين على المهرجان والمقبلين على القراءة .

٧- أظهر المهرجان مواهب متعددة ليس فقط فى القراءة والاطلاع ولكن أيضا فى الرسم واللقاء والتمثيل والخط والخطابة الخ .

٨- أظهر المهرجان أفكارا جديدة لتنشيطه مثل مكتبات الحداثق ومراكب القراءة النيلية والبحرية ومكتبة الشاطىء ومكتبة الحقل .

٩- ساعد المهرجان على ظهور : الأديب الصغير ، العالم الصغير ، الفنان الصغير الشاعر الصغير ، الممثل الصغير الخ .

١٠- قدم من روائع الأعمال الفكرية بأسعار رمزية سلاسل من روائع التراث الأدبي
كتابات شابة ، الأعمال الابداعية ، روائع الشعر ، تراث الانسانية ، روائع التراث
الابداعى ، الأعمال الفكرية ، كتب التنوير بلغ سعر المجموعة ١٢٤ العدد
١٧٥ كتابا!!

وفى عام ١٩٩٧ انشرت مكتبة (الأسرة فى تسع سلاسل وهى :-

١- كتاب الشباب .

٢- الأدب العالمى للناشئين .

٣- المصريين .

٤- الأعمال الدينية .

٥- الأعمال الخاصة .

٦- التراث .

٧- الروائع .

٨- الأعمال الإبداعية .

٩- الأعمال الفكرية .

وتعتبر مكتبة الأسرة دفعة فكرية قوية فى الحياة الثقافية والفكرية ليس فقط لمصر
والمصريين بل أيضا للدول والشعوب العربية فهى تتيح لأفراد الأسرة مكتبة منزلية
متكاملة فى مختلف مجالات الفكر والثقافة والأدب والعلم بأسعار رمزية فى متناول
الجميع فالكتاب غذاء العقل والوجدان وأساس الحضارة والتقدم ووسيلة النهوض
إلى الرقى فى عصر الالكترونيات والسماوات المفتوحة وثورة الاتصالات السلوكية
واللاسلكية .

فلقد كان الاقبال على شراء الكتب شديد جدا فكانت تنفذ خلال أيام قليلة .
وهكذا ارتبطت القراءة بالمهرجان ، كما ارتبط المهرجان بالقراءة و تنفيذا لأول سورة
نزلت على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من رب العالمين سورة العلق .

"أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ"

(سورة العلق الآية ١)

فهل لنا أن نعيد الماضي المجيد حضارة العرب والإسلام ؟!
أُسأل الله ذلك .

التدريبات

أولاً: ضع ✓ للجمل الصحيحة ، x للجمل الغير صحيحة :-

- ١- مهرجان القراءة للجميع شتاء .
- ٢- يقتصر المهرجان على القراءة فقط .
- ٣- من أنواع القراءة القراءة التحصيلية .
- ٤- القراءة مهمة جدا لكل المواد الدراسية .
- ٥- القراءة الحرة يمارسها الفرد مجبرا .
- ٦- أطفال الصف الأول والثاني الابتدائي يحبون القصص المصورة .
- ٧- تشترك وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة فى مهرجان القراءة للجميع .
- ٨- مهرجان القراءة للتلاميذ فقط .
- ٩- من أنشطة المهرجان الرسم واللقاء والتمثيل .

الاجابات

X-١

X-٢

✓ -٣

✓ -٤

X-٥

✓ -٦

✓ -٧

X-٨

✓ -٩

ثانياً أكمل الجمل الآتية :-

- ١- من أهم أنواع القراءات
- ٢- القراءة الالكترونية تحتاج إلى
- ٣- من شعارات المهرجان شعار
- ٤- مرحلة الطفولة المتوسطة أو الخيال الحريقالها الصف
- ٥- القراءة الجهرية تكون بصوت أما القراءة الصامتة لا ترفع فيها
- ٦- القراءة النقدية هي نفسها القراءة
- ٧- مرحلة الطفولة المتأخرة من العام إلى العام .
- ٨- من إصدارات كتب المهرجان سلاسل
- ٩- ساعد مهرجان القراءة فى محو الأمية والأمية

الاجابات

- ١- القراءة النقدية ، القراءة الثقافية .
- ٢- كمبيوتر ، كهرباء .
- ٣- اقرأ لطفلك .
- ٤- الأول ، الثانى ، الثالث الابتدائى .
- ٥- مرتفع ، صوتك .
- ٦- التقييمية .
- ٧- التاسع ، الثانى عشر .
- ٨- روائع التراث الأدبى ، الأعمال الابداعية ، الأعمال الفكرية .
- ٩- الهجائية ، الثقافية .

قائمة المصادر المرجعية

- ١- أحمد ، أحمد عبد الله ومصطفى ، فهميم . الطفل ومشكلات القراءة . - القاهرة :
الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤ .
- ٢- الشارونى ، يعقوب . تنمية عادة القراءة عند الأطفال . - ط٣ . - القاهرة :
دار المعارف ، ١٩٩٢ .
- ٣- شحاته ، حسن . الطفل والقراءة . - الهيئة المصرية : العامة للكتاب ، ١٩٨٩ .
- ٤- شريف ، محمد عبد الجواد . وسائل 'لايضاح فى علم المكتبات' . - ط١ . - دسوق
كفر الشيخ : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .
- ٥- الشيمى ، حسنى عبد الرحمن . القراءة فى عصر التقنيات . - ط١ - القاهرة :
العربى للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م .
- ٦- عبد الشافى ، حسن محمد . مكتبة الطفل . - القاهرة : دار الكتاب المصرى ،
١٩٩٣ .
- ٧- عبد الهادى ، محمد فتحى . المكتبات والمعلومات العربية بين الواقع المستقبل . -
ط١ . - القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م .
- ٨- عمر ، أحمد أنور . المعنى الاجتماعى للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية
العامة والمدرسية . - ط٥ . - القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٣ .
- ٩- قاسم ، حشمت . المكتبة والبحث . - (القاهرة) : مكتبة غريب ، ١٩٨٣ .
- ١٠- لطفى ، محمد قدرى . التأخر فى القراءة . - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٥ .

- ١١- مجاور ، محمد صلاح الدين (وأخ). سيكولوجية القراءة .- سيكولوجية القراءة.-
القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٦
- ١٢- مصر . وزارة التربية والتعليم . الإدارة العامة للمكتبات . دليل المكتبات المشاركة
في مهرجان القراءة للجميع .- القاهرة : الوزارة ، ١٩٩٧
- ١٣- مصطفى ، فهميم . القراءة : مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية .- القاهرة :
مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٨ .
- ١٤- _____ . مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة : التشخيص
والعلاج .- ط١ .- القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٤١٢هـ = ٢٠٠١م .
- ١٥- _____ . مهارات القراءة : قياس وتقديم .- القاهرة : مكتبة الدار
العربية للكتاب ، ١٩٩٩
- ١٦- نجيب ، أحمد . أدب الأطفال .- ط٢ .- القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٤ .

الفصل التاسع

المشروعات الصغيرة ودور المكتبات
فى النهوض بها

إن قيام المشروعات الصغيرة والكبيرة معا واهتمام دول العالم المتقدمة والنامية بها ليست وليدة العصر الحديث وخاصة المشروعات الصغيرة .

ولقد كانت المشروعات الصغيرة مرتبطة بالحرف البسيطة والمهن اليدوية التى كان يمارسها الحرفيون والمهنيون كصناعة النسيج البدوى والحقائب والأحذية والنجارة والسباكة الخ . ولقد كانت تلك الحرف يتوارثها الآباء عن الأجداد ، والأبناء عن الآباء . ولقد كان الأفراد حتى وقت قريب يفضلون العمل الحكومى عاملين بالمثل الشعبى " إن فاتك الميرى إترغ فى ترابه " .

ولكن تغيرت تلك النظرة بعد نجاح القطاع الخاص والأهلى ونجاحات الشباب فى المشروعات الفردية .

فالمشروع الصغير سواء كان صناعيا أو زراعيا أو تجاريا مشروع يقوم به فرد واحد أو مجموعة أفراد برأس مال لا يتعدى خمسمائة ألف جنيه مصرى ويضم عمالا يزيد عددهم عن عشرة عمال وغالبا ما يكون صاحب المشروع هو المسئول الفنى والادارى والتسويقى وتنوع المشروعات إلى مشروعات زراعية أو صناعية ، أو حيوانية ، تجارية ، خدمية تقنية وتهدف تلك المشروعات إلى تحقيق الأرباح المادية أو تقديم الخدمات الخيرية والإنسانية مثل تقديم المساعدات فى حالات الكوارث أو للمسنين والأرامل ، وتهدف المشروعات الصغيرة إلى تحقيق أقصى ربح ممكن وأقصى قدر من المبيعات وإيجاد فرص جديدة للعمل للقضاء على البطالة وتأمين المشروع من خطر توقف أو تعطل الانتاج .

و تتعدد المشروعات الصغيرة و تنوع منها ما يذكره الأستاذ أسامة أيوب فى كتابه دليل مشروعات الشباب وهى :-

عيش الغراب ، السمان ، البط المسكوفى ، الدجاج المنزلى البياض ، الأرناب ، الحمام والدجاج الرومى ، طيور الزينة و أسماك الزينة ، الألبان و الماعز ودودة الحرير التوتية ، الورود و النباتات الطبية و العطرية و التشجير ، الأسماك و الجمبرى الخ .

وقد بدأت تهتم مصر و الدول العربية بتلك المشروعات فى المدن الجديدة بمصر بالعاشر من رمضان ومدينة ٦ أكتوبر ، مدينة ١٥ مايو ، مدينة السادات ، مدينة برج العرب الجديدة و النوبارية و الصالحية و دمياط ومدن الصعيد الجديدة وغيرها .

ولقد كانت لدعوة الداعية الاسلامى و الشاب المتحمس لمصر و للعرب عمرو خالد دور كبير فى إيمان الشباب بالمشروعات الصغيرة فى كل بلاد الغرب .

المعلومات و أهميتها فى نجاح المشروعات الصغيرة

لم تعد المكتبات ومراكز المعلومات ومصادر التعلم تحتوى على الأوعية الورقية التقليدية كالكتب و الصحف و المجلات فقط ؛ بل أصبحت تشتمل أيضا على الأوعية الغير ورقية كشرائط الكاسيت و شرائط الفيديو و الميكرو فلم و الميكرو فيش و الأفلام و الشرائح الخ .

إن تلك الأوعية تسمى أوعية المعلومات أو مصادر المعلومات لقد أصبحت المعلومات لها قيمتها المادية التى تفوق قيمة النقود فالمعلومات هامة ضرورية لكل أفراد المجتمع ، للمطالب لى ينجح ، وللمعلم لشرح دروسه ، للطبيب فى معالجة مرضاه ، للعامل و المهندس ليتقن صناعته ، للزراع لينجح فى زيادة انتاجه لعانا نسمع الآن عن نجاح الهند

والصين فى صناعة البرمجيات والانترنت حيث أصبحت تدر دخلا قوميا كبيرا على الهند والصين واليابان وأمريكا وأوروبا الغربية .

وهناك أسباب عديدة وراء الاهتمام بخدمات المعلومات فما هى تلك الأسباب ؟

أسباب الاهتمام بخدمات المعلومات !

الانفجار المعرفى أو تفجر وثورة المعلومات ، - لقد تعقدت فمن الصعب أن يعيها ويحفظها العقل البشرى فى فرع واحد من فروع المعرفة ولنا أن نتصور تضاعف المعرفة الانسانية مرة كل ١٨ شهراً ! ويتضاعف معها قدرة الحاسبات الألكترونية مرة كل ١٨ شهر أيضاً!! ويصغر حجم الحاسب إلى النصف مرة كل ١٨ شهر .

ولنا أن نعلم بوجود شركات تتعاون فى انتاج سوبر كزمبيوتر له قدرة على الفهم ويؤنى وظيفة الموسوعات ودوائر المعارف حيث يستطيع الإجابة على تساؤلات الأشخاص .

إن المعلومات أحد المقومات الأساسية لنجاح المشروعات وزيادة الانتاج ، إنها وراء تقدم الأمم والشعوب ؛ لذلك يجب تقديم المعلومات المناسبة للشخص المناسب بالقدر المناسب ، ولن يتم ذلك إلا بالسيطرة على الانتاج الفكرى وتبسيطه وتيسير الحصول عليه فى أقل وقت ممكن وأقل جهد ميسر .

أ- مواجهة كم الانتاج الفكرى الضخم :-

لقد كثرت وتضخمت العلوم والمعارف فى مختلف المجالات وظهرت مجالات معرفية جديدة ودقيقة ، كما ظهرت تخصصات لم تكن معروفة من قبل .

ونظرا لكثرة المعلومات وتضخمها وتنوعها وعدم قدرة العقل البشرى على حفظها واستيعابها ، فقد ظهرت تخصصات مكتبية وخدمات معلوماتية تقوم بها المكتبات

ومراكز المعلومات لم تكن تلك الخدمات موجودة من قبل وهى خدمات المستخلصات والكشافات والاحاطة الجارية والبث الانتقائى للمعلومات وغيرها من خدمات المكتبات والمعلومات.

٣- تعدد وتنوع أوعية المعلومات :-

لقد تعددت وتنوعت أوعية المعلومات بالمكتبات ودور الوثائق ووسائل الاعلام فهى فى المكتبات ومراكز المعلومات يطلق عليها أوعية المعلومات أو المواد والمجموعات المكتبية أو مقتنيات المكتبة.

ويُطلق عليها فى دور الحفظ الوثائقي ؛ بينما تسمى فى وسائل الاعلام صحف ومجلات ودوريات وأفلام وتسجيلات صوتية وسمعية ومرئية.

لذلك يمكن القول أن الأوعية التقليدية الورقية والأوعية الغير تقليدية الغير ورقية هامة وضرورية فى نجاح تقديم المعلومات المفيدة للمشروعات.

إن أهم الأوعية التى تقدم المعلومات (المفيدة للمشروعات) هى :-

أ- تقارير البحوث :-

تلعب البحوث العلمية التى يقوم بها الأفراد والهيئات ومراكز البحوث دورا بارزا فى تقدم المشروعات بما تقدمه من نتائج بحوثها التى يُصرف عليها وتنتشر فى شكل مستخلصات ودوريات وتقارير بحثية.

وتتميز التقارير عن غيرها من أوعية المعلومات وخاصة الدوريات بضمان سريتها ومعلوماتها التفصيلية وسرعة صياغتها والوصول المباشر إلى القارئ والمستفيد.

فالمعلومات مورد هام من الموارد البشرية بدونها لا يمكن الاستفادة من طاقات الشباب ، بدونها لا يمكن استغلال الموارد الزراعية والصناعية والبحرية والتعدينية الاستغلال المطلوب ، فلا تعليم ولا تدريب ولا تقدم بدون معلومات !!

ويمكن القول أن الصراع العربى الاسرائيلى صراع معلوماتى ، صراع حضارى ، وفى هذا يقول شيمون بيريز "إذا كانت الدول العربية تملك الثروات الطبيعية والبتروولية فإننا يمكننا أن نحسم الصراع لصالح إسرائيل عن طريق التعليم".

ب- أعمال المؤتمرات :-

وهى اللقاءات العلمية كالدورات والمحاضرات وحلقات المناقشة والبحث والحلقات الدراسية ... سواء كانت لقاءات محلية أو إقليمية أو عالمية.

ج- الدوريات :-

وهى مطبوع يصدر بعنوان مميز وعلى فترات منتظمة فى أعداد أو أجزاء متتابعة يحكمها ترقيم مسلسل متصل وتشتمل على كتابات لأكثر من فرد واحد ، ويقصد منه الصدور باستمرار إلا مالا نهاية .

والدوريات متنوعة : عامة كمجلة المصور وآخر ساعة والعربى ومتخصصة موضوعية تجارية وصناعية وزراعية .

وأهم أنواع الدوريات التى تخدم مجال المشروعات الصغيرة هى الدوريات التى تصدرها الهيئات الأكاديمية ومراكز البحوث والاتحادات والجمعيات العلمية .

فالدوريات هى العمود الفقري لمكتبات البحث والمكتبات المتخصصة حيث تتميز بحدائق مادتها وبثها للمعلومات والأفكار والتجارب الحديثة .

د- الكتب :-

الكتب أقدم الأوعية المكتبية سواء محلية أو أجنبية مرجعية أو غير مرجعية . وأهم الكتب هى الكتب التى تقدم خدمات معلوماتية للمشروعات مثل المعايير الموحدة والمواصفات القياسية والبحوث والمخترعات العربية والأجنبية والترجمة .

و- ارتفاع أسعار المطبوعات :-

لقد نتج عن ارتفاع أسعار المطبوعات بسبب ارتفاع أسعار الورق و مواد الطباعة و أجور العاملين أن إتجه العاملون فى مجال الصناعات الصغيرة إلى مصادر أخرى رخيصة للحصول على المعلومات من خلال خدمات الكمبيوتر و الانترنت و من خلال خدمات الاحاطة الجارية كالتكشيف و الاستخلاص و البث الانتقائى للمعلومات وذلك بسبب تأخر وصول المطبوعات الأجنبية نتيجة إجراءات الجمارك و التصدير و الاستيراد و الرقابة على المطبوعات الأجنبية و المحلية !!

٦- تشتت الانتاج الفكرى فى أوعية المعلومات

لقد نتج عن تعدد و تنوع الدول المنتجة للمعلومات حيث وجدت دول جنوب شرق آسيا كمنافس قوى فى انتاج المعلومات ؛ وقد أدى ذلك إلى تنوع اللغات . وهذا كله أدى إلى تشتت الانتاج الفكرى .

٧- فجوة المعلومات :-

وتعنى مقدار الجهل بما نحتاج إليه أو ما يمكن الانتفاع به من معلومات . ويزداد تلك الفجوة فى الدول النامية ، و تقل كثيرا فى الدول المتقدمة .

المكتبات ودورها فى تنمية المشروعات الصغيرة

تلعب كل أنواع المكتبات دوراً بارزاً فى تنمية المشروعات و يتضح ذلك مما يلى :-
أولاً: المكتبات المدرسية :-

إن المكتبات المدرسية أول أنواع المكتبات و أهمها حيث تتلقى الطفل فى رياض الأطفال و تستمر معه حتى نهاية المرحلة الثانوية و قصور استخدام مصادر المعلومات فى تنمية المشروعات و الصناعات الصغيرة أو ما يسمى بغياب الوعى المكتبى أو الوعى

الاعلامى يرجع أساسا إلى قصور الخدمة المكتبية المدرسية فى جميع مراحل التعليم المدرسى .

إن من أهم أهداف السياسة التعليمية تحقيق المجتمع المنتج وتحقيق التنمية الشاملة ، فالمكتبة جزء هام من أجزاء المدرسة ومرفق تربوى داخل المؤسسة التعليمية تؤثر فيه وتتأثر به لذلك فنحن نريد مدرسة ومكتبة مدرسية فاعلة ومؤثرة فى مجتمع كثيف المعرفة ، وفى انتاج يعتمد على التنوع والجودة والابداع ، فنحن فى حاجة إلى توعية متميزة من العاملين تركز على المهارات والقدرات واكتشاف الموهوبين والتميزين المكتبة المدرسية تخدم المجتمع المحلى تأثيراً وتأثراً ، أخذاً وعطاءً فى كل المشروعات الزراعية والصناعية والخدمية فى مختلف البيئات الزراعية والصناعية والساحلية والصحراوية .

وتعمل المدارس على ربط التعليم النظرى بالانتاج لتحقيق أهداف السياسة التعليمية ومنها إقامة المجتمع المنتج والمدرسة المنتجة من خلال مدارس التعليم الأساسى والتعليم الفنى والمدارس المهنية ومبارك كول للتعاون الفنى المصرى الألمانى فى مختلف مجالات الانتاج الزراعى والصناعى والخدمى والتجارى وفى صناعة الأثاث المدرسى والموبيليا والنجارة ويمكن للمكتبات المدرسية أن تساهم فى مجال المشروعات الصغيرة والمدرسة المنتجة من خلال ما يأتى :-

١- توفير الأوعية المكتبية التى تتناول المشروعات الصغيرة فى مجال النجارة والأثاث والموبيليا واصلاح الراديو والتليفزيون وتعلم الحاسبات والبرامج وتربية الدواجن وصناعات الألبان والحل الخ .

٢- إعداد برامج تدريبية وإعلامية ومحاضرات وندوات ومناظرات عن محو الأمية الهجائية والثقافية والتوعية القومية والدينية والصحية والتشجير وحماية البيئة الخ .

٣- تنمية سلوكيات احترام العمل اليدوى والقائمين عليه والخدمة العامة التطوعية واشباع حاجات الطلاب العملية وتدريبهم على تحمل المسؤولية وخدمة المجتمع .

٤- خلق جيل مبدع مبتكر من علماء المستقبل مسلحين بالخبرات العلمية والعملية والمهارات السلوكية والاعتماد على النفس فى كسب قوتهم للقضاء على الفجوة الموجودة بين المدرسة وسوق العمل .

لذلك يجب على المدارس أن توفر الامكانيات المادية كالحجرات والورش والمعامل والعدد والآلات والخامات المطلوبة للمشروع وأيضا القوى البشرية المدربة من معلمين وفنيين وعمال مهرة لتدريب التلاميذ والطلاب على القيام بمشروعات صغيرة بمفردهم أو بالاشتراك مع غيرهم .

ثانياً: المكتبات العامة ودورها فى المشروعات الصغيرة :-

١- تلعب المكتبات العامة دوراً بارزاً فى خدمة المجتمعات والبيئة المحلية ؛ إنها جامعات شعبية لكل أبناء الشعب تعطى العلم حراً دون مقابل لكل من يقصدها ويتجه إليها .

إنها تخدم كل فئات المجتمع من الفلاحين والعمال والطلاب والمعلمين والموظفين وكل طبقات الشعب .

إنها تقدم للمزارعين كتب إرشادية تخدم زراعتهم من نباتات وفاكهة وخضروات وترشدهم إلى مقاومة الآفات الزراعية وإلى طرق الزراعة الحديثة والصوبات الزراعية والنباتات والأعشاب الطبية وتربية الدواجن والمواشى والطيور.

٢- تقدم المكتبات العامة للمشروعات الصغيرة سواء زراعية أو صناعية أو تجارية أو خدمية مثل تطوير الملابس وصناعتها وصناعة الآثاث والحاسبات وبرمجتها وصناعة المربيات ومنتجات الألبان.....

٣- تقيم المكتبات العامة من ضمن خدماتها وأنشطتها برامج تدريبية فى كثير من الحرف اليدوية والصناعات المنزلية وغيرها مثل تعليم صناعة الملابس التطريز، الكنفاه، التريكو، الرسم، والخط العربى، الكمبيوتر والانترنت البرمجة، الصناعات الحرفية والمنزلية..... الخ

فالمكتبات العامة تقيم معارض للفنون والأشغال اليدوية وللخطوط والرسومات و نادى العلوم والعالم الصغير والمخترع الصغير والمواهب المختلفة وتقوم المكتبات العامة بدعوة الأدباء فى نادى القصة والأدب والشعر؛ وأيضاً دعوة العلماء فى نادى العلوم، ودعوة المخترعين وبراءات الاختراع فى نادى المخترعين، ودعوة المهندسين والمزارعين فى النادى الزراعى.

وتدعو قادة الحكم المحلى والجمعيات الأهلية والشعبية والأطباء وأساتذة الجامعات لزيارتها والاستفادة من خبراتهم.

ثالثا : المكتبات الجامعية و مكتبات الكليات و المعاهد العليا :-

تلعب المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات والمعاهد العليا دوراً هاماً فى خدمة المدنية أو الاقليم أو المدنية التى توحد بينها حيث تقوم باعداد بحوث لحل مشكلات المجتمع أو المدينة .

وتهدف تلك المكتبات إلى خدمة طلابها وأعضاء هيئة التدريس وتوجد عادة مكتبة مركزية للجامعة بالإضافة إلى مكتبات الكليات لكل كلية بها .

ومن أهداف المكتبة الجامعية التعليم الجامعى والبحث وتنمية المجتمع من خلال ما تقدمه من بحوث وحلول لمشكلاته .

ويمكن للمكتبات (الجامعية أن تشارك فى تنمية (المشروعات من خلال كلياتها (المختلفة فمثلاً:-

- أ- كليات التجارة :- تقدم المشروعات ودراسة الجدوى ودورات فى ذلك .
 - ب- كليات الاقتصاد :- تقدم تقريبا نفس المشروعات السابقة
 - ج- كليات الهندسة :- تقدم برامج فى البرمجة والالكترونيات من راديو وتليفزيون وكمبيوتر .
 - د- كليات الاقتصاد المنزلى تقدم برامج فى صناعة الحلويات والمربيات والصناعات المنزلية والغذائية وغيرها .
 - هـ- كليات الفنون الجميلة تقدم برامج فى الزخرفة والرسومات والشغل على الخشب والصناعات الخشبية والمعدنية
 - و- الكليات الزراعية تقدم برامج فى الصناعات الزراعية والالبان وهكذا
- تستطيع كل كلية أن تقدم برامج تدريبية فى مشروعات صغيرة تخدم المجتمع وتساعد على زيادة دخل أفرادها ويجب أن تلعب

الجامعة دوراً بارزاً فى تنمية المجتمع المحلى لأنها أحد الوظائف الهامة التى تقوم بها المكتبات الجامعية .

رابعاً : المكتبات المتخصصة ودورها فى تنمية المشروعات الصغيرة :

وهى المكتبات التى تختص بالانتاج الفكرى المتخصص فى مجال موضوعى أو الانتاج الفكرى المناسب لخدمة نشاط معين .

والمكتبات المتخصصة متعددة منها مكتبات الشركات والمؤسسات ومراكز التجارب والبحوث ومكتبة الطاقة الذرية والمركز القومى للبحوث الخ .

وتعتبر مكتبات الكليات مكتبات متخصصة فى المجال الموضوعى لكل كلية وكذلك مكتبات الوزارات والمصالح الحكومية والوحدات الانتاجية ويطلق أحيانا على المكتبات المتخصصة مسمى مراكز التوثيق لإضفاء قدر من الضوء على خدمات المكتبات المتخصصة .

وتقدم بعض المكتبات المتخصصة خدماتها للمشروعات الصغيرة والكبيرة من خلال مراكز التجارب والبحث وحلقات التدريب للعاملين بها أو أهالى المجتمع المحلى .

إن الأمثلة على ذلك كثيرة فمثلاً شركة مصر للغزل والنسيج تقدم حلقات مناقشة وبحث وتدريب للشباب على مشروعات النسيج وصناعة الملابس وذلك بدعم من الصندوق الاجتماعى أو البنوك الوطنية أو إدارة بناء وتنمية القرية وبنوك القرى والوحدات المحلية وهناك محافظات رائدة فى مجال الصناعات الصغيرة كالآثاث والأكبان والأحذية وتشتهر مدينة المحلة الكبرى وقراها بصناعات النسيج والملابس الجاهزة .

التدريبات

أولاً : ضع علامة ✓ أمام العبارات الصحيحة X أمام الجمل الخاطئة .

- ١- تقوم شركة مصر للغزل والنسيج بتدريب الشباب على أعمال البناء .
- ٢- مكتبة قصر الثقافة من المكتبات المتخصصة .
- ٣- أكثر المكتبات انتشارا المكتبات المدرسية .
- ٤- من أهداف السياسة التعليمية إقامة المجتمع المنتج .
- ٥- تدعم الدولة المشروعات الصغيرة من خلال الصندوق الاجتماعى .
- ٦- مدارس مبارك - كول تعاون مصرى أمريكى .
- ٧- محافظة - دمياط محافظة رائدة فى مجال صناعة الموبيليا والآثاث .
- ٨- تشتهر المحلة الكبرى وقراها بصناعات صغيرة فى الملابس الجاهزة والنسيج .
- ٩- تشارك مكتبات الكليات فى تدريب الشباب على المشروعات الصغيرة .
- ١٠- لا تقدم المكتبات العامة برامج تدريبية للشباب

الاجابات

- ١- X
- ٢- X
- ٣- ✓
- ٤- ✓
- ٥- ✓
- ٦- X
- ٧- ✓
- ٨- ✓
- ٩- ✓
- ١٠- X

ثانياً :- أكمل الجمل الآتية

- ١- رأس مال المشروع الصغير لا يتعدى
- ٢- صاحب المشروع الصغير غالباً هو المسئول
- ٣- من أسباب الاهتمام بخدمات المعلومات
- ٤- فجوة المعلومات تعنىأو
- ٥- تشتت الانتاج الفكرى يعنى،
- ٦- من أهم أهداف السياسة التعليمية
- ٧- تشارك المدارس فى المشروعات الصغيرة من خلال
- ٨- تشارك المكتبات فى المشروعات الصغيرة من خلال،،
- ٩- المكتبات العامة تقدم برامج للشباب على الحرف والصناعات الصغيرة .
- ١٠- تقدم كليات الزراعة برامج تدريبية فى مجال،،

الاجابات

- ١- خمسمائة ألف جنيه .
- ٢- الفنى ، الادارى ، التسويقى .
- ٣- الانفجار المعرفى ، مواجهة كم الانتاج الفكرى الضخم ، تعدد وتنوع الأوعية .
- ٤- مقدار الجهل بما يحتاج إليه ، ما يمكن الانتفاع به .
- ٥- تنوع الدول ، تنوع اللغات .
- ٦- خلق المجتمع المنتج .
- ٧- برامج تدريبية للطلاب والمجتمع المحلى .
- ٨- المحاضرات ، الندوات ، أوعية المعلومات .
- ٩- تدريبية .
- ١٠- تربية المواشى والدواجن ، صناعات الألبان والصناعات الزراعية .

قائمة المصادر المرجعية

١- أبو الفضل ، سكينه عبد الرحمن . دور المشروعات الصغيرة فى حل مشكلة البطالة

- طنطا : الجامعة العمالية ، ٢٠٠٢ .

٢- _____ . رسالة الماجستير . - طنطا : الجامعة العمالية ٢٠٠٢ .

٣- أحمد ، أحمد كمال ، سليمان ، على . المدرسة والمجتمع . - القاهرة : مكتبة الأنجلو

المصرية ، ١٩٨٣ .

٤- أيوب ، أسامة . دليل مشروعات الشباب . - الإسكندرية : المكتب الجامعى

الحديث ، إيد ٢٠٠٠ .

٥- الباز ، أسامة (محرر) . مصر فى القرن الحادى والعشرين . - ط١ . - القاهرة : مركز

الأهرام للترجمة والنشر ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٦م .

٦- بهاء الدين ، حسين كامل . التعليم والمستقبل . - القاهرة : دار المعارف ، إيد ١٩٩٧ .

٧- _____ . مفترق الطرق . - القاهرة : دار المعارف إيد ٢٠٠٣ .

٨- _____ . الوطنية فى عالم بلا هوية . - القاهرة : دار المعارف

٢٠٠٠ .

٩- حاتم ، سامى عفيفى . - المجتمعات الجديدة طريق التنمية الاقتصادية . - ط١ . -

القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢ .

١٠- رزق الله ، عايدة . منشآت الأعمال فى القرن الحادى والعشرين . - (د.م : دن)

١٩٩٢م .

- ١١- شريف ، محمد عبد الجواد . أنشطة وخدمات المكتبات فى ظل العولة وثورة المعلومات . - ط١ . - دسوق ، كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، إيد ٢٠٠٤ .
- ١٢- شريف ، محمد عبد الجواد . المشروعات الصغيرة ودور المكتبات فى النهوض بها . - ط١ . - المحلة الكبرى : أنس بن مالك للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ .
- ١٣- عمر ، طاهر . كيف تصبح رجل أعمال ؟ إدارة المشروعات الصغيرة . - (د.م : دن) إيد ١٩٩٩ (مطبعة مكتبة التربية الحديثة) .
- ١٤- عمار ، حامد . مقالات فى التنمية البشرية العربية . - ط١ . - القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م
- ١٥- ——— . نحو تحديد تريبوى ثقافى . - ط١ . - القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م .
- ١٦- فراج ، عز الدين . التنمية الاقتصادية والإجتماعية فى الوطن العربى وتحقيق الأمن الغذائى والاكتفاء الذاتى . - القاهرة : دار الفكر العربى ، إيد ١٩٨٦ .
- ١٧- قاسم ، حشمت . خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها . - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٩ .
- ١٨- ——— . المكتبة والبحث . - مكتبة غريب ، إيد ١٩٨٣ .
- ١٩- نور ، نور عبد المنعم . مشكلة السكان والبطالة . - (د.م : دن) ، ١٩٩٧ .

الفصل العاشر

دور المكتبات فى المحافظة على البيئة

من التلوث



البيئة هي الإطار الذى يمارس فيها الإنسان حياته منذ بدء الخليقة حتى وقتنا المعاصر.

ولقد خلق لنا الله السموات والأرض بمن فيها وما فيها بقدر معلوم خالية من كل عوامل الضرر والفساد فى قوله تعالى :-

(...وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا....)

(سورة الأعراف من الآية ٨٥)

وفى سورة الروم نجد قوله تعالى :-

(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ

الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)

(سورة الروم الآية ٤١)

إن الإنسان وراء ما حدث للبيئة من تلوث وتدهور واختلال فى التوازن البيئى !!

إن البيئة وهى المحيط الذى يعيش فيه الإنسان ، ويشمل التربة والماء والهواء

والمكونات الأخرى ، إنها تشمل البيئة الطبيعية الحية وغير الحية ، فالبيئة الإجتماعية

التي تحدد تفاعل الفرد مع البيئة ، والبيئة الثقافية المادية وغير المادية إلخ .

لقد تعرضت البيئة لمشكلات التلوث العالمى فى عصر العولمة وثورة الاتصالات

والمعلومات والتكنولوجيا فما يحدث فى مكان بالعالم يؤثر على المناطق الأخرى مثل

مشكلة تشرنوبل وثقب الأوزون .

إن ارتفاع درجة حرارة الأرض مابين درجة ونصف وأربع درجات سيؤدة لا قدر الله

لى غرق ١٢٪ إلى ١٥٪ من دلتا مصر وما ينتج عن ذلك من تشريد ملايين وما يتبعها

ن تشريد وبطالة ومجاعات !!

إن البيئة تتعرض للملوثات عديدة منها تلوث الهواء بثاني و أول أكسيد الكربون الناتج عن احتراق وقود المصانع والكهرباء يؤثر ذلك على صحة الإنسان وتعرضه لأمراض الجهاز التنفسي والحنجرة .

ويؤثر ثقب الأوزون إلى سرطان الجلد وتدمير عملية البناء الضوئي فى النباتات لذلك يجب المحافظة على الهواء من الملوثات باستخدام المداخن العالية واستخدام وسائل الترشيح وغرف الترسيب لحجز الجسيمات الضارة وعزل الملوثات واستخدام الوقود الأقل تلوثا أو عزل الملوثات ولا يقتصر التلوث على الهواء فقط ، بل يشمل ملوثات المياه حيث تلوث مياه الأنهار مثل نهر النيل بمصر بمياه المجارى والمصارف التى تحتوى على المبيدات الكيميائية ، أو القاء القمامة والحيوانات الميتة ؛ وتتعرض مياه البحار المتوسط والأحمر وغيرهما بزيوت البترول الذى يقتل الأحياء المائية .

وهناك ملوثات أخرى من التلوث الاشعاعى مثل أشعة X وأشعة الليزر ، والأشعة النووية ، والتلوث الكهرومغناطيسى والتلوث الضوضائى .

إن تلك الملوثات المختلفة لا تؤثر على البيئة المادية الطبيعية وإنما على البيئة النفسية حيث تسبب الأمراض والاضطرابات النفسية وضغط الدم ، وتؤثر على البيئة الإجتماعية وعلاقات الأفراد

والمشكلات بين أبناء المجتمع وأفراد الأسرة ، وتؤثر على البيئة الاقتصادية بما تدمره من منتجات اقتصادية فى الثروة السمكية والبحرية والنباتية والحيوانية فى البيئة الاقتصادية ، وتؤثر على البيئة الجمالية نتيجة تلوث البيئة وتعرضها لتدميرها وتدمير الثروة الخضراء بها ، وتؤثر على البيئة الثقافية من عادات وتقاليد وقيم وسلوكيات ؛ إنها تؤثر على كل أنواع البيئة أو ما يسمى بالبيئة الشاملة .

وينتج عن التلوث البيئى مشكلات عديدة منها تصحر الأراضى وتدمير الأراضى الزراعية و هجرة العمال و مشكلة الصرف الصحى

أولاً: دور المكتبات و مراكز المعلومات فى المحافظة على البيئة :

دورا هاما و بارزا فى المحافظة على البيئة من عوامل التدمير و التلوث و كسب الأفراد المبادئ و الأفكار و السلوكيات المناسبة للحفاظ على بيئة نظيفة و جميلة خالية من كل الملوثات و يتبين ذلك مما يلى :-

أولاً: المكتبات المدرسية :-

المكتبات المدرسية أكثر المكتبات إنتشارا و أكثرها تأثيرا فى أفراد المجتمع حيث يقضى بها الأبناء معظم سنوات تعليمهم النظامى من رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانية و تعمل المكتبات على التأثير على الأفراد و المجتمعات المحلية إيجابا ؛ كما تساعد فى حل مشكلات المجتمع .

إن من ضمن المشكلات التى تشارك المدرسة بصفة عامة و مكتباتها بصفة خاصة مشكلة تلوث البيئة .

و تؤوى (المدرسة و المكتبة المدرسية وورها (البارز فى (المحافظة على (البيئة من خلال ما يأتى :-

١- المحافظة على نظافة المدرسة و مرافقها كالمكتبة نظيفة و جميلة و خالية من التلوث ؛ فالنظافة من الإيمان ؛ و توجد من ضمن جماعات النشاط المدرسى جماعة النظافة ، الجماعة الصحية فالعقل السليم فى الجسم السليم .

٢- الاهتمام بالركن الأخضر بالمكتبة و المدرسة فالخضرة أساس استمرار الجنس البشرى نأخذ منها غاز الأوكسجين اللازم للحياة و نعطيها غاز ثانى أكسيد الكربون .
الضار بالإنسان .

٣- الاهتمام بتشجير المدرسة وحديقتها وإعداد مكتبة الحديقة للقراءة فى الهواء الطلق .

٤- الإهتمام بإعداد وتنظيم معسكرات نظافة للمكتبة والمدرسة والبيئة المحيطة بها .

٥- القيام بحملات توعية بيئية ومشاركة مجتمعية من المدرسة للمجتمع من خلال ما يلى :-

أ- مشروعات الخدمة العامة للمجتمع المحلى .

ب- الاتحادات الطلابية وجماعات النشاط المدرسى ومنها جماعة أصدقاء المكتبة .

ج- الهلال الأحمر ودوره فى المحافظة على صحة المجتمع المدرسى المحلى وأهالى البيئة .

د- المدرسة المنتجة ودورها فى تقديم منتجات صديقة للبيئة خالية من مصادر التلوث .

هـ- حسن استخدام مرافق المدرسة وملاعبها للطلاب والتعاون مع الأندية الرياضية .

و- التوعية السياسية والإجتماعية والقومية بخطورة التلوث المحلى والعالى على المجتمعات والدول .

ز- الأنشطة الصيفية ومنها معسكرات للنظافة وردم البرك والمستنقعات وإزالة مصادر التلوث .

ح- المشاركة فى حملات النظافة والتطعيم والتدخين والإرهاب والمسكرات .

ط- المشاركة فى المشروع القومى لمحو الأمية وتعليم الكبار لأن الأمية مصدر كل بلاء وأساس كل المحن .

ى- مهرجان القراءة للجميع وتوجيه قراءات الطلاب ورواد المهرجان نحو المحافظة على البيئة وشعار بيئة نظيفة وجيدة وخالية من مصادر التلوث .

ويمكن للمجتمع أن يباول المدرسة المشاركة المجتمعية من خلال :-

أ- مجلس الآباء بالمدرسة .

ب- مجلس الأمناء بالمدرسة والادارة والمديرية .

ج- الجمعيات الأهلية فى مجال خدمة وتنمية المجتمع .

د- رجال الأعمال ومساهماتهم فى عمليات تجميل المجتمع وإزالة مصادر التلوث .

هـ- الهيئات والشركات والوزارات والأحياء والقرى والمؤسسات الحكومية الرسمية والشعبية .

و تستطيع جماعات النشاط المدرسى أن تشارك فى برامج خدمة البيئة و المحافظة عليها من التلوث من خلال الجماعات الآتية :-

١- جماعة أصدقاء المكتبة :- ومشاركتها فى نظافة المدرسة والبيئة المجاورة ورفع شعار مكتبة نظيفة وجميلة .

٢- جماعة الصحافة :- وإعداد نشرات ومجلات ورقية ومطبوعة تحذر من أخطار التلوث .

٣- جماعة الإذاعة المدرسية :- وتقديم فقرات إذاعية عن البيئة والمحافظة عليها .

٤- جماعة المسرح والتمثيل :- وتقديم مسرحيات هادفة عن البيئة .

٥- جماعة القراءة الحرة :- وتقديم كتب تعالج تلوث البيئة .

٦- جماعة التربية الجمالية :- والاهتمام بجمال الفصول والمدرسة ومرافقها .

٧- جماعة المحاضرات والندوات :- لتقديم محاضرات وندوات عن البيئة .

٨- الجماعة الدينية :- وتقديم الآياتالقرآنية والأحاديث النبوية التى تدعو إلى النظافة فالنظافة من الإيمان .

٩- الجماعة الصحية:- وأهمية المحافظة على البيئة وأثرها على صحة الفرد والجماعة.

١٠- الجماعة الاجتماعية والاقتصادية ومناقشة قضايا التلوث والتصحّر والتشجير.

١١- جماعة الضياء والحديقة والركن الأخضر.

١٢- جماعة المعسكرات :- لخدمة المدرسة والبيئة وتستطيع مكتبة المدرسة أن تشارك فى ذلك من خلال تقديم الأوعية التى تدعو إلى المحافظة على البيئة وكذلك من خلال برامجها الثقافية والألبومات والأرشيفات والبحوث والمقالات والتلخيصاتإلخ.

وتلعب الأركان التعليمية بالفصول والمعارض دورا بارزا فى ذلك من خلال ركن البيئة وتجميع كل ما يخص البيئة من لوحات ومجلات وبحوث ومقالات والألبومات وأرشيفات

وتعمل المدرسة على معرفة امكانيات البيئة واستخدام الذكاء الإنسانى لتحسين الحياة الإنسانية ، وغزو الصحراء لايجاد مجتمعات عمرانية جديدة مثل ما حدث فى مدينة ٦ أكتوبر والعاشر من رمضان ومشروع توشكى بمصر.

وتعمل المدرسة على خلق الوعى البيئى والوعى السياسى لدى الطلاب والوعى بمشكلات المجتمع والعمل على حلها .

توعية الطلاب بخطورة ثقب الأوزون على الإنسان والحياة الإنسانية ، والكوارث الطبيعية وكيفية مواجهتها والمشكلة السكانية والتغلب عليها .

وهناك كثير من المناهج و (المواد) الدراسية تتناول البيئة ومنها :-

١- علم الاجتماع : ومشكلات المجتمع .

٢- علم الاقتصاد : ومشكلات المجتمع الاقتصادية .

٣- علم الأحياء : ومكونات البيئة .

٤- علم الجغرافيا .

وغيرها من المواد والأنشطة الأخرى وهكذا يتضح أهمية المكتبات المدرسية

فى معالجة مشكلات المجتمع والبيئة المحلية .

ثانيا : دور المكتبات العامة فى الحفاظ على البيئة :-

تشارك المكتبات العامة باعتبارها أيضا تخدم كل أبناء الشعب دون تمييز

أو تفضيل سواء العمال والفلاحين والموظفين والمدرسين وغيرهم .

فهى أشبه بالجامعة الشعبية التى تعطى العلم حرا لكل من يقصدها .

إنها تقدم لأوعية الورقية ومنها الكتب التى تتناول التربية البيئية وتقدم الأوعية

الغير ورقية السمعية والبصرية التى تعالج مشكلات البيئة وتهدف إلى حلها باستمرار

مع صيانتها والحفاظة عليها .

وتشارك المكتبات العامة فى توعية الأفراد بمكونات البيئة الطبيعية والاجتماعية

والنفسية والجمالية ؛ إنها تقوى اهتمامهم بالبيئة ومشكلاتها وتزودهم بالمعلومات

والمهارات والسلوكيات السليمة لحل مشكلاتها والعمل على تكوين اتجاهات وقيم

مناسبة لها .

وتقوم (المكتبات) العامة بالتربية (البيئية) من خلال ما يلى :-

١- تزويد المكتبة بمجموعات من الكتب والمراجع البيئية الحديثة التى تنمى لدى

المستعيرين الاتجاهات والقيم والسلوكيات. الايجابية نحو البيئة .

- ٢- تزويد المكتبة بعدد من الأوعية السمعية والبصرية كالأفلام والشرائط و دسكات الكمبيوتر وغيرها من الأوعية الغير ورقية التى تعالج التلوث وتزيد الوعى البيئى .
- ٣- تقديم برنامج من المحاضرات والندوات والمناظرات حول مشكلات البيئة وطرق علاجها .
- ٤- الاهتمام بالركن الأخضر بالمكتبة من خلال حديقة المبنى ولوحات إرشادية وإيضاحية لأهمية الخضرة للانسان .
- ٥- قيام قافلة الاستعلامات بتقديم ارشادات وأفلام للمشاهدين عن خطورة تلوث البيئة .

- ٦- دعوة المهتمين بشئون البيئة للتحدث عن مشكلات تلوث البيئة .
- ٧- تقديم مسابقات محلية وقومية فى البحوث والمقالات عن البيئة .
- ٨- يجب إعداد منظومة متكاملة تشارك فيها كل أقسام المكتبة العامة وقصور الثقافة ومكتبات المدن والقرى والأحياء فى التربية البيئية من خلال رسومات الأطفال والكبار، تصميم أغلفة كتب أو مجلات عن البيئة النظيفة ، ركن العلوم والعالم الصغير فى تقديم مخترعات وأفكار علمية عن البيئة والعالم عن البيئة .
- ٩- أن تكون المكتبة والبيئة المحيطة بها مثالا طيبا وقوة حسنة يقتدى بها فى بيئة نظيفة وجميلة وخالية من مصادر التلوث .

ثالثا :- المكتبات الجامعية ودورها فى التربية البيئية :-

الجامعة هى مجموعة من العلماء والباحثين وهبوا أنفسهم للدراسة والبحث والمعرفة ، وينظرون إلى الحياة الإنسانية ومشكلات مجتمعاتهم نظرة علمية موضوعية

لمولية متكاملة مستعنيين فى تحقيق ذلك بالعلم والتكنولوجيا والمعلومات والمختبرات
الدراسات الميدانية .

وتستمد المكتبة الجامعية وجودها ووظائفها وأهدافها من الجامعة
نفسها ؛ ولذلك فإن أهداف المكتبة الجامعية هى أهداف الجامعة ذاتها ، ورسالة المكتبة
هى رسالة الجامعة التى تقوم على التعليم والبحث وخدمة المجتمع والمساعدة فى حل
مشكلاته .

وإذا كانت البيئة وما يتعرض له من مشكلات وأخطار سواء تلوث مائى أو هوائى
أو سمعى أو بصرى..... الخ .

إن الجامعة ومكتباتها لها دور هام فى حل مشكلات (البيئة و يتمثل ذلك فيما يلى :-

١- تشتمل مكتبات الجامعة على أحدث الأوعية والمعلومات التى تتناول البيئة
ومشكلاتها وحلولها .

٢- تشتمل مكتبة الجامعة على أحدث البحوث والتقارير والمستخلصات البحثية
فى مجال البيئة .

٣- تقدم الجامعة خلاصات وتقارير وبحوث العاملين بها إلى أجهزة البيئة
للاستفادة بما توصل إليها العلماء والباحثين فى مجال التربية البيئية .

٤- تستطيع كليات الآداب والتربية والعلوم والهندسة بما تشتمل عليها من أقسام
الاجتماع والفلك والجيولوجيا والأحياء والصناعات البيئية أن تقدم خلاصات
بحوثها فى مجال خدمة البيئة والنهوض بها والحفاظ عليها من التلوث .

٥- يمكن أن تقدم مكتبات الجامعة أحدث الدوريات والمستخلصات فى موضوعات
البيئة ومن أهمها ثقب الأوزون وما يسببه من أخطار على الإنسان والحياة

الإنسانية فهو يسبب سرطان الجلد كما أن التعرض للأشعة فوق البنفسجية يسبب العمى وفقدان المناعة وما يعانيه العالم كله من ثقب الأوزون ماهو إلا حصاد تلوث البيئة لكل دول العالم .

فالتلوث كان وراء ارتفاع درجة الحرارة لكل أنحاء الكرة الأرضية .

٦- تستطيع كليات الجامعات أن تقدم أحدث نتائج البحوث فى مجال تحسين وترشيد الطاقة بكل أنواعها بحيث تكون صديقة للبيئة مثل السيارات التى تستخدم وقودا غير ملوث و كذلك المصانع والشركات .

٧- تستطيع كليات الزراعة و مكتباتها تقديم مستخلصات لأحدث البحوث فى مجال زراعة نظيفة خالية من مصادر التلوث فالتلوث لم يعد مشكلة محلية أو إقليمية بل أصبح مشكلة عالمية تعانى منه كل دول وقارات العالم .

فالأمطار التى تسقط على دولة ما تحتوى على ملوثات ناتجة من دولة أخرى .

وهكذا يمكن أن تكون للجامعة و مكتباتها دور هام فى المحافظة على البيئة .

ثالثا :- المكتبات البحثية و المتخصصة و دورها فى الحفاظ على البيئة

تؤوى المكتبات المتخصصة و البحثية دورا هاما فى المحافظة على البيئة و يتضح ذلك مما يأتى :-

١- تقدم مكتبة المركز القومى للبحوث نتائج البحوث و مستخلصات بحوثها و بحوث المراكز الأخرى فى مجال النهوض بالبيئة و معالجة مشكلاتها .

٢- تقدم مكتبة المركز القومى للبحوث الزراعية الأوعية الحديثة فى مجال استنباط محاصيل و سلالات حديثة خالية من مصادر التلوث .

٣- تقدم مكتبات الأرصاد الفلكية و البيئية أحدث المعلومات عن ثقب الأوزون و الأحوال الجوية و تأثيرها على الكائنات الحية .

٤- تقدم مكنتبات مراكز بحوث البحار والمحيطات وكيفية علاجها ، وعلاج الثروة البحرية من الملوثات .

٥- تقدم مكتبة الطاقة الذرية خلاصة الأبحاث فى مجال حماية البيئة من أخطار التلوث الإشعاعى .

وهكذا يمكن أن تقوم مكنتبات البحث والمكنتبات المتخصصة بدور هام وفعال فى المحافظة على البيئة البشرية والنباتية والحيوانية من أخطار الملوثات لكل أنواعها .

إنها تقدم لنا المعرفة والمعلومات والتكنولوجيا المتقدمة فى مجال التربية البيئية . إنها تزودنا بالوعى البيئى والمهارات والقيم والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية نحو المحافظة على بيئة نظيفة وجميلة ومتطورة وخالية من كل مصادر التلوث . إنها تهدف إلى جعل الفرد إيجابيا لا سلبيا ، مشاركا فى كل مجالات المحافظة على مسكنه ومحل عمله ومجتمعه المحلى والقومى من كل مصادر التلوث .

التدريبات

أولا ضع علامة / للجميل الصحيحة . X للجميل الغير صحيحة .

- ١- تساعد المكتبات البحثية فى الكشف عن ثقب الأوزون .
- ٢- ثقب الأوزون مفيد للنباتات ضار بالإنسان .
- ٣- مكتبة الجامعة ليس لها أى دور فى المحافظة على البيئة .
- ٤- البيئة هى المحيط الذى يعيش الإنسان فيه .
- ٥- تتعرض البيئة لمشكلات التلوث العالمى .
- ٦- تهتم المكتبة بالركن الأخذ برو تشجير المدرسة .
- ٧- جماعات النشاط المدرسى لا تشارك فى نظافة المدرسة .
- ٨- من أسباب التلوث الأمية الأبجدية والثقافية .
- ٩- لا دور للمكتبات العامة فى محاربة التلوث .
- ١٠- كل أنواع المكتبات تشارك فى الحفاظ على البيئة .

الإجابات

/ ١

X ٢

X ٣

X ٤

/ ٥

/ ٦

X ٧

/ ٨

X ٩

/ ١٠

ثانياً :- أكمل الجمل الآتية :-

- ١- مكتبات كليات الزراعة تقدم مستخلصات عن زراعات خالية من
- ٢- التلوث لم تعد مشكلة بل أصبح مشكلة
- ٣- الأمطار التي تسقط على دولة ما تحتوى على دولة أخرى .
- ٤- يسبب ثقب الأوزون
- ٥- تشارك قافلة الاستعلامات فى التوعية والتربية
- ٦- تزود المكتبات العامة روادها بأوعية عن
- ٧- تدعو المكتبات المهتمين بشئون البيئة للتحدث عن
- ٨- تتضمن مناهج علوم ، موضوعات عن البيئة .
- ٩- تشارك مكتبة المدرسة بالركن فى موضوعات البيئة .
- ١٠- هناك جماعات مدرسية تشارك فى البيئة مثل جماعة ، ،

الإجابات

- ١- التلوث .
- ٢- محلية ، عالمية .
- ٣- ملوثات .
- ٤- سرطان الجلد .
- ٥- البيئية .
- ٦- التلوث .
- ٧- مشكلات تلوث البيئة .
- ٨- الاجتماع ، الأحياء ، الفلك .
- ٩- الأخضر .
- ١٠- النظافة ، الركن الأخضر ، الجماعة الصحية

المصادر المرجعية

- ١- أحمد ، أحمد كمال وسليمان ، على . الدرسة والمجتمع .- القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٢.
- ٢- إسلام ، أحمد مدحت . التلوث مشكلة العصر .- (د.م) : عالم المعرفة ، ١٩٩٠.
- ٣- أيوب ، أسامة . دليل مشروعات الشباب .- الاسكندرية : - المكتب الجامعى الحديث ، إيد ٢٠٠٠.
- ٤- الباز ، أسامة (محرر) . مصر فى القرن الحادى والعشرين .- ط١ .- القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٦م.
- ٥- بدر ، أحمد وعبد الهادى ، محمد فتحى : المكتبات الجامعية : دراسات فى المكتبات الأكاديمية والبحثية .- القاهرة : مكتبة غريب ، (١٩-).
- ٦- بهاء الدين . حسين كامل . التعليم والمستقبل .- القاهرة : دار المعارف ، إيد ١٩٩٧.
- ٧- حجاج ، حمدى عبد العزيز . مشكلات تلوث البيئة وعلاقتها بالتغيرات الاجتماعية للمجتمع .- جامعة الاسكندرية : كلية الآداب ، ١٩٩١.
- ٨- السكندرى ، عبد الله رمضان . التلوث الهوائى : الأبعاد البيئية والاقتصادية .- الكويت : مجلة العربى ، أغسطس ١٩٩٢.
- ٩- عبد المقصود ، زين الدين . البيئة والإنسان .- الاسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٨١.
- ١٠- الفقى ، محمد عبد القادر . حماية البيئة من التلوث : رؤية إسلامية .- القاهرة : مؤسسة الأهرام ، ١٩٩٥.
- ١١- قاسم ، صبحى . الإنسان والبيئة .- (د.م) : المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، ١٩٧٨.
- ١٢- القصاص ، محمد عبد الفتاح . الإنسان والبيئة .- (د.م) : المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، ١٩٨٧.

الفصل الحادى عشر

المكتبة و مشكلات المجتمع

يعيش العالم اليوم حضارة جديدة أثرت على الأفراد والدول والمجتمعات
وهى حضارة العولمة وثورة المعلومات والتكنولوجيا والاتصالات ؛ وهذه الحضارة أثرت
فى المجتمع سلبا وإيجابا ، عطاءً وأخذاً ، نفعا وضرا .

فهناك علاقة وثيقة بين التربية والمجتمع ، فكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر فالتربية
ضرورة فردية وإجتماعية فى وقت واحد ؛ فالتربية لا تكون بدون المجتمع ، والمجتمع
لا يكون بدون التربية .

والتربية بمفهومها الواسع تقوم بها جهات متعددة كالأسرة والمدرسة والمكتبة
والجامعة ووسائل الاعلام المختلفة والمساجد والكنائس

ووظيفة التربية هى مساعدة الفرد على النمو السوى فى مجتمعه وتوجيهها الوجهة
الصحيحة ، وتزويده بالمعلومات والمعارف والأفكار الجديدة بما يتفق ويتناسب
مع مراحل نموه المختلفة .

ولا يقتصر دور التربية على ذلك فقط ، بل تشمل أيضا تقدم له القيم والمبادئ
الجديدة التى تؤهله للمعيشة فى مجتمعه ؛ فالتربية عملية مستمرة مع الفرد طوال فترة
حياته .

هناك مجموعة من التغيرات (البررة) أثرت على الأفراد والمجتمع منها :-

أولاً:- العولمة أو الكوكبية أو الكونية : ففى هذا العصر نعيش ثقافة جديدة
وهى ثقافة العولمة ، فقد أصبح العالم حاليا قرية كبيرة ، فلم تعد هناك دولة تستطيع
أن تعيش فى معزل عن جيرانها تنعم بخيراتها وكنوزها بينما هناك دول مجاورة تعيش
فى فقر وجهل ومرض .

لذلك نرى اليوم تقارب دول الشمال من دول الجنوب ، وتقارب الدول النامية مع المتقدمة ، والغنية مع الفقيرة لتكوين نظام عالمى جديد .

ولقد نتج عن ذلك ظهور العولمة لهذا النظام الجبريد (التي فرضته عوامل و أسباب ومتغيرات جبريدة منها :-

١- انهيار النظام الدولى القديم وظهور ملامح نظام عالمى جديد بعد انهيار القطب الكبير الاتحاد السوفيتى وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالسيطرة على العالم وفرض قراراتها عليه وعلى المنظمات العالمية كالأمم المتحدة ومجلس الأمن والاتحاد الأوروبى ، فالعولمة عملة أم يكية مرادفه للأمركة .

لقد نتج عن ذلك ظهور ما يسمى الجات أو اتفاقية التجارة العالمية أو السوق الحرة ، وتحررت الدول من ثقافتها الإقليمية المحلية إلى ثقافة عالمية واحدة لكل الأمم والشعوب ، فيها انفتاح على كل الثقافات والأفكار والآراء دون تعصب لفكرة أو تحيز لرأى أو دين أو إيديولوجيا معينة .

فالكل يخضع لعقلانية العلم وإحياء الثقافة .

وفى ظل تلك المشاكل تقوم المؤسسات التربوية ومنها المكتبات بدور هام لمعالجة مشكلات العولمة حيث تزود طلابنا العرب وأفراد الدول العربية بضرورة التمسك بالفكر العربى الاسلامى الذى يساعد على تكوين شخصية مؤمنة غير متعصبة ، تأخذ الجيد من الثقافة الجديدة وترفض القبيح ، ترضى وتحبذ الثمين وتأبى الغث والقبيح ؛ فلقد انفتحت الحضارة الاسلامية على ثقافات من سيقوها فأخذت و أعطت الكثير للعالم .

فالمكتبات بأنواعها المختلفة تساعد فى تكوين فكر وثقافة الأفراد من خلال تنوع

أوعية المعلومات وبرامج التوعية السياسية والدينية والاجتماعية .

٢- تزايد المشكلات العالمية العابرة للحدود و تصاعد حداثها :-

لقد نتج عن الثورة التكنولوجية والعلمية والسلكية واللاسلكية ظهور كثير من المشكلات المحلية والإقليمية والدولية وأهمها الارهاب الذى لا وطن ولا دين له والمخدرات والهجرة غير المشروعة إلى الدول الغنية ، وتلوث البيئة عبر البحار والمحيطات والتجارب النووية ، وثقب الأوزون ، والأمراض الخطيرة كالإيدز.... الخ .

ودور المكتبات فى ذلك ويتمثل فى تنوع أوعية المعلومات وبرامج المحاضرات والندوات والمناظرات والبحوث والمقالات والتلخيصات التى تنبه إلى خطورة الارهاب وضرورة مكافحته لأنه لا دين ولا وطن له ، والتوعية ضد التدخين والمخدرات التى ينهى عنها الاسلام ، فغيها ضياع للمال وللصحة وللثروة البشرية والاقتصادية ، والتنبية إلى خطورة الهجرة الغير مشروعة والدعوة إلى الهجرة المحلية وتعمير الصحراء واستصلاح الاراضى أو الهجرة الخارجية المشروعة ، وتزويد الأفراد بالأفكار والمعلومات والمهن المناسبة من خلال الأوعية المناسبة ، وبالنسبة لتلوث البيئة وما تسببه من أمراض خطيرة كال فشل الكلى والكبدى والسرطان فيجب انتشار الوعى المكتبى البيئى الاهتمام بالتشجير والمحافظة على بيئة نظيفة جميلة خالية من مصادر التلوث ، فلا افساد للأرض بعد إصلاحها .

ويجب توعية الأفراد نحو ثقافة دينية وصحية سليمة ضد مخاطر أمراض الإيدز والعلاقات الجنسية الغير طليعية وحل مشكلة الزواج والطلاق والعوانس .

٣- ازدياد دور المجتمع المدني والجمعيات الأهلية .

و تعمل تلك المنظمات والجمعيات فى مجالات كثيرة مثل حقوق الانسان ، حماية البيئة ، مساعدة الفقراء واليتامى والعاطلين ، مساعدة ضحايا الحرب و منكوبى الكوارث، مراقبة الانتخابات ، تحقيق الأمن والسلام .

إن تلك الجمعيات والمنظمات محلية ولكنها ذات علاقة بجمعيات أخرى عالمية مثل جمعية كفاية ، المجلس القومى لحقوق الانسان ، جمعيات حماية البيئة إلخ.
إن تلك الجمعيات والمنظمات محلية ولكنها ذات علاقة بجمعيات أخرى عالمية مثل جمعية كفاية ، المجلس القومى لحقوق الانسان ، جمعيات حماية البيئة إلخ.

و يمثل دور المكتبات بالنسبة لتلك الجمعيات والمنظمات فى تزويد أفرادها بالمعلومات والمعارف الصحيحة بعيدا عن المزايدات والمهاترات مراعين مصلحة الفرد والوطن ، وذلك من خلال برامج إذاعية وتليفزيونية لمناقشة مشكلات المجتمع ، ومن خلال اجتماعات لمناقشة مشكلات المجتمع ، ومن خلال اجتماعات لمناقشة المشكلات فى موضوعية دون تعصب أو تحيز.

٤- تفاقم و ازدياد مشكلات العالم الثالث :-

لقد نتج عن العولة مشكلات للدول الفقيرة ، منها تدنى أو ضياع التنمية البشرية فى مختلف مجالات التعليم والصحة والسكان ، وظهور مشكلات التلوث الخطير الفقر والجهل والمرض .

وهذا يتطلب من المكتبات الاهتمام برفع مستوى الأفراد اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا فى مجال التعليم والصحة والاقتصاد ، ضرورة العمل على محو الأمية الثقافية

والهجائية ، وتدريب الأفراد على المهن والحرف المطلوبة ، والتوعية الصحية والسياسية والاجتماعية .

٥- اتساع مجالات وأنشطة الأمم المتحدة.

فلم تعد مهمة الأمم المتحدة حفظ السلام والأمن الدوليين بل شملت قضايا ومشاكل جديدة مثل محاربة الارهاب والتطرف الاهتمام بالديمقراطية والحرية وحقوق الانسان ، مشكلات السكان والبيئة والمخدرات ويمكن أن تساعد المكتبات فى ذلك من خلال التوعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية وخطورة مشكلات السكان والتلوث والارهاب والتطرف .

دور المكتبات فى معالجة قضايا ومشكلات العولمة :

للمكتبات الدراسية و العامة و الجامعية و المتخصصة و القومية وور هام فى معالجة مشكلات الناتجة عن العولمة منها :-

١- الاهتمام ببناء الانسان العربى من خلال الاهتمام بالثروة البشرية واعدادها إعداداً تربوياً متكاملًا جسمياً وعقلياً ونفسياً وروحياً واجتماعياً ، فبناء البشر أهم أنواع البناء والاستثمارات .

إن أهم ما يميز العالم حالياً هو الاهتمام بالكوادر المنتجة التى يجب أن تتصف بقدرات عالية فى التعامل مع الحواسب الألكترونية والقدرة الفائقة فى اتخاذ القرارات والحكم على جودة الانتاج .

لذلك فإن مصر وبقية الدول العربية فى حاجة إلى مراجعة ما يتعلق بالانسان العربى والتنمية البشرية العربية . والاهتمام بأبعاد التعليم المكانية والزمانية والمستقبلية .

٢- يجب أن تهتم المؤسسات الثقافية والتعليمية ومنها المكتبات عند إعداد الأبناء لمواجهة متطلبات الحياة أن نعى جيداً البعد العالمى وليس البعد المحلى فقط

فنحن نعيش عالم يتميز بالتغير الفكرى والمعرفى السريع والمتطور ، فيجب أن نفتح أنفسنا على الفكر العالمى فنفكر عالميا وننفذ محليا ولذلك يجب أن تهتم بالمكتبات بتقديم كل جديد فى عالم الفكر والمعرفة من خلال تعليم اللغات والعلوم الحديثة والتخصصات والمهن التى تتطلبها سوق العمل المحلى والعالمى .

٣- إن سياسة التعليم الحالية تركز على استمرار التعليم مدى الحياة على امتداد عمر الفرد ، فالتعليم من المهد إلى اللحد متطلب محلى وقومى وعالمى ، فالأمر فى عالم اليوم والغد هو ذلك الفرد الذى لم يتعلم كيف يتعلم .

ولذلك تهتم المكتبات ببرامج التربية استبئية أو تعليم استخدام الأوعية والمكتبات ومراكز مصادر التعلم .

٤- نتيجة وتحقيقا للتعليم الذاتى والمستمر مدى الحياة كان من الضرورى اهتمام كل أنواع المكتبات بتدريب روادها على استخدام الكتب ومصادر التعليم والتعلم الذاتى والمستمر طوال الحياة للأفراد والمعلمين والطلاب .

٥- ينبغى أن تساهم المكتبات وخاصة المدرسية والجامعية بشعار التعليم للتميز والتميز للجميع مع الاهتمام برياض الأطفال والتعليم قبل المدرسى من خلال مشروع اقرأ لطفلك والقصص المصورة .

٦- الاهتمام بالأوعية والكتب التربوية التى تهتم بالناهج وتطويرها لتواكب احتياجات المجتمع وسوق العمل .

٧- الاهتمام بخدمة المجتمع المحلى والشراكة مع المؤسسات والمنظمات والنقابات والجمعيات الأهلية من المجتمع المدنى فى مشروعات التنمية الاجتماعية

والثقافية والعلمية والاقتصادية مثل محو الأمية وتعليم الكبار ومهرجان القراءة للجميع وخدمة الأسرة والمجتمع .

٨- التعرف على كل جديد وحديث ومتطور فى مجال خدمات المعلومات وتقديمها للأفراد من خلال الاحاطة الجارية والبحث الانتقائى للمعلومات وخدمات التكشيف والاستخلاص .

ثانيا :- ثورة المعلومات و الثورة التكنولوجية و ثورة الاتصالات :-

يتميز القرن الحادى والعشرين أو ما يسمى بالآلفية الثالثة بتحدى يواجهه الأمم والأفراد يتمثل فى تضخم وتنوع وتشتت الانتاج الفكرى العالمى ؛ فإن الورق المستخدم فى صناعة الأوعية العرفية لوضع على شكل لفافة لأمكن تغليف الكرة الأرضية به أكثر من سبع مرات ؛ هذا بخلاف الأوعية السمعية والبصرية المصنوعة من غير الورق وقد نتج عن ثورة المعلومات ظهور ثورة التكنولوجيا ، فالعلم والتكنولوجيا توأمان ، فالعلم ينتج التكنولوجيا فى شكل منافع أو مضار للناس فالعلم شجرة ثمارها النظريات والقوانين وجذورها البحث العلمى، وإذا تحولت الثمار إلى منافع كانت تكنولوجيا ، والصراع العالمى صراع حضارى تعليم ، فالتعليم بوابة التقدم والرقى .

دور المكتبات فى مواجهة ثورات العلم و التكنولوجيا و الاتصالات :-

١- تربية المكتبات فى نفوس الأفراد القدرة على التخيل والابداع وملكة البحث والنقد والتميز والتعلم الذاتى المستمر طوال الحياة .

٢- تساهم المكتبات وخاصة المتخصصة والجامعية فى حل مشكلات تضخم المعلومات وتشتتها اللغوى والمكانى من خلال خدمات التكشيف والاستخلاص والاحاطة الجارية .

- ٣- تشارك المكتبات المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات فى رفع شعار التعليم للتميز والتميز للجميع لتحقيق مبدأ الجودة الشاملة للمشاركة الجادة فى تنمية المجتمع المحلى اجتماعيا وثقافيا وعلميا واقتصاديا .
- ٤- شاركت مكتبات المدارس والجامعات فى الاهتمام بالأوعية الغير ورقية وأجهزتها تحقيقا لمفهوم مراكز مصادر التعلم بوجود الحاسبات الالكترونية والفيديو والتليفزيون التعليمى والسينما التعليمية وجهاز عرض الشرائح إلخ.
- ٥- شجعت المكتبات المواسب والاختراعات من خلال نوادى العلوم ونوادى التكنولوجيا أو ما يسمى العالم الصغير والمخترع الصغير.
- ٦- تشارك المكتبات المدرسية والعامة والجامعية والمتخصصة فى شعار المجتمع المنتج والمدرسة المنتجة بما تقدمه من أوعية معلومات تنمى الفكر فى مختلف مجالات الانتاج الفردى والمحلى مثل المشروعات الصغيرة ومدارس مبارك - كول للتعليم الفنى .
- ٧- تشارك المكتبات فى نشر ثقافة جديدة تدعو إلى الجودة والابداع والابتكار والتقويم الشامل والاعتماد على النفس وثقافة جودة الانتاج وتنوعه وثقافة التعليم المستمر.

ثالثا :- الانفجار السكاني .

يواجه العالم وخاصة الدول النامية و منها مصر مشكلة خطيرة وهى مشكلة تزايد السكان زيادة كبيرة لا تتفق مع زيادة الموارد الاقتصادية مما يؤدي مشكلات التلوث الخطير : الفقر والجهل والمرض ، فسان مصر يتضاعف مرة كل ٢٨ عاما تقريبا .

لقد ترتب على زيادة سكان مضر مثلا انتشار الأمية والبطالة والتسرب وانخفاض مستوى المعيشة ، و ظهور مشكلات التسول والسرقة والفقر والجهل والمرض والارهاب وغيرها من المشكلات .

دور المكتبات فى حل مشكلة الانفجار السكاني :-

تساهم المكتبات فى حل مشكلات تضخم عرو السكان و أيضا ما يتبعها من مشكلات من خلال ما يلى :-

١- الاهتمام بتزويد المكتبات بالأوعية التى تساعد فى محو الأمية الهجائية الناتجة عن زيادة عدد السكان وعدم قدرة المدارس على استيعاب كل الملزمين وتسرب الكثير من التلاميذ ، وتهتم المكتبات وخاصة المدرسية والعامة بالأوعية المناسبة للقضاء على الأمية الهجائية حيث تحتوى المكتبات العامة والمدرسية للمرحلة الابتدائية على القصص المصورة والمجسمة والناطقة والمتحركة التى تشد انتباه الأطفال وتحجب الأطفال لها .

٢- اهتمام المكتبات بمحو الأمية الثقافية للمواطنين وذلك من خلال أنواع الكتب فى مختلف مجالات العلم والمعرفة حيث يساعد ذلك على محو الأمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية ، وتنمية القوى البشرية بعنصرها الرجل والمرأة .

٣- اهتمام المكتبات بالكتب التى تتناول الحرف والمهن والتخصصات المطلوبة لسوق العمل المحلى والعربى والعالمى والأفريقى .

٤- الربط بين التعليم واحتياجات سوق العمل المحلية والخارجية تشجيعا للهجرة المؤقتة والدائمة وزيادة الدخل القومى .

٥- تنظيم برامج من المحاضرات والندوات التى تساعد على نشر الوعى الدينى حول مشكلة الزيادة السكانية والدعوة إلى تنظيم النسل وليس تحديده من خلال رجال الدين الاسلامى والمسيحى .

٦- مساعدة المكتبات المدرسية فى تقديم أوعية وبرامج لتحقيق شعار المدرسة المنتجة وكذلك المكتبات العامة والجامعية والمتخصصة فى تقديم مشروعات منتجة كتعليم الحرف والمهن وتعليم الكمبيوتر والانترنت .

٧- دعوة الابناء إلى غزو الصحراء واستصلاحها والاقامة بالمدن الجديدة .

رابعاً : الارهاب المحلى والعالمى :-

إن التطرف والارهاب عدو غير مرئى للمجتمع الدولى كله ، فقد طور الارهاب من أساليبه وخططه وأماكن تواجده ، فهو حالياً يخطط مركزياً ويجند محلياً وإقليمياً إنه حالياً يستخدم أساليب عنيفة وغير مكلفة .

وهناك أسباب كثيرة للارهاب سواء خارجية وداخلية ، سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ونفسية وأمنية إلخ .

فمن أهم أسباب الارهاب والتطرف التفكك الأسرى والانحلال الخلقي والدينى والبطالة وغياب الديمقراطية والفتنة الطائفية ، وعدم وثوق الولايات المتحدة الأمريكية القطب الأوحده عالمياً موقفاً عادلاً من قضاياها ومشاكله مثل مشكلة فلسطين .

دور المكتبات فى حل مشكلة التطرف و الارهاب :-

١- يجب أن تشتمل مجموعات الكتب بالمكتبات على مجموعات تعالج التطرف و الارهاب المحلى والعالمى .

٢- نشر الوعى الدينى من خلال برامج توعية عن نبذ الأديان السماوية للتطرف و الارهاب ، فنحن أمة وسطى ، و القرآن الكريم يبين ذلك .

(أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.....)

(سورة النحل من الآية ١٢٥)

٣- قيام المكتبات بنشر الوعى السياسى والاجتماعى والدينى من خلال برامج المحاضرات والندوات والمناظرات التى تنمى فى الأفراد حب الوطن والانتماء له والدفاع عنه والتصدى بكل أنواع الارهاب .

٤- اهتمام المكتبات بتوضيح أهمية الوحدة الوطنية ، فمعظم مسلمى مصر كانوا أقباطا بالأمس وأسلموا ، وأن أقباط اليوم هم بقية قبط مصر الذين استمروا على عقيدتهم ؛ ولذلك يقال أن المصريين إما قبط مسلمون أو قبط مسيحيون ، فكلمة قبط تعنى مصر .

والمصريون مسلمون ومسيحيون يشتركون فى العادات والتقاليد والتاريخ المشترك .

خامسا :- التربية السياسية و الديمقراطية :

فتهدف التربية إلى إعداد المواطن للتكيف مع المجتمع وإعداد المواطن الصالح الذى يساعد فى تحقيق فلسفة المجتمع وأهداف نظامه السياسى وتعميق الولاء والانتماء وتحقيق الأهداف العليا للمجتمع ، فالمجتمعات التى نجحت فى تنمية وعى أفرادها سياسيا هى تلك المجتمعات التى حققت تقدما كبيرا فى مختلف المجالات وتستطيع

المكتبات تحقيق التربية السياسية وتعميق الديمقراطية والتعاون مع المؤسسات التربوية كالمدارس حيث أدخلت المفاهيم الديمقراطية فى المناهج الدراسية كحقوق الانسان وحقوق الطفل والتسامح والحوار ومكانة المرأة فى المجتمع ، والمساواة بين المواطنين دون تمييز لجنس أو طبقة أو دين .

دور المكتبات فى التربية السياسية و الديمقراطية :

- ١- اهتمام المكتبات العامة بتقديم كل خدماتها لكل فئات المجتمع فهى جامعات شعبية تقدم الحركل من يقصدها دون تمييز لجنس أو طبقة أو لون أو عقيدة .
- ٢- تشكيل جماعات للمناظرات ومناقشة قضايا المجتمع السياسية تدعيما للرأى والرأى الآخر.
- ٣- تضم المكتبات وخاصة المدرسية البرلمان المدرسى والبرلمان المكتبى لمناقشة المشكلات فى جو من الحرية والديمقراطية ، حيث يوجد أعضاء من جماعة أصدقاء المكتبة فى عضوية لجنة المكتبة .
- ٤- تهتم المكتبات بالمشاركة المجتمعية و خدمة المجتمع المحلى والاتصال بالقيادات السياسية الرسمية والشعبية وتقديمهم للأفراد من خلال برامج المكتبة للتوعية السياسية .
- ٥- تحتوى المكتبات على كتب ودوريات تعالج القضايا السياسية والديمقراطية و حرية الرأى .

سادسا :- الأمية و تعليم الكبار

إن انتشار الأمية فى مصر وبقية الدول العربية تمثل تحديا كبيرا يواجه تقدم الأمة العربية ، فقد كانت أول كلمات نزلت على سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم :
(أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ)

(سورة العلق الآية ١)

إن محو الأمية حق من حقوق الانسان و ضرورة بقاء و نمو و نماء للوطن و المواطن وقد أدرك الرئيس خطورة تلك المشكلة على تقدم الوطن و رقيه لأن فيها إهدار هائل و ضخم لقدرات الدولة و امكاناتها المادية و البشرية ، فإن تكلفة محو الأمية مهما كثرت فستظل أقل بكثير من خسائر الدولة من استمرار الأمية اقتصاديا و اجتماعيا و سياسيا ، لذلك فقد أعلن الرئيس اعتبار السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين عقدا لمحو الأمية.

دور المكتبات فى محو الأمية و تعليم الكبار :-

- ١- الاهتمام بالتربية أو تعليم الأفراد استخدام الكتب و المكتبات لأن الأمى اليوم فى عالم اليوم و الغد هو ذلك الشخص الذى لم يتعلم كيف يتعلم .
- ٢- يجب أن تشتمل المكتبات على أوعية متعددة و متنوعة لتساعد على محو الأمية بشقيها الهجائية و الثقافية .
- ٣- الاهتمام بأدب الأطفال و تنويع و تطوير قصصه مع الاهتمام بحسن الطباعة و جودة الاخراج التى تشد القارئ إليها .
- ٤- تحقيق مفهوم المكتبة الشاملة أو مراكز مصادر التعلم بتنوع مجموعاتها الورقية و غير الورقية ، المطبوعة و المسموعة و المرئية و المقروءة .

٥- تلعب المشاركة المجتمعية دورا بارزا فى محو الأمية وتعليم الكبار من خلال تدعيم المكتبات ماديا بالمال والكتب والأوعية الغير ورقية وأجهزتها .

٦- يلعب الكمبيوتر بالمكتبات دورا بارزا فى المساهمة فى محو الأمية فالأمر فى اليابان هو الشخص الذى لا يعرف كيف يستخدم الكمبيوتر .

٧- يلعب مهرجان القراءة للجميع ومشروعات سلاسل كتب المهرجان ومنها اقرأ لطفلك دورا هاما فى محو الأمية .

أهمية المشكلات الأخرى التى تقابل الأفراد والمجتمع :

هناك الكثير من المشكلات المجتمعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمعرفية والتربوية ، وتعمل المؤسسات الاجتماعية المختلفة حل تلك المشكلات وضمن تلك المؤسسات المكتبات ومراكز مصادر التعلم المختلفة .

وأهم تلك المؤسسات الاجتماعية التى تساهم فى النهوض بالأفراد والمجتمع وتساعد فى حل مشاكله ، وهذه المؤسسات قد تكون رسمية حكومية أو شعبية ومن أهم تلك المؤسسات الحكومية والشعبية ما يلى :-

١- مجالس المدن والقرى والأحياء :-

فتلك المجالس حكومية ولها دور هام فى تنمية المجتمع وحل مشاكله فى ظل النظام اللامركزى .

٢- الوزارات والمديريات والادارات التابعة لها وخاصة المتصلة بالتنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية وأهمها وزارات التربية .

٣- الهيئات والشركات والمؤسسات العامة للقطاع الحكومى والعام والخاص والفردى حيث تدعم وتساهم فى حل المشكلات فمثلا شركة مصر للغزل والنسيج بالحلة الكبرى فقد قامت ببناء مدارس طلعت حرب الثانوية

ومدارس المحلة الكبرى الثانوية بنات ومدرسة الصنائع الثانوية بنات وطلعت
حرب الابتدائية ومدينة العمال الابتدائية بنين وبنات ومدينة العمال الاعدادية
بنين وبنات ودعمت تلك المدارس بالآثاث والتجهيزات المادية وصيانة تلك
المدارس ، وأنشئت مستشفى ومستوصف وعيادات ومركز تنظيف للأسرة
وجمعية استهلاكية لخدمة العاملين بالشركة وأيضا المواطنين من غير العاملين
بالشركة .

٤- **المؤسسات الحكومية الرسمية والشعبية** مثل جهاز النظافة تساهم
الجمعيات الزراعية بالقرى فى تجميل وتشجير المدن ، كما تساهم الجمعيات
الزراعية بالقرى فى تشجير القرى أيضا ، وتقوم المديريات والادارات والوحدات
الصحية بدور هام فى نشر الوعى الصحى والعلاج المجانى للأمراض البلهارسيا
والانكلستوما والفشل الكلوى والكبدى والسرطان مجانا على نفقة الدولة وتقوم
وزارة الأوقاف ومديرياتها ومساجدها بنشر الوعى الدينى والتربية الدينية
وتشاركها فى ذلك الكنائس لنشر الوعى الدينى أيضا وتحقيق الوحدة الوطنية
لعنصرى الأمة مسلمين ومسيحيين وتقوم وزارة الصناعة والاقتصاد والجامعات
بتدريب الشباب على المشروعات الصغيرة بالاشتراك مع البنوك وغيرها .

٥- **لجان الزكاة الاسلامية والمسيحية** لمساعدة الفقراء واليتامى والمحتاجين .

٦- **رجال الأعمال :-** بالمساهمة المادية والعينية لتخفيف الأعباء المالية عن الدولة
مثل التبرع بالأراضى لبناء المدارس والمستشفيات والمعاهد الدينية أو تبرعات
عينية كالحاسب والآلات والمراوح والآثاث ودفع رسوم الطلاب الفقراء ولعل

مشروع مبارك - كول للتعليم المهنى المزدوج مثال حى و نموذج طيب لدور رجال الأعمال فى تدعيم المدارس المهنية و طلابها .

٧- **مشروعات الخدمة العامة** التى تقوم بها المدارس ووزارة الشباب و التى لم تعد قاصرة على التعمير و البناء ؛ بل تعددت و تنوعت لتشمل ردم البرك و المستنقعات و نظافة المدرسة و المنطقة المحيطة بها و التوعية الصحية و غير ذلك .

دور المكتبات فى ذلك :-

١- تقدم المكتبات أوعية المعلومات التى تساهم فى توضيح دور الحكومة و المجتمع المدنى و الجمعيات الأهلية فى حل مشكلات المجتمع .

٢- تقدم المكتبات الأوعية التى توضح مشكلات الافراد و المجتمع و كيفية التغلب عليها و حلها .

٣- تزويد المكتبات بالأوعية الغير ورقية كشرائط الكاسيت و الفيديو و أجهزتها كالتليفزيون و الكمبيوتر التى تعالج قضايا و مشكلات المجتمع .

٤- يمكن للمكتبات أن تساهم فى حل مشكلة الدروس الخصوصية من خلال أوعية ورقية و شرائط كاسيت و فيديو للدروس النموذجية لمتخصصين فى المناهج الدراسية .

٥- تساهم شرائط الكاسيت للمصحف العلم و المرتل فى حفظ القرآن ، كما تساهم تلك الشرائط التى يقوم بها رجال الدين الاسلامى و المسيحى لنشر الوعى الدينى الصحيح و هكذا تساهم المكتبات مع المؤسسات و الهيئات الحكومية و الشعبية و القطاع العام و الخاص و الفردى فى حل مشكلات الأفراد و الجماعات و المجتمعات .

ويمكن التعرف بإيجاز عن أهم المشكلات و دور المكتبات فى حلها وهى :-
أولا الفقر :-

الفقر أحد أعضاء مثلث التخلف فى المجتمعات النامية وهى الفقر والجهل والمرض فهو من ثالوث الرعب وتأخر الأفراد والمجتمعات والفقر يتمثل فى عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة وذلك بتوفير الحاجات الضرورية للحياة ؛ فالفقر يمثل الحاجة والعوز ويرجع الفقر إلى عدة أسباب منها :-

١ - يرتبط الفقر أحيانا بالمكان فتكثر حالات الفقر فى المناطق الريفية والشعبية ويقل فى المناطق الحضرية والارستقراطية .

٢ - يزداد الفقر فى الدول النامية ويقل فى الدول المتقدمة .

٣ - يزداد الفقر تبعا لحالات الجهل ، فالفقر أحد أضلاع مثلث الفقر الجهل والمرض فهناك علاقة قوية بين انتشار الفقر وارتباطه بالجهل والأمية .

٤ - يزداد الفقر مع الحالات المرضية والشيخوخة لأن المرض قد يعوق العمل ويقلل الدخل المادى ، فالفقر والمرض والجهل يرتبطون ببعضهم إرتباطا قويا .

دور المكتبات فى معالجة الفقر :-

لا شك أن التعليم أحد الركائز الأساسية لمعالجة الفقر حيث أن مثلث الرعب والتخلف هو الفقر والجهل والمرض ؛ وتستطيع المكتبات أن تشارك فى معالجة الفقر من خلال ما يلى :-

أ- تساهم المكتبة فى معالجة التخلف الثقافى والأمية من خلال تنويع أوعية المعلومات والاهتمام بالكتب السهلة المبسطة لتعليم القراءة والكتابة .

ب- يساهم مهرجان القراءة للجميع وسلاسل كتب المهرجان التى تباع بأسعار زهيدة على محو الأمية .

ج- تقوم المكتبات المدرسية والعامة بعقد دورات تدريبية فى الحرف اليدوية والصناعات المنزلية التى تساعد على زيادة دخل الأسرة مثل صناعة الملابس والتفصيل والتريكو وصناعة المربيات والحلوى الخ .

د- تنمية المجتمعات الريفية والشعبية مطلب ضرورى تشارك المكتبات فيه .

هـ- الهجرة الداخلية والخارجية ومعرفة احتياجات سوق العمل و دور المكتبات مهم فى ذلك .

ثانياً: الجهل :-

إن الجهل يعنى الأمية الهجائية أو الثقافية أو كليهما معا .

لا يمكن التجاهل حول ارتباط أعضاء الثالوث : الفقر والجهل والمرض ارتباطاً قوياً مؤثراً ومتأثراً.

فالفقر قد يدفع الأباء على عدم الاهتمام بتعليم الأبناء والاستعانة بهم فى العمل البدوى لزيادة دخل الأسرة أو عدم استكمال تعليمهم العام والجامعى ؛ وعدم الاهتمام بالقراءة وإزالة الأمية الثقافية .

والجهل ونعنى الأمية تؤدى إلى قلة دخل الأفراد مما يؤدى إلى فقر الدخل أيضاً .

وأيضاً فإن الفقر والجهل يؤثران على صحة الأفراد ، فالجهل والفقر من عوامل قلة الوعى الصحى وكثرة الأمراض .

لكل تلك الأسباب يجب القضاء على الجهل والأمية وتلعب المكتبات دوراً هاماً

فى ذلك .

فما هو دور المكتبات فى القضاء على الجهل ؟!

دور المكتبات فى محو الأمية و القضاء على الجهل :-

للمكتبات بصفة عامة و المكتبة المدرسية المدرسة و العامة بصفة خاصة دور هام

فى إزالة الجهل و محو الأمية من خلال :-

١- إن أفضل وسيلة للقراءة عند الأطفال هو الأسلوب القصصى ؛ لذلك يجب الاهتمام

بتزويد المكتبة بالقصص المصورة و المجسمة و الناطقة المرئية و المسموعة .

مع الاهتمام بتقديم القصص الهادفة ذات مغزى اجتماعى و تعليمى و علمى

و دينى و أخلاقى .

٢- إن مشروع مهرجان القراءة للجميع فى مصر و الذى بدأ يمتد إلى دول عربية

و اسلامية أخرى عامل هام و مساعد فى القضاء على الأمية و الجهل من خلال

برامجه المتعددة و منها برامج التوعية الدينية و السياسية و القومية و الاجتماعية .

٣- دعم نشر الكتب مادية و أدبية أمر و مطلب دينى و قومى و منها حالياً كتب

مشروع المهرجان و سلاسل مهرجان القراءة للجميع بأسعار مدعمة و رخيصة

و كذلك مشروع اقرأ لطفلك .

٤- ارتباط التعليم و محو الأمية بتعليم حرف و مهن منزلية يشجع الأفراد على محو

أميةهم من خلال جهاز محو الأمية و تعليم الكبار و قيام من بعض المكتبات بعقد

دورات تدريبية فى تعلم مهن منزلية .

ثالثاً: المرض :-

لقد عرفت الأمم والشعوب أهمية التعليم ، فلم يعد خدمة تقدم للأفراد والجماعات ولم يعد عبئاً ثقيلاً على الحكومات والشعوب ؛ بل أصبح استثماراً بشرياً ذات عائد ملموس يؤدي إلى زيادة الدخل ورفع مستوى المعيشة والقضاء على الفقر والجهل والمرض معا.

فالعقل السليم فى الجسم السليم ؛ لذلك فإن المستشفيات شأنها شأن المدارس والجامعات ليست مؤسسات خدمية وإنما هى مؤسسات انتاجية تبني الأجسام وتقوى الابدان وتنمى العقول .

نما وور (المكتبات فى معالجة المرض)؟

دور المكتبات فى معالجة المرض

المكتبات لم تعد مؤسسات خدمية شأنها شأن المدارس والجامعات والمستشفيات . وإذا كان المثل والحكمة البالغة تقول " العقل السليم فى الجسم السليم " .

فما دور المكتبات فى بناء الأجسام والأبدان وتوعية الأفراد والجماعات بخطورة

الأمراض على الأجسام والأبدان ؟

دور المكتبات فى نشر الوعى الصحى والقضاء على الأمراض

للمكتبات وور هام فى القضاء على (المرض) مثل :-

١- القاء برامج توعية صحية للأمراض مثل أمراض الصيف أنفلونزا الطيور وأنفلونزا الخنازير.

٢- القاء محاضرات وبرامج توعية وقافلة استعلامات فى القرى لتوعية الفلاحين

ضد أمراض البلهارسيا والانكلستوما والفشل الكبدى والفشل الكلوى .

٣- تزويد المكتبات بالأوعية التى تتناول الأمراض وأسبابها والوقاية منها ، فالوقاية خير من العلاج فهناك كثير من الكتب الإرشادية للأمراض مثل مرض ضغط الدم ، مرض السكر ، مرض الفشل الكلوى ، مرض انفلونزا الطيور ، مرض السرطان ، أمراض الجهاز الدورى ، أمراض الجهاز الدورى ، أمراض الجهاز التنفسى ، أمراض الجهاز الهضمى

٤- تقوية العلاقات الإيجابية بين المكتبات والأطباء وذلك باعداد برامج محاضرات وندوات للأطباء لنشر الوعى الصحى بين المواطنين .

٥- قيام المكتبات بنشر مجلات مطبوعة وحائطية ونشرات توزع على الأفراد للتوعية بأخطار المرض وتأثيره على صحة الأفراد ، والمرض يؤثر أيضا على قوة العمل والانتاج .

٦- الاهتمام فى مهرجان القراءة للجميع بنشر الوعى الصحى والبيئى ، فالتلوث بكل أنواعه عامل هام فى نشر المرض ؛ لذلك تهتم المكتبات بنشر الوعى البيئى .

رابعا :- التخلف الدراسى :-

يقابل المعلمون نوعيات من التلاميذ تسبب لهم مشكلات أثناء التدريس منهم المتخلف دراسيا ، ومنهم الموهوب والتميز ومنهم ذوى الاحتياجات الخاصة من أصحاب الاعاقات السمعية والبصرية وغيرهم وهنا يتطلب من المعلم معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ وكيفية معالجتها منهجيا وتربويا .

وتؤدى المكتبات دورا تربويا وتعليميا فى خزمة تلك الفئات من خلال ما يلى :-

١- تنوع الأوعية المكتبية بالمكتبات المدرسية والعامة لتخدم كل النوعيات المتخلف والموهوب والعبقري وذوى الاحتياجات الخاصة .

٢- الاهتمام بالتعليم المبرمج وكتب مسرحية المناهج التى يقبل عليها التلاميذ والطلاب ، و أيضا كتب حل المشكلات وكتب البيئة .

٣- الاهتمام بتقديم أوعية متنوعة تقدم التعليم من خلال اللعب حيث يوجد حاليا أوعية لعب تعليمية متنوعة للأطفال .

٤- الاهتمام بمعالجة التخلف الدراسى من خلال أشرطة تعليمية مبسطة للمناهج والمواد الدراسية لمختلف المراحل الدراسية سواء كانت الأشرطة كاسيت أو فيديو أو اسطوانات C.D .

٥- يجب أن تشجع المكتبات المهويين فى كل المجالات العلمية والأدبية والثقافية والفنية وأن توفر لهم الامكانيات المادية اللازمة والاهتمام بالبرامج التعليمية الاثرائية وتقدم حوافز لهم وتشجعهم فى مجال مواهبهم .

خامسا :- الديمقراطية و التربية السياسية للأفراد و دور المكتبات فى تحقيقها

إذا كنا نهتم باعداد التلاميذ والطلاب إعداداً متكاملاً جسمياً وعقلياً واجتماعياً وروحياً ؛ وإذا كنا نهتم بتربية الأبناء جسمياً وعقلياً وروحياً من خلال التربية الرياضية والتربية الدينية ، فهناك أيضا التربية الخلقية والتربية العملية والتربية السكانية والتربية السياسية أيضا .

نما نعننى بالتربية (السياسية) ؟

وما علاقة (التربية بالسياسة و السياسة بالتربية) ؟

فالتربية هى إعداد الأبناء لعملية التكيف مع البيئة والمجتمع وإعداد المواطن الصالح الذى يساعد فى تحقيق فلسفة المجتمع وخلق السياسى والممارسة العملية للعمل السياسى .

والسياسة فى منظورها الأوسع هى الطريقة التى تعيش بها الناس معا ويحكمون أنفسهم بأنفسهم من أجل المصلحة المشتركة والمتبادلة من أجل إنجاز أحسن وأفضل لكل فرد.

فهى ليس فقط علوم نظرية بل هى أيضا فن لأن قراراتها تقوم على التدبر والادراك الواعى أكثر مما تبنى على مجرد معرفة نظرية فهى بحق وباختصار فن الممكن .

والعلاقة بين التربية والسياسة علاقة هامة وضرورية ؛ فتلعب التربية دورا هاما واساسيا فى تحقيق أهداف النظام السياسى والتنشئة السياسية التى تعمق وترسخ ولاء الأفراد لمجتمعهم وتعزز دور المشاركة الفردية والمجتمعية فى تحقيق الأهداف العليا فالعلاقة بين التربية والنظم الاجتماعية ومنها النظام السياسى قوية ومتينة ومؤثرة فالمجتمعات التى نمت وعى أفرادها أو بمعنى آخر قامت بتربية الأفراد سياسيا هى التى حققت التقدم والرقى .

والدرسة والجامعة وكل المؤسسات الاجتماعية التى تقدم المعلومات والمعارف ليست وسيطا محايدا بل إنها تساعد فى قيادة المجتمع .
والنظم الاجتماعية ومنها النظام التعليمى والنظام السياسى تربطها علاقات قوية تأثيرا وتأثرا .

والتربية السياسية تعنى إعداد الأبناء للتفكير الحرح حول السلطة ومقوماتها والعوامل المؤثرة على المجتمع والمؤسسات الاجتماعية والسياسية ، وهى أيضا عملية إعداد الطلاب لمواجهة المشكلات واتخاذ القرارات كمواطنين ، واستيعاب الواقع استيعابا موضوعيا ناقدا يتيح للشباب أن يتحركوا فى مجتمعهم من أجل صياغة جديدة لحياة أفضل ، والتربية السياسية تنمى شخصية الأفراد فى المشاركة بالرأى والممارسة

فى حرية و التنشئة السياسية تهتم بتوظيف المؤسسات الاجتماعية و التربوية من أجل تعميق ولاء الأفراد و الجماعات للدولة ، و تعزز عملية مشاركتهم فى تحقيق فلسفة النظام السياسى باكسابهم الثقافة السياسية و الاتجاهات السياسية .

و تتم المشاركات السياسية من خلال اختيارهم للرؤساء و للنواب بالتصويت الحر المباشر ، و المناقشات العامة و الأحزاب .

و يجب الاهتمام بالديمقراطية و هى مذهب فلسفى سياسى و اجتماعى و اقتصادى و هى نظام كامل للحكم .

و تلعب المكتبات دورا هاما فى التربية السياسية فما هو دورها ؟!

دور المكتبات فى الديمقراطية و التربية السياسية و حقوق الانسان

للمكتبات دور هام فى نشر العلوم و المعارف و الاتجاهات و القيم و المبادئ .

و هى تتأثر بالتربية من خلال التربية المكتبية ، و تتأثر أيضا بالنظم الاجتماعية و التربوية ومنها النظام السياسى و التربية السياسية و تؤدى المكتبات دورا بارزا فى تنمية الوعى السياسى من خلال :-

١- تلعب المكتبات دورا هاما فى مواجهة التطرف الفكرى كظاهرة اجتماعية ينتج عنها التعصب و الإنقياد الأعمى لفكر أو رأى دون بقية الأفكار أو الآراء دون مناقشة موضوعية .

و تؤدى المكتبات المدرسية و العامة دورا بارزا فى مواجهة التطرف الفكرى من خلال الأوعية من كتب و دوريات تعالج القضايا و المشكلات الاجتماعية و التربوية و السياسية فى حيادية تامة .

٢- مع تزايد قوة الاعلام وتكنولوجيا الاتصالات وظهور الأفكار الداعية إلى الديمقراطية والحرية واحترام آراء الآخرين أصبحت المكتبات كما كانت من قبل منارة العلم والمعرفة تحتوى على أوعية ورقية وسمعية وبصرية تدعم الرأى والرأى الآخر، فاختلاف الرأى لا يفسد للود قضية .

٣- تلعب المكتبات دورا هاما فى مواجهة الفراغ السياسى الذى يعانى منه الشباب لما يراه من فساد سياسى وقيادات سياسية بعضها للأسف فاسدة تسيطر على الأفراد وتصل إلى المناصب إما التزوير أو القوة أو المال مما يدفع الشباب إلى السلبية والتمرد والخروج على القانون .

٤- تقوم المكتبات بالأنشطة التربوية السياسية من خلال جماعة أصدقاء المكتبة وعضوية رئيسها وسكرتيرها فى لجنة المكتبة مما يكسب الإبناء خبرة تربوية وسياسية .

٥- تساعد المكتبات فى التأكيد على القيم والمبادئ والمعايير التى تنادى بها السلطة السياسية ومنها الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب ، الولاء والانتماء للوطن محاربة التطرف الدينى والفكرى والارهاب السياسى والدينى والاجتماعى وتحقيق التكامل الأخلاقى والسياسى للأفراد والجماعات والقضاء على التناقضات داخل المجتمع .

٦- يقوم البرلمان المدرسى والمكتبى وجماعة المناظرات وجماعة خدمة البيئة والمجتمع المحلى بدور فعال فى التنشئة السياسية من خلال محاور عديدة ومنها مواجهة التطرف والارهاب وتحديد هويتنا الثقافية أمام تيار العولمة ، قيمة

التدين والقيم الدينية فى مواجهة الفساد فهى تسهم فى صلاح العالم وإصلاحه وسعادة البشر والانسانية .

٧- تبرز المكتبات من خلال أوعيتها المعرفية وبرامجها الثقافية أهمية العلم والتكنولوجيا فى تقدم الشعب ورقية والاشارة إلى ما حققته الدولة من انجازات ومشروعات عظيمة فى مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والتكنولوجية .

٨- تبرز المكتبات أهمية التعلم ولسياسة التعليمية فى بناء البشر وتنمية الشخصية العربية والمصرية الايجابية .

٩- تبرز المكتبات دورها فى بناء المجتمع المنتج من خلال الأوعية الورقية وغير الورقية .

١٠- قيام المكتبات بالاتصال المؤسسات الاجتماعية والتربوية والسياسية للتعرف عليها وتبادل الخبرات والأنشطة معها .

١١- تشارك المكتبات المؤسسات الثقافية والتربوية كالمدارس والجامعات فى تدعيم مبادئ حقوق الانسان من خلال المحافظة على الكتب والأوعية الأخرى والأجهزة باعتبارها ملكية عامة للجميع ، والنظر إليها على أنها حق له وللغير يجب المحافظة عليها ، ومعرفة مضامين حقوق الانسان الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والربط بين التربية الاسلامية وحقوق الانسان من حيث المساواة بين البشر ومعرفة حقوق الفرد فى الحياة والحرية والسلامة الشخصية ؛ وحرية الفكر والعقيدة والرأى وحقه فى التعليم ومجانيته والمساهمة فى التقدم العلمى والتمتع ؛ لذلك صدر فى ٢٠ ديسمبر ١٩٥٩ إعلان حقوق الانسان ، وفى عام ١٩٨٩ صدرت إتفاقية حقوق الطفل .

وقد تم إدراك فقرات من حقوق الانسان بالمناهج الدراسية بالمراحل الدراسية.

سادسا :- المكتبات و الوحدة الوطنية :

يشترك عنصرى الشعب المصرى من مسلمين و مسيحيين فى عناصر مشتركة تقوى وحدة الوطن حيث تحلت تلك الوحدة قبل ظهور الدولة وكيانها السياسى ، فلا يمكن قيام كيان سياسى بين عناصر متنافرة و متناحرة ، وهذا سر بقاء مصر قوية متحدة إن معظم مسلمى مصر اليوم كانوا أقباطا بالأمس و أسلموا ، كما أن أقباط اليوم هم بقية أقباط مصر الذين استمروا على عقيدتهم ؛لذلك يقال أن المصريين إما قبط مسلمون أو قبط مسيحيون ؛ و كلمة قبط مرادفة لكلمة مصر .

إن أبناء مصر من مسلمين و مسيحيين يجمعهم لغة مشتركة وهى اللغة العربية وعادات و تقاليد و تاريخ و كفاح مشترك ظهر ذلك من خلال اختلاط الدماء المسلمة بالدماء المسيحية فى مكافحة العزو الخارجى فى كل الحروب ومنها حرب ١٩٧٣ وفى ثورة ١٩١٩م .

وتأصيل وقد ساعد على بقاء و تأصبا الوحدة الوطنية أن الإسلام ورسوله الكريم دعى إلى حسن معاملة الذمى من أهل الكتاب معاملة طيبة حتى أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قال " من آذى ذميا فقد آذانى " .

به إن ما يقوم به بعض الفئات الضالة و المتعصبة من إثارة للفتنة الطائفية لا يرضى بها الله ولا رسوله ولا المؤمنون فالدين لله و الوطن للجميع .

دور المكتبات فى تدعيم الوحدة الوطنية :-

تقوم المكتبات بدور هام و بارز فى تعميق الوحدة الوطنية و محاربة تيارات التعصب و الفتنة الطائفية من خلال ما يلى :-

- ١- يجب أن تحتوى المكتبات على أوعية معرفية تعمق الولاء والانتماء الوطنى وتدعم مسيرة الوحدة الوطنية .
- ٢- عدم تزويد المكتبات بالكتب الدينية ذات الفكر الدينى المتعصب والتي تثير بين شباب المسلمين والمسيحيين الكراهية والبغض والتعصب .
- ٣- عقد لقاءات ثقافية وفكرية بين رجال الدين الاسلامى والمسيحى للحديث عن تعميق الوحدة الوطنية .
- ٤- اشراك رجال الدين الاسلامى والمسيحى فى مناقشة قضايا ومشكلات المجتمع ليظهر للشباب قوة اللقاء الفكرى بين الاسلام والمسيحية .
- ٥- عقد مجموعة من المحاضرات والندوات والمناظرات تتناول مشكلات الوطن وأن تشارك فيها رجال الدين الاسلامى والمسيحى ليظهر للشباب مدى إتفاق الأديان السماوية فى الآراء والحل.
- ٦- نشر الوعى الدينى الاسلامى والمسيحى لدى كل شباب مصر .
- ٧- تعميق القيم الروحية والدينية ومحاربة التيارات الثقافية الوافدة والتي تدعو إلى الانحلال الخلقي والأسرى والدعوة إلى التناحر والفتنة الطائفية الطائفية .

قائمة المصادر المرجعية للفصل الحادى عشر

- ١- إبراهيم ، إسماعيل . الشباب بين التطرف والانحراف . - ط١ . - القاهرة : مكتبة
الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٨ .
- ٢- أمين ، جلال . العولة . - ط٢ . - القاهرة : دار المعارف ، إيد ١٩٩٨ .
- ٣- بدران ، شبل . التربية والنظام السياسى . - الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،
١٩٩٥ .
- ٤- بدوى ، جمال . مسلمون وأقباط من المهد إلى الحد . - دار الشروق ، ٢٠٠٠ م .
- ٥- بولتر ، فرانك . أسس مكافحة الإرهاب . ج١ . / الترجمة هشام الحناوى . - ط١ . -
القاهرة : المكتب العربى للمعارف ، ١٩٩٩ .
- ٦- حجاج ، عبد الفتاح أحمد و عباس ، شكرى . دراسات فى التربية والمجتمع
والحضارة العربية . - القاهرة : المؤلف ، ١٩٧٧ .
- ٧- دعبس ، يسرى . الارهاب الاجتماعى . - الاسكندرية : الاملتقى المصرى للابداع
والتنمية ، ١٩٩٨ .
- ٨- الشافعى ، عماد . الاسلام والتسامح مع الآخرين : موقف الاسلام من أصحاب
الديانات والعرقيات الأخرى . - المحلة الكبرى : أنس بن مالك للنشر
والتوزيع ٢٠٠٦ .
- ٩- شحاته ، محبى . المشاركة السياسية : طبيعتها ومحدداتها . - الاسكندرية :
دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦ .

- ١٠- الصعبدى ، عبد الحكيم عبد اللطيف . الاسلام دين التنوير . - ط١ . - القاهرة :
- مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م .
- ١١- الظاهرة الارهابية (الوثائق الكاملة للندوة الدولية للإرهاب باشتراك ٣٠ دولة)
- تحرير محمود مراد . - ط١ . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨
- ١٢- العدوى ، عبد الفتاح حسنين . الديمقراطية وفكرة الدولة . - (د.م) : دار الاتحاد
- العربي للطباعة ، ١٩٦٤ .
- ١٣- عيسى ، إبراهيم سليمان . كرامة الانسان إحدى مقومات البناء الحضارى
- الاسلامى . - القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م .
- ١٤- الغزالى ، محمد : التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام . - القاهرة : نهضة
- مصر ، ١٩٩٩ .
- ١٥- معوض ، جلال عبد الله . أزمة المشاركة السياسية فى الوطن العربى . - بيروت ؛
- القاهرة : مركز دراسات الوطن العربى ، ١٩٨٠ .
- ١٦- نجيب، كمال . المدرسة والوعى السياسى . - القاهرة : النيل للنشر والتوزيع
- ١٩٩٢ .
- ١٧- النجیحى، محمد لبيب . الأسس الاجتماعية للتربية . - القاهرة : مكتبة الانجلو
- المصرية ، ١٩٦٢ .
- ١٨- هلال ، على الدين (وأخ) . الديمقراطية وحقوق الانسان فى الوطن العربى . -
- ط٢ . - القاهرة : دار المستقبل العربى ، ١٩٨٤ .
- ١٩- الوقفى ، إبراهيم أحمد . السماحة فى الاسلام والمسيحية . - القاهرة : دار الفكر
- العربى ، إيد ١٩٩٠ .

الخلاصة

المكتبات مراكز إشعاع ثقافى وتربوى ، منارات العلم والمعرفة ، لقد ارتبطت المكتبات إرتباطا وثيقا بقيام الحضارات عبر عصور التاريخ القديم والوسيط والحديث ساعدت على قيام الحضارات و أثرت فى الأفراد والجماعات والمجتمعات من خلال كل أنواع المكتبات : المدرسية أكثر المكتبات إنتشارا تلازم التلاميذ والطلاب منذ رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية وتكملها المكتبات الجامعية للمرحلة وفوق الجامعية .

وهناك المكتبات العامة لكل أبناء الشعب وفئات المجتمع ، والمكتبات المتخصصة ومكتبات البحث لخدمة البحث والباحثين ، والمكتبة المنزلية كغذاء عقلى وثقافى لافراد الأسرة ثم تنصب كل المكتبات فى المكتبة القومية أو مكتبة الدولة .
وللمكتبات دور بارز فى حل مشكلة المجتمع والنهوض به وهذا ما نراه ونقرأه فى الفصول الأخيرة من الكتاب .

الخاتمة

هذا الكتاب يتناول كل نوع من أنواع المكتبات فى سبعة فصول ، وقد تناولنا مهرجان القراءة للجميع فى الفصل الثامن ، ثم المشروعات الصغيرة ودور المكتبات فى النهوض بها فى الفصل التاسع ، ثم دور المكتبات فى الحفاظ على البيئة من التلوث فى الفصل العاشر ، وأخيرا فى الفصل الحادى عشر المكتبات ومشكلات المجتمع .

فيمكن القول أن الكتاب يتناول المكتبة والمجتمع وأثر المكتبات على الأفراد والجماعات والمجتمعات .

قائمة المصادر المرجعية للكتاب

- ١- إبراهيم ، إسماعيل . الشباب بين التطرف و الانحلال . - ط١ . - القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٨ .
- ٢- أبو الفضل ، سكينه عبد الرحمن . دور المشروعات في حل مشكلة البطالة - طنطا : البطالة الجامعة العمالية ، ٢٠٠٢ .
- ٣- _____ . رسالة الماجستير . - طنطا : الجامعة العمالية ، ٢٠٠٢ .
- ٤- أبو أنور ، عبد الوهاب . دراسات في علوم المكتبات و التوثيق و البليوجرافيا . - ط١ . - القاهرة : عالم الكتب ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م .
- ٥- أنثرتون ، بولين . مراكز المعلومات : تنظيمها و إدارتها و خدماتها / ترجمة حشمت قاسم . - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٧ .
- ٦- أحمد ، أحمد كمال و سليمان ، على . المدرسة و المجتمع . - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٣ .
- ٧- أحمد ، أحمد عبد الله . الطفل و مشكلات القراءة . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤ .
- ٨- إسلام ، أحمد مدحت . التلوث و مشكلات العصر . - (د.م) : عالم المعرفة ، ١٩٩٠ .
- ٩- أيوب ، أسامة . دليل مشروعات الشباب . - الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، إيد ٢٠٠٠ .
- ١٠- الباز ، أسامة . مصر في القرن الحادى والعشرين . - ط١ . - القاهرة : مركز الاهرام للترجمة و النشر ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٦م .
- ١١- بدر ، أحمد و عبد الهادى ، محمد فتحى . المكتبات الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية . - القاهرة : مكتبة غريب ، (١٩-) .

- ١٢- بهاء الدين ، حسين كامل . التعليم والمستقبل .- القاهرة : دار المعارف ، إيد ١٩٩٧ .
- ١٣- _____ . مفتقر الطرق .- القاهرة : دار المعارف ، ٣٠٠٢ .
- ١٤- _____ . الوطنية فى عالم بلا هوية .- القاهرة : دار المعارف ٢٠٠٠ .
- ١٥- حاتم ، سامى عفيفى . المجتمعات الجديدة طريق التنمية الاقتصادية .- ط١ .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢ .
- ١٦- حجاج ، حمدى عبد العزيز . مشكلات تلوث البيئة وعلاقتها بالتغيرات الاجتماعية للمجتمعات .- جامعة الاسكندرية : كلية الآداب ، ١٩٩١ .
- ١٧- حواس ، زاهى . معجزة الهرم الأكبر .- القاهرة : جمعية الرعاية المتكاملة ، ٢٠٠٢ .
- ١٨- خانمى ، محمد . الاسلام والعالم .- ط١ .- القاهرة : مكتبة الشروق ، ١٤٢٠ = ١٩٩٩ م .
- ١٩- خليفة ، شعبان عبد العزيز . الببليوجرافيا ، أد ، علم الكتاب : دراسة فى أصول النظرية الببليوجرافية وتطبيقاتها .- ط١ .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦ .
- ٢٠- _____ . فذلكات فى أساسيات النشر .- القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢ .
- ٢١- دعيس ، يسرى . الارهاب الاجتماعى .- الاسكندرية : الملتقى المصرى للابداع والتنمية ، ١٩٩٨ .
- ٢٢- السكندرى ، عبد الله رمضان . التلوث الهوائى : الأبعاد البيئية والاقتصادية .- الكويت : مجلة العربى ، ١٩٩٢ .

- ٢٣- سيد، أيمن فؤاد . دار الكتب المصرية : تاريخها وتطورها . - ط١ . - بيروت
لبنان: أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م .
- ٢٤- شحاته ، حسن : الطفل والقراءة . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،
١٩٨٩ .
- ٢٥- شريف ، محمد عبد الجواد : تدريس حصة المكتبة فى ظل التقويم الشامل . -
دسوق ، كفر الشيخ : العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ .
- ٢٦- _____ . التربية المكتبية بمراحل التعليم . - ط١ . - القاهرة :
الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٢هـ = ٢٠٠٠م .
- ٢٧- _____ . التكشيف والمكانز والمستخلصات بين الأعمال الفنية
والأوعية المرجعية والخدمات المعلوماتية . - دسوق ، كفر الشيخ : العلم
والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .
- ٢٨- _____ . وسائل الايضاح فى علم المكتبات . - دسوق ، كفر الشيخ : العلم
والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .
- ٢٩- الشيمى ، حسنى عبد الرحمن . القراءة فى عصر التقنيات . - ط١ . - القاهرة :
العربى للنشر والتوزيع ، ١٤١٢هـ = ٢٠٠١م .
- ٣٠- عبد المقصود ، زين الدين . البيئة والإنسان . - الاسكندرية منشأ المعارف ،
١٩٨١ .
- ٣١- عبد الهادى ، محمد فتحى . التكشيف والاستخلاص : المفاهيم ، الأسس ،
التطبيقات . - ط ٣ . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٦م .

- ٣٢- عبد الهادى ، محمد فتحى . مقدمة فى علم المعلومات . - (القاهرة) : مكتبة غريب ، ١٩٨٣.
- ٣٣- _____ . المكانز كأدوات للتكشيف واسترجاع المعلومات . - (د.م) : المؤلف ، ١٩٨٨.
- ٣٤- قاسم ، حشمت . خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها . - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٣.
- ٣٥- _____ . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفرها بالمكتبات ومراكز التوثيق . - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٩.
- ٣٦- _____ . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات . - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٥.
- ٣٧- _____ . المكتبة والبحث . - القاهرة : مكتبة غريب ، إيد ١٩٨٣.
- ٣٨- القصاص ، محمد عبد الفتاح . الانسان والبيئة . - (د.م) : المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، ١٩٧٨.
- ٣٩- مصطفى ، فهم . الطفل والقراءة . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨.
- ٤٠- _____ . القراءة : مهاراتها ومشكلاتها . - القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٨.
- ٤١- مصطفى ، فهم . مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة : التشخيص والعلاج . - ط١ . - القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م .
- ٤٢- مصطفى ، فهم . مهارات القراءة : قياس وتقويم . - القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٩.

٤٣- نجيب ، أحمد . أدب الأطفال . - ط٢ . - القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٤ .

٤٤- النجیحى ، محمد لبيب . الاسس الاجتماعية للتربية . - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٢ .

٤٥- نور ، نور عبد المنعم . مشكلة السكان والبطالة . - (د.م : د.ن) ، ١٩٩٧ .

٤٦- هلال ، على الدين (وأخ) . الديمقراطية وحقوق الانسان فى الوطن العربى . - ط٢ . - القاهرة : دار المستقبل العربى ، ١٩٨٤ .

٤٧- الوقفى ، إبراهيم أحمد . السماحة فى الاسلام والمسيحية . - القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٠ .

- المكتبة ودورها في عصر المعلومات
- خدمات المعلومات في المكتبات ومراقب المعلومات
- قوائم رؤوس الموضوعات العربية نظرياً وعملياً وتطبيقاً عليها
- المكتبات أنواعها، أوعيتها، خدماتها
- المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات والتوثيق
- الببليوجرافيا والببليوجرافيات أم الوراقه والورائيات
- ضرورة عصرية مع ثورة المعلومات مرشد عمل
- الكشافات والمستخلصات وعلاقتها بالمكانز والببليوجرافيات
- المكتبة وخدمة المنهج
- المكتبات ودورها في خدمة المناهج التربوية والمواد الدراسية
- أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة
- مصادر المعلومات المرجعية الورقية والغيرورقية
- المكتبة المدرسية الشاملة
- المكتبة والمجتمع (أنواع المكتبات وآثارها على قيام الحضارات)
- الفهرسة الموضوعية وقوائم رؤوس الموضوعات
- الدور التربوي للمكتبة المدرسية في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة
- وسائل الإيضاح بالمكتبات ومراكز مصادر المعلومات
- التصنيف العملي للمكتبات ومراكز مصادر التعلم
- التكشيف والمكانز والمستخلصات
- أنشطة المكتبات ومراكز مصادر التعلم
- الببليوجرافيا بين الأعمال الفنية والخدمات المكتبية
- المصادر المرجعية بالمكتبات ومصادر التعلم (أنواعها وخدماتها)
- المكتبات المدرسية الحديثة مرشد عملي

